
الجمعة
٢٢ آب ١٩٩٧
١٨ ربيع الثاني ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
22.8.1997
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol86/54

يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון



احتجاجا على تردي اوضاع التعليم العربي، لجنة المتابعة تقرر:

اضراب لثلاثة ايام في المدارس العربية

❑ واضراب ليوم واحد، في ١/٩، في السلطات المحلية احتجاجاً على ازمتها المالية وعدم تنفيذ الحكومة لتعهداتها ❑ لجنة المتابعة تقرر سلسلة من الاجراءات الكفاحية لتصعيد الاجراءات اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالب لجنتي الرؤساء ومتابعة التعليم العربي ❑ دعم أهالي ترشيحا وبسمة طبعون في نضالهم ضد مصادرة اراضيهم ❑ دعم أهالي قرية البروة في كفاحهم لصيانة مقبرة القرية ومقدساتها ❑ مظاهرة للرؤساء والنواب العرب، يوم الاربعاء المقبل، في القدس ❑ (٢١) رئيساً فقط من اصل (٥٢) حضروا اجتماع امس! ❑

❑ (ص٨) ❑



تحقيق الاتحاد

أين حركات السلام لمواجهة خطر الحرب؟



* حرب مجددة على لبنان؟ - في الصورة ضحايا ودمار من مجزرة صيدا *

«غيض من فيض»!

وزارة "الامن" تنفي وجود صفقات اسلحة واسعة مع ايران!

❑ معلومات حول صفقات تتم منذ عام (١٩٩٠)! ❑ «مندوبو شركات الاسلحة الاسرائيلية التقوا مسؤولين ايرانيين» ❑ الشركات تنفي! ❑

❑ حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس الخميس، عن ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية تزود ايران بانواع عديدة من الاسلحة الوقائية والهجومية، وذلك منذ عام (١٩٩٠)، أي منذ فترة حكومة يتسحاق شمير. والمعروف ان شركات صناعة وانتاج الاسلحة تحتاج الى مصادقة وزارة «الامن» على اية صفقة عسكرية تبرمها.

وقد بدأت تتضح المعلومات حول هذه الصفقات، بحسب تحقيق القناة التلفزيونية الاولى، منذ اعتقال رجل الاعمال ناحوم منبر، والذي لا يزال محتجزا وتلف محاكمته ولائحة الاتهام ضده السرية التامة. وقالت بعض المصادر ان اعتقاله جاء استجابة لضغوط امريكية.

وقال احد محامي منبر آلي رايخطمان انه يعرف عن اتصالات عديدة بين ممثلين عن عدد من شركات الاسلحة الاسرائيلية، وبين مسؤولين ايرانيين رسميين. وجزء من الصفقات كان في طريقه الى التنفيذ.

ومن بين الاسلحة التي جرى بيعها او التي كانت الصفقات حولها في سبيل التنفيذ، تجهيزات وقائية من الاسلحة الكيميائية، ووسائل مراقبة ليلية، واسلحة قتالية هجومية لم يكشف النقاب عنها.

ويدور الحديث عن لقاءات جرت بين ممثلين عن شركات عدة، وبين مندوبين ايرانيين، في عدد من العواصم الاوروبية، منها النمساوية فينا. ولم تتضح تفاصيل اوسع حول ما دار في تلك اللقاءات السرية..! وهناك من يقول أن ما تم الكشف عنه هو «غيض من فيض»، قياسا بالوضع الحقيقي للعلاقات التجارية العسكرية، بين اسرائيل وايران!

ولكن الشركات التي يدور الحديث عنها نفت بشكل قاطع في ردودها الرسمية ان تكون ابرمت اية صفقة مع ايران، ولكن مصادر غير رسمية تتحدث عن امور اخرى.. والشركات المذكورة هي: «ألبيت»، «سولتام»، «تاعس»، «سوبرغروم»، «الثوب»، «شلتون»، و«رابيتكس».

اما وزارة «الامن» فردت على الكشف باقتضاب بالقول: «الجهاز الامني ليس معتادا على توفير معلومات حول صفقات عسكرية. ولكن لم تكن اية صفقات مع ايران منذ ٧٩»! (اقرأ كلمة الاتحاد ص٢).

وعلى صعيد اخر، علم امس الخميس، انه جرى وقف بث برامج تحرض على التمرد في ايران، كانت تبثها اذاعة وتلفزيون اسرائيليين باللغة الفارسية. وقال متحدث باسم الخارجية ان وقف البرامج هو لفتة انفتاح تجاه الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي.

بحضور ممثلي النقابات ولجان ومجالس العمال

تشكيل طاقم نضالي قطري استعداداً للاضراب!

❑ رئيس الهستدروت: الاقتصاد ليس للحكومة، ولن نوافق على المراوغة! ❑ النقابي عقل: الاضراب هو الرد اذا لم تتراجع الحكومة عن خطتها الاقتصادية ❑ اصوات عديدة تدعو لتصعيد الاجراءات الكفاحية ❑

تل ابيب - لمراسلنا - بحضور مئات الممثلين عن اللجان العمالية والنقابات ومجالس العمال، تقرر امس الخميس، مواصلة تصعيد الاجراءات الكفاحية ضد الخطة الحكومية الاقتصادية، والاستعداد للاضراب العام في جميع المرافق الاقتصادية المتوقع قريبا.

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد في مبنى الهستدروت في تل ابيب وافتتحه رئيس قسم التنظيم المهني ورئيس طاقم قيادة الاضراب شلومو شني معلنا عن تشكيل طاقم نضالي قطري لجميع القطاعات الاقتصادية، لمواجهة الخطة الحكومية والنضال الموحد لالغاء الخصخصة ومنع فصل آلاف العمال، ولتوقيع اتفاقيات اجور شاملة للقطاعين العام والخاص، ورفض المس بالحقوق التقاعدية.

وقال شني: «شعار الحكومة بأنها تتوجه الى السوق الحر واصحاب الرأسمال الخاص، وايجاد منافسة في الاسعار هو شعار فاشل، وحيث حدث بيع للقطاع العام لم تهبط الاسعار، والمستفيد الوحيد هم المتمولون ولهذا سنعمل من اجل إنجاح الاضراب الشامل».

وتحدث رئيس نقابة الموظفين العامة ليئون مورزفسكي، معلنا عن دعم الاضراب والسير معا من اجل إنجاحه وضرب الخطة الحكومية.

وأعلن سكرتير نقابة المعلمين ابراهام بن شبات فقال «باسم مئة الف معلم نعلن عن دعمنا للاضراب».

ودعا حاييم كاتس، رئيس لجنة مستخدمي الصناعات الجوية الى اضراب مفتوح حتى تتراجع الحكومة عن خطتها التي ستضر بالجمهور الاسرائيلي كله.

وقالت شولا كوهين رئيسة مجلس عمال كرمئيل «هذه ليست خطة تنمية اقتصادية بل خطة هبوط وكارثة اقتصادية ويجب التصدي للحكومة واجبارها على التراجع».

واعتبر رئيس لجنة مستخدمي «ايغد» منير الباز ان «الحل هو بالخروج الى كفاح قوي ضد الحكومة وقوتنا بوحدتنا».

وقال ممثل سائقي سيارات الشحن: «ونحن فئة صغيرة العدد بالقياس مع عمال الصناعات الكبيرة، لكن اصحاب العمل يسحقون حقوقنا، نعمل (٢٠) ساعة يوميا مقابل اجر لا يتعدى الثلاثة آلاف شيكل شهريا ونحن مع الاضراب ايضا».

وقال رئيس الهستدروت عمير بيرتس «علينا الخروج الى كفاح تتجلى فيه الوحدة والمسؤولية، نحن نقول للحكومة تعالي للتفاوض وحل المشاكل، فالاقتصاد ليس لك بل لنا ولن نوافق على سياسة المراوغة من قبل الحكومة».

واضاف: نحن بحاجة لاعادة التضامن العمالي والوحدة الى صفوفنا واعادة المضمون الفعلي لكلمة التضامن العمالي لهذا فاذا لم تتراجع الحكومة عن برنامجها «سيكون الاضراب شاملا».

وصرح عضو ادارة قسم التنظيم المهني وقيادة الاضراب النقابي جهاد عقل قائلا: «لقد تجلت روح الكفاح في هذا الاحتجاج الضخم ولا مجال للمراوغة بعد، واذا لم تراجع الحكومة عن برنامجها، سيكون ردنا الاضراب الشامل وشل الحياة الاقتصادية في البلاد».

قصة أخرى عن ضحايا المجزرة في صيدا تنفرد «الاتحاد» بنشرها:

■ الطفل المعلولي يواجه الخطر..
■ والده يحضر خصيصا من قطر
■ يعطيه وجبة دم فينجو..
■ يخرج الوالدان والطفل من المستشفى..
■ يقررون الاحتفال فرحا..
■ فتلاقيهم القنيفة على الطريق..
■ ويموت الطفل.. وأمّه.. ويصاب الاب!
■ .. واما الجد، فيوجه رسالة من مستشفى صيدا، الى اهل معلول.. في الناصرة.

(ص ٥)

واشنطن تنضم للهجوم الاسرائيلي على الحوار الوطني الفلسطيني

● واشنطن - الوكالات - صعدت وزارة الخارجية الامريكية، أمس الخميس من هجومها على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لاتصالاته مع حركات المعارضة، بحجة ان ذلك «يضر بعملية السلام»، وهذا فيما تواصل الحوار الوطني الفلسطيني لليوم الثاني!

وذكّر الناطق باسم الخارجية جيمس روبين بأن «وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قالت قبل أسبوعين ان على القادة في الشرق الاوسط الانتباه كثيرا لما يقولونه لانهم يرسلون اشارات» بواسطة ذلك.

ورأى ان التصريحات التي أدلى بها عرفات خلال اجتماعاته، أمس وأمس الاول، مع المعارضة «لا تساعد على اعادة الثقة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين!! ويشار هنا الى ان حكومة نتنياهو استعملت اللهجة ذاتها ضد الحوار الوطني الفلسطيني! (تفاصيل أخرى ص٢).

لمواجهة خطر اقتلاعهم

اليوم، اعتصام قرب عرب الجهالين

● القدس - «وفا» - داهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال، صباح امس الخميس، (٣٥) عائلة من عرب الجهالين، شرقي العيزرية، تمهيداً لهدم مضاربها، كما كانت هددت السلطات في الاسبوع الفائت.

ودعت لجنة عرب الجهالين المواطنين للمشاركة في اعتصام وصلاة الجمعة، اليوم في المكان وقال مصدر في اللجنة ان جنود الاحتلال اعتقلوا الشاب يوسف سالم السعيدي، وسلموا اوامر لشبان آخرين بالحضور الى مركز الشرطة في «المسكوبية».

وفي اريحا سلمت سلطات الاحتلال عدداً من المزارعين في منطقة الجفتلك اخطارات بهدم بيوتهم، وترحيلهم خلال (٢٤) ساعة. وعرف منهم: شحدة محمد دعبس، وشقيقه عمر محمد دعبس، وسالم علي كعابنة، وصبري احمد البطاط.

وتزعم سلطات الاحتلال بان الاهالي يقطنون في مناطق عسكرية.

اولبرايت تؤجل زيارتها للمنطقة!

* وروس سيشرّف ثانية! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت القناة الثانية للتلفزيون مساء امس، الخميس، ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ستؤجل الى موعد لاحق جولتها المقررة في الشرق الاوسط، بسبب عدم احراز تقدم كاف بالنسبة للحوار بين اسرائيل والفلسطينيين.

واضاف التلفزيون ان الوزيرة الامريكية قررت ان ترسل من جديد المبعوث الخاص دنيس روس ليتباحث مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين قبل ان تتخذ قرارا بشأن موعد زيارتها للمنطقة.

وفاة رضيع غرقاً في وعاء للماء

● بئر السبع - لمراسل خاص - لقي الطفل الرضيع احمد موسى ابراهيم ابو ربيعة، من عشيرة ابو ربيعة في النقب، مصرعه، أمس الخميس، غرقاً في وعاء للماء.

وقال ذوو الطفل، الذي لم يبلغ العام الاول من عمره بعد، ان الرضيع كان يحبو على ارضية البيت على بطنه، فوصل الى وعاء للماء ومد رأسه نحو فتحته فسقط وغرق.

وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير عصر أمس الخميس.

كلمة الاتحاد

بيع الاسلحة لايران...!

● على الرغم من النفي المتكرر، يتأكد مرة أخرى ان هناك اسلحة اسرائيلية تباع لايران، وبموافقة شبه رسمية تتمثل بغض الطرف او بالتأييد الخفي.

هناك من يخشى ان توجه هذه الاسلحة بالتالي ضد اسرائيل، ان كان عن طريق حزب الله او سورية او ايران، نفسها، ولذلك يعارضون. لكننا لا نعتقد ان هذا هو الخوف الواقعي. بل ان قيام اسرائيل ببيع الاسلحة لايران، لا يمن ان يتم من دون تعهدات ايرانية، بعدم المساس باسرائيل.

وهناك من يصدق النفي الاسرائيلي او النفي الايراني لوجود صفقات من هذا النوع، ونحن ممن يصدق اولئك الذين ينشرون الخبر ويؤكدون بأن «لا دخان من دون نار».

لكن المثير اكثر في هذه الفضيحة، هو تلك الحملة الرسمية الاسرائيلية، من الحكومة ورئيسها ومستشاريه ووزرائه، ضد ايران وقيادتها. فمثل هذا الهجوم يبدو مجرد عهر سياسي، ازاء صفقات بيع الأسلحة.. جاء لطمأنة الادارة الامريكية. وربما جاء لخدمة اهداف تجارية امريكية، كما حصل في الثمانينات، عندما قام تجار اسلحة اسرائيليون بهمة ببيع الاسلحة الامريكية لايران، وحتى لا تلوث الادارة الامريكية، التي اظهرت موقفا معاديا من ايران».

قاموس الذكور والاناث...!

● مرة أخرى تعمل ماكينة الاكراه الديني في اسرائيل، وهذه المرة بقرار وزير المواصلات المفدالي، يتسحاق ليفي، الفصل بين الذكور والاناث في الباصات العاملة على خطوط مدينة بني – براك، ذات الاكثرية الدينية الاصولية.

بموجب اجراءات الوزير، سوف تقذف الإناث الى النصف الخلفي من الباص، وراء الذكور، المخصص لهم النصف الامامي. ويفصل بينهما ستار.

من الصعب ان نتخيل مثل هذا التخلف في دولة تدعي الحضارة. فأصحاب مبدأ «الفصل بين الذكور والاناث»، في الباص او في المدرسة وغيرهما، ينطلقون – كما في العصور المظلمة الغابرة، من تحقير المرأة واعتبارها عورة وكذلك من منطلق عقد ذاتية لا ترى العلاقة بين المرأة والرجل الا من خلال الغرائز الجنسية (القائمة ايضا بين الحيوانات). ولا يدركون ان هذه العلاقة مبنية على الطبيعة الانسانية وعلى الفكر الخلاق والشراكة التامة في بناء المجتمع، وان لهذه العلاقة قاعدتها الروحية والعلمية والثقافية والاخلاقية.

لكن ليس فقط الجهل والتخلف وراء هذا الموقف، انما الكذب والتلون ايضا. فنحن نعرف هؤلاء الاصوليين، وليس اليهود فقط بل ومن أديان أخرى انهم يحتقرون نساءهم فقط، ويسعون لاحتقار كل النساء والاناث في القوانين والشرائع، لكنك تجد بعضا غير قليل منهم في اوكار الدعارة ساجدين تحت أقدام نساء البغاء اللاتي يبعن اجسادهن بالمال.

ان رضوخ الحكومة وشركتي «ايجد» و«دان» لاجراءات الوزير ليفي يجب ان يثير غضب واحتجاج كل حريص على نقاوة وسلامة هذا المجتمع. انها معركة النساء، ولكن ليس فقط النساء. فاذا مر هذا القانون لن تكون هناك حدود لانتشار الاكراه الديني.

(«الاتحاد»)

تخريب اطارات عشرات السيارات الفلسطينية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام مجهولون فجر أمس الخميس، بثقب وتخريب اطارات (٢١) سيارة فلسطينية في حي الشيخ جراح في القدس.

وفي الاسبوع الفائت تم تخريب وثقب اطارات (٨) سيارات. وقبل ذلك اطارات (١٣) سيارة. ولم تعتقل الشرطة اي شخص في الحالات الثلاث ولفت الانتباه ان ثقب وتخريب الاطارات يتم في منطقة واحدة، أي يمكن مراقبتها ومعرفة الجناة. والمنطقة قريبة من الموقع الذي قتل فيه عامل محطة الوقود الفلسطيني قبل عشرة أيام.

تقديم لائحة اتهام ضد المستوطن المشبوه بقتل عامل فلسطيني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدمت النيابة العامة في منطقة القدس الى المحكمة المركزية في القدس أمس الخميس، لائحة اتهام ضد دافيد يافت، (١٨ عاماً) طالب مدرسة دينية يهودية، تتضمن اتهامه بقتل عامل محطة الوقود العربي في القدس الشرقية قبل عشرة أيام.

وحسب لائحة الاتهام فان يافت ومعه ثلاثة طلاب مدرسة دينية، دخلوا في الثالثة صباحا الى محطة الوقود في حي الشيخ جراح، وفي نيتهم سرقة الوقود. وطلبوا من عامل المحطة وهو مسن في السابعة والستين، أن يملأ خزان الوقود. وعندما طلب المسن منهم مبلغ (١٤٠) شيكلا، حاول يافت الذي قاد السيارة الهروب دون ان يدفع!! فحاول المسن ايقاف السيارة وصعد عليها، الا ان السائق قادها بسرعة وهو يحاول اسقاط المسن عنها، وقادها بشكل لولبي واستعمل الكوابح فجأة، الا ان المسن لم يسقط عنها!! واقترب السائق بسرعة وعمدا من سيارة واقفة، فرمل فسقط المسن ولقي مصرعه في المكان!!

ووجهت الى يافت، تهم القتل عمدا والسرقة وترك القتيل على الشارع دون تقديم اي مساعدة او الابلاغ عن ذلك.

وستقدم الشرطة طلبا الى المحكمة اليوم الجمعة، لتمديد اعتقاله حتى الانتهاء من الاجراءات القانونية. وكانت الشرطة افرجت عن زملاء يافت الثلاثة بكفالة (٢٠) الف شيكل لكل منهم.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

سليمان النجاب لـ «الاتحاد»:

الحوار الوطني هو الرد على محاولة اسرائيل جرنا الى حرب أهلية!

❐ عبد الشافي يدعو التنظيمات المسلحة الى وقف العمليات العسكرية ❐



❐ وحدة وطنية: الرئيس عرفات والرنتيسي ❐

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ومن مراسلنا في جنين ثائر ابو بكر – اكد سليمان النجاب، في حديث خاص بـ «الاتحاد» امس الخميس ان الحوار الوطني الفلسطيني هو الرد على الضغط الاسرائيلي الامريكي بهدف جر الشعب الفلسطيني لحرب اهلية، وجاء حديث النجاب، احد قادة حزب «الشعب» وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. في اليوم الثاني لاجتماعات الحوار الوطني في رام الله، بعد ان عقد يومه الاول في غزة.

ويقول النجاب: ان الحوار الوطني الفلسطيني لم يتوقف، وهو يتخذ اليوم ابعاداً جديدة تتطلب مشاركة قوى جديدة ولا يقتصر فقط على «فصائل الحركة الوطنية الفلسطينية»، بل انه مطلوب مشاركة ممثلين لمختلف شرائح الشعب وان يعالج الحوار قضايا مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ومصادرة الاراضي وتعطيل العملية السياسية والى جانبها قضايا ذات طابع اجتماعي واقتصادي ودور السلطة والمعارضة معا في حل هذه القضايا.

ودعا النجاب قوى المعارضة الى دراسة معمقة للموقف الوطني الحاسم الذي اتخذته القيادة والسلطة الفلسطينية ازاء الضغط والابتزاز الاسرائيلي والامريكي، وأضاف النجاب انه مطلوب من هذا الحوار ليس فقط اغلاق الطريق نهائيا أمام أية اوهام لدى نتنياهو بجرنا الى اقتتال داخلي، وانما ان يعيد العلاقة التحالفية بين السلطة والمعارضة وفق اسس واضحة وترتكز الى قواسمنا الوطنية المشتركة. وقال النجاب: لقد كرست الحوارات السابقة مبدئين اساسيين، اولهما ان الحوار وحده هو الوسيلة الوحيدة لحل خلافاتنا الداخلية وثانيهما اقرار المعارضة بان هناك سلطة وطنية واحدة لها حقوقها علينا كسلطة، وعليها التزاماتها التي مضت عليها اتفاقيات المرحلة الانتقالية وعليها كذلك ان تتعامل مع المعارضة وفق مبادىء الدمقراطية الفلسطينية والقوانين التي تحمي هذه الدمقراطية.

وقال النجاب: ان التطورات التي جرت منذ قيام السلطة الفلسطينية والواقع الحقيقي القائم منذ ذلك التاريخ يتطلب من الجميع الارتقاء بمستوى العلاقة بين السلطة والمعارضة الى درجة اعلى وهذا يتطلب التزامات المعارضة باحترام تعهدات السلطة وفق الاتفاقيات الموقعة، ويتطلب كذلك فتح الباب امام قوى المعارضة للمشاركة في السلطة نفسها.

وأكد النجاب: ان الوصول الى هذه الغاية يتطلب التزام الجميع بالخط الاحمر الذي لا يجوز للسلطة ان تتجاوزه في عملية التسوية القائمة بما يضمن تلبية حقوق شعبنا وفق ما ضمنتها قرارات الشرعية الدولية. يشار الى انه شارك في الحوار امس (١٥٠) شخصية من كافة التيارات، ولم يغب اي تنظيم فلسطيني، ورغم الانتقادات لبعض ممارسات السلطة الفلسطينية فقد ثمنت جميعها موقف السلطة في مواجهة الضغوط الامريكية والاسرائيلية.

وبينما دعت الجبهة الشعبية لوقف التنسيق الامني مع اسرائيل دعا النائب د. حيدر عبد الشافي التنظيمات المسلحة الى وقف العمل العسكري في الظروف الحالية، وقال: في هذه الظروف لا توجد ايجابيات للعمل العسكري بل سلبيات فقط. ودعا الى عدم العودة للمفاوضات بدون وقف الاستيطان والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وعاصمتها القدس وحق اللاجئين بالعودة.

اما ممثل الجهاد الاسلامي، يوسف عارف فدعا الرئيس الفلسطيني «الى اتخاذ قرار شجاع بالخروج من مصيدة اوسلو، كما اتخذ قراره بدخول سلام الشجعان كما وصفه»!

في جلسة الحكومة امس

مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني يقلق الوزراء!!

* جلسة حديث بدون قرارات* شارون يدعو لرفع الحصار وميخائيل ايتان لاعادة النظر في ابقاء الجيش في جنوب لبنان * نتنياهو: رفع الحصار مرهون بمدى مكافحة السلطة «للارهاب»!!*

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثار مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني، والعناق بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وممثلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وقوى المعارضة الاخرى لاتفاق اوسلو، القيادة الاسرائيلية، ابتداء من نتنياهو والناطقين باسمه وانتهاء بوزرائه جميعا. وقال داني ناڤيه، سكرتير الحكومة في بيان رسمي، بعد جلسة الحكومة امس الخميس: «اللغة المزدوجة التي يتكلم بها ياسر عرفات لا تلتقي مع الجهود المبذولة من اجل السلام. والذين يعانقون الارهابيين عليهم ان يدفعوا الثمن!! وياسر عرفات يعرف ذلك تماما لانه اضطر لاطلاق سراح متطرفين للتمكن من اجراء الحوار الوطني»!!

وعقدت جلسة الحكومة امس، الخميس، وليس بعد غد الاحد، بسبب سفر رئيس الحكومة نتنياهو بعد غد الى اليابان.

وسبق جلسة الحكومة جلسة للمجلس الوزاري المصغر، تم فيها اتخاذ قرارات بالنسبة للاوضاع على الحدود الشمالية والرد على حزب الله، لم يكشف النقاب عنها.

وانتقد جميع الوزراء، في جلسة الحكومة، مؤتمر الوفاق الوطني الفلسطيني. ولفت الانتباه ان الوزراء تحدثوا وطرحوا الاقتراحات، دون ان تتخذ الحكومة اي قرار في اي موضوع!!

واستمع الوزراء الى تقارير امنية من وزير «الامن» ونائب رئيس هيئة الاركان ورئيس الاستخبارات العسكرية، عن الاوضاع في جنوب لبنان والمناطق الفلسطينية.

وقال نتنياهو ان الحكومة لا تستطيع دفن رأسها في الرمال ازاء ما يجري في المناطق الفلسطينية، فالسلطة لا تتخذ اي اجراء لمكافحة الارهاب. وما اتخذته السلطة الفلسطينية لم يلب مطالبنا!!

ودعا نتنياهو الرئيس الفلسطيني الى «تغيير نهجه وتعامله مع «الارهاب» لكي نستطيع التقدم في عملية السلام»، وأكد مرة اخرى ان رفع الحصار مرهون بمدى فاعلية الخطوات التي تتخذها السلطة الفلسطينية ضد «الارهاب».

وفاجأ الجميع وزير البنى التحتية ارئيل شارون الذي دعا الى رفع الحصار، وقال ان حصارا متواصلا ومحكما يصب في صالح الفلسطينيين وعرفات و«حماس»، و«علينا فرض الحصار بشكل يفيدنا نحن ولا يفيدهم هم»!

ودعا شارون الى سحب البطاقات الرسمية من ممثلي وموظفي السلطة الفلسطينية وعدم السماح لهم بالدخول الى اسرائيل، لانهم «يأتون الى بارات ومقاهي تل ابيب ويافا بعد ان مصوا دماء شعبهم»!!

ودعا وزير العلوم ميخائيل ايتان الى اعادة النظر في جدوى بقاء الجيش في جنوب لبنان!! ورد نتنياهو عليه قائلا، ان ذلك من اختصاص المجلس الوزاري المصغر!!

واتهم وزير الصحة يهوشوع ماتسا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالمسؤولية المباشرة عن العملية في سوق «محنيه يهودا»!! ودعا الى ابلاغ الادارة الامريكية يوميا بخروقات الفلسطينيين وعدم مكافحة السلطة الفلسطينية «للارهاب»!!

لقاء اليوم

مع: د.هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

حول: الاضراب في جهاز التعليم.

من اجل مصلحة الطلاب وليس على حسابهم

نسبة التسرب في المدارس العربية (٥٦٪) و(٥٪) فقط يصلون الى الجامعات!!

* قررت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، في اجتماع عام للجنة المتابعة العليا، وبدعم رؤساء السلطات المحلية واعضاء الكنيست العرب، اعلان الاضراب الانذاري لثلاثة ايام، في جهاز التعليم وعدم افتتاح السنة الدراسية، بغض النظر عما يقرره المعلمون ولجان الآباء في الدولة بشكل عام.

حول الموضوع التقينا د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

*** «الاتحاد» – ما هي الدوافع لاعلان الاضراب؟**

– د. حزان: «الواقع سيء جدا والصورة قاتمة بشكل لا يحتمل. ويعاني التعليم العربي من سياسة تمييز واجحاف في جميع المجالات. وتبدأ المشاكل قبل المدرسة، في جيل الطفولة المبكرة وتستمر حتى المعاهد العليا. فنسبة التسرب من المدارس تصل الى (٥٦٪). و(٥٪) فقط من طلابنا يصلون الى الجامعات، مما يزيد من نسبة الانحراف والجنوح بين الشباب. وليس سرا ان نسبة المعتقلين العرب في السجون (٣٥٪) ولا تتجاوز نسبة الذين يحصلون على شهادات «البجروت» الـ(٢٠٪)، وهذا بالطبع نتيجة سياسة سلطوية رسمية لا تخصص المطلوب واللازم للنهوض بنا وتطوير مؤسساتنا ومدارسنا، بشكل يتلاءم ومتطلبات العصر».

*** «الاتحاد» – يأتي الاضراب بعد شهرين من العطلة كيف تقنعون الاهالي بقرار الاضراب وهل يتعاونون معكم؟**

– د. حزان: «لاحظنا في السنة الاخيرة ان وزارة المعارف تجاهلت قضايانا وجمدت القضية. ولم يجر اي تحرك في اتجاه تلبية مطالبنا. ورغم محاولاتنا الكثيرة والاتصالات والرسائل والمطالبات والاحتجاجات، مع وزارة المعارف، لحل المشاكل من خلال التفاوض وعقد جلسة على الاقل مع الوزير، الا انه لا حياة لمن تنادي. وحتى تدخل اعضاء الكنيست العرب لعقد جلسة مع الوزير لم ينجح!! وقدمنا مطالبنا للوزير في مذكرة رسمية، لكنه لم يرد عليها!! وارسلنا عدة مذكرات ورسائل لمعرفة مصيرها، فجاءنا الرد من مساعد نائب الوزير بعد ان هددنا باعلان الاضراب، يعلمنا فيه ان المذكرة وصلت. ولكن ليس من الاحترام ان تهددوا بالاضراب والافضل لكم ان تسألوا عن الذي عملته الوزارة لصالح الوسط العربي. ورغم التشاور مع اعضاء الكنيست العرب وارسال الرسائل مرة اخرى، الا اننا لمسنا التجاهل التام لنا والاستهتار بنا».

*** «الاتحاد» – وكيف ستنعكس سياسة التقليصات على التعليم العربي؟**

– د. حزان: «التقليصات في الميزانية ستؤثر سلبا. وستؤدي الى تخفيض ساعتين اسبوعيا من كل صف. وتطلب الوزارة تعويض ذلك من ساعات السلال. وبما انه لا توجد ساعات سلال تقريبا في الوسط العربي، فستضطر المدارس الى تعويض ذلك من ساعات الملاك الاساسية كاللغات والرياضيات وغير ذلك. وساعات السلال موجودة في الوسط اليهودي ومخصصة للقادمين الجدد ولرعاية الطلاب في ضائقة. والانكى من ذلك ان الوزير عقد الاجتماعات مع ادارات المدارس ومسؤول التعليم في الوسط اليهودي للتنسيق في كيفية التقليص، لكنه تجاهلنا هنا ايضا وكأننا من المريخ ولسنا من الدولة»!!

*** «الاتحاد» – بالاضافة الى الوضع العام هل من امور عينية وارقام يعاني منها التعليم العربي؟**

–د. حزان: «أجرينا بحثا ميدانيا في (١٧) سلطة محلية عن اوضاع التعليم، تبين منه انه في كل القرى والمدن توجد غرف مستأجرة. وفي الناصرة توجد (٦٥) غرفة مستأجرة. وفي (١٠) مجالس محلية هناك حاجة الى بناء مدارس كاملة. وهناك نقص هائل في ابنية الروضات وبساتين الاطفال. وغالبية المجالس تنقصها المختبرات والقاعات والمكتبات. وفي (١٤) من المجالس الـ(١٧) توجد نواقص شديدة في مجال حوسبة المدارس وتجهيز المختبرات ولا توجد اطر للتعليم الخاص. وتنعدم خدمات العلاج، بالاضافة الى مشاكل نقل الطلاب في التعليم الخاص وانعدامها احيانا، الامر الذي يبقيهم في البيوت!! وفي مجال التعليم الخاص، توجد فقط ثلاث مدارس في كل الوسط العربي. وينقصنا (١٥) الف ساعة لهذا المجال وحده!! ولا يوجد في كل الوسط العربي اي مركز علاجي تطوري».

*** «الاتحاد» – هل من علاقة لاضرابكم مع اضراب المعلمين والمجالس؟**

– د. حزان: «الاضراب الذي قررناه خاص بالوسط العربي واحتجاجا على ما يعانيه من مشاكل وتمييز وتجاهل من السلطات المسؤولة الرسمية. وغير مرتبط تماما بما يقرره المعلمون، فهم يضربون احتجاجا على الخصخصة والمس بحقوق التقاعد فقط، واضرابنا احتجاجا على مجمل النواقص والاوضاع».

*** «الاتحاد» – اشرت الى النواقص فماذا مع المضامين؟**

– د. حزان: «لقد اعلنا الاضراب احتجاجا على الاوضاع بشكل عام، واخترنا المطالبة بحل مشاكل وسد نواقص، يمكن تلبيتها فورا او في فترة قصيرة، ان توفرت النوايا الحسنة عند السلطات، ليوفروا لنا الملاكات والخدمات والابنية العصرية حاليا. وهذه طلبات قابلة للتنفيذ. وبالنسبة للمضامين، فهي قضية جذرية ونعطيها الاهتمام، لكنها بحاجة الى وقت ونحن لم نهملها بتاتا».

*** «الاتحاد» – للاحتجاج على الاوضاع، يعلن كل مرة الاضراب، فهل من آليات او اساليب اخرى للضغط اكثر على الوزارة؟ وكيف تتوقعين تجاوب الاباء؟**

– د. حزان: «اعتقد ان كل اب يتمتع بالوعي، يدرك ان سياسة الوزارة تميز ضد التعليم العربي لانه عربي ومن منطلق عنصري. والاضراب الذي نعلنه هو من اجل طلابنا ومستقبلهم وليس على حسابهم. من اجل ان نضمن لطلابنا الاستمرار في التعليم والتوجه الى الجامعات وليس الى السجون، نريد منع الانحراف.

وبالاضافة الى الاضراب سنقوم بعدة خطوات احتجاجية من مظاهرات واعتصامات وتشويشات اخرى. وهذه هي الادوات المتوفرة لدينا».

*** «الاتحاد» – نستطيع القول ان الوزارة تقف متفرجة من قضايا التعليم؟**

– د. حزان: «الاخطر من ذلك ليس انها تقف لا مبالية، انما تتجاهلنا وكأنه لا يوجد عرب في هذه البلاد. واستمرار هذا الوضع وهذه السياسة، معناهما الضرر الكبير لطلابنا. لذلك، علينا المبادرة والتحرك والنضال الدؤوب».

(سهيل قبلان)

موزعة المناشير الخنازيرية اللاسامية معتقلة في... بيت عمتها!

● ستمكث في بيت عمتها وليس في السجن ●

حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت قاضية المحكمة المركزية في القدس، دانييلا فكسلر، أمس الخميس، تمديد اعتقال تيتيانا سوسكيند، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية بتهمة توزيع المناشير الخنازيرية اللاسامية.

ودخلت تيتيانا الى قاعة المحكمة مقيدة اليدين بالاصفاد، لكنها خرجت منها بدون أصفاد!! وبعد النظر في طلب الشرطة قررت القاضية، ان تبقى سوسكيند في بيت عمتها وليس في السجن. وحظرت النشر عن اسم العمة أو مكان سكناها.

وألزمت القاضية عمة تيتيانا ايداع مبلغ (٥٠) الف شيكل كفالة شخصية لكي لا تخرج تيتيانا سوسكيند من البيت.

ووافقت النيابة على الاعتقال المنزلي بناء على طلب محامي سوسكيند، وذلك استنادا الى قرار «العليا» قبل اربعة أيام لاعتقالها حتى الانتهاء من الاجراءات القانونية.

انتحار شاب من كفرمندا شنقا

● كفرمندا – لمراسل خاص – شيع اهالي كفر مندا، أمس الخميس، جثمان الشاب محمد صالح حوش (٢٢ عاماً)، الذي كان انتحر شنقاً، أمس الاول الاربعاء، في ظروف مجهولة.

وقال احد المواطنين لـ «الاتحاد» ان الشاب كان حاول الانتحار بعد عصر أمس الاول الاربعاء، الا ان احد أهالي القرية، الذي يعمل حارساً للاراضي المجاورة لتلة «البدوية» شاهد حوش وهو يحاول الانتحار، فمنعه من ذلك، ثم تركه وعاد الى عمله بعد ان رأى الشاب يبتعد عن المكان. وفي الساعة السابعة مساء، اتصل احد المزارعين اليهود من سكان «يودفات» بالحارس وابلغه بوجود جثة شاب معلقة على شجرة تين على تلة «البدوية»، فقام الحارس بالتوجه الى المكان والتعرف على حوش، ومن ثم قام بابلاغ ذويه.

وحضرت الى القرية شرطة «مسغاف» لتباشر التحقيق في الحادث. ويقول معارف الفقيد، انه كان على علاقة حسنة بذويه وان اسباب اقدامه على الانتحار غير معروفة.

ونفى احد من تحدثنا اليه ان يكون على علم بالاسباب التي دعت حوش الى الاقدام على وضع حد لحياته، لكن احدهم قال، ان حوش، الذي يعاني من اعاقة جسدية، كان يبدو مكتئباً طوال الوقت.

ومن الجدير بالذكر ان مصدراً في الطاقم المناوب في الشرطة، المسؤول عن ردود الفعل في الشرطة، او على انه لا يملك أية معلومات.

بين عائلتين
طوشة وجرحى في الناصرة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وقع شجار مساء امس الخميس، بين مجموعة اشخاص من عائلتين في الناصرة ادى الى اصابة شاب (١٧ عاما) باصابات صعبة، ونقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا. واصيب خمسة آخرون باصابات ما بين خفيفة ومتوسطة وعولجوا في المستشفى الانجليزي في الناصرة.

ومن مساء امس، لم تعرف تفاصيل خلفية الشجار، الا ان التحقيقات الاولية للشرطة دلت على ان الخلفية خلاف على موقف سيارة.

اثناء اجتماع اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار

تجدد الاشتباكات بين حزب الله وجيش الاحتلال الاسرائيلي

*** مصرع مواطن من جزين اثر انفجار عبوة ناسفة * اسرائيل تقصف ثلاث قرى لبنانية باكثر من (١٠٠) قذيفة * حزب الله يقصف موقعا للجيش الاسرائيلي في «بلاط» وناطقه يؤكد اصابة الموقع ***



❑ واحد من خطوط الكهرباء الذي دمرته الطائرات الحربية الاسرائيلية ❑

* بيروت – الوكالات – تجددت، مساء امس الخميس، الاشتباكات بين قوات حزب الله ودورية تابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي على مقربة من قرية بلاط في القطاع الغربي المحتل.

وذكر متحدث باسم اجهزة الامن اللبنانية ان جنديا اسرائيلياً على الاقل اصيب، بينما ذكر متحدث باسم «حزب الله» ان سبعة جنود اسرائيليين سقطوا بين قتيل وجريح، حين نصبوا كمينا للمقاومة الاسلامية التي فاجأتهم.وذكر متحدث عسكري اسرائيلي ان جنديا اسرائيليا اصيب عن طريق الخطأ برصاص زملائه.

وقالت الاجهزة الامنية اللبنانية، ان الاشتباكات بدأت قرابة الساعة السادسة والربع بالتوقيت المحلي، واستخدم فيها الاسلحة الالية والقنائف المضادة للدبابات. ولم تشر الاجهزة الامنية الى وقوع ضحايا، في حين اعلنت قوات حزب الله، في بيان لها صدر في بيروت، ان قواتها انزلت خسائر في صفوف الاسرائيليين.

وقالت المصادر اللبنانية، ان المدفعية الاسرائيلية، المتمركزة في المنطقة المحتلة، قصفت ثلاث قرى لبنانية باكثر من (١٠٠) قذيفة، فيما اطلق عناصر حزب الله (١٨) قذيفة على «بلاط»، الواقعة على بعد كيلومتر من الحدود الدولية.

واكدت المصادر، ان المروحيات الاسرائيلية حلقت فوق مكان الاشتباكات، وقامت بعد ساعة من بدء تبادل القصف بتمشيط الاودية الواقعة على الحدود الشمالية للمنطقة المحتلة، مقابل مكان وقوع الاشتباكات.

وقال بيان حزب الله، ان مجموعة اخرى من عناصره، قصفت اثناء الاشتباك موقعا للجيش الاسرائيلي في «بلاط» واصابته اصابة مباشرة وتابع البيان «ان المروحيات الاسرائيلية حاولت الهبوط لنقل المصابين لكن رجالنا منعوها من ذلك وتعاملوا معها بالاسلحة المناسبة».

وقال الناطق بلسان حزب الله لوكالات الانباء، ان عناصر حزبه اطلقت صواريخ ارض–جو، من طراز «سام٧».

الى ذلك لقي المواطن اللبناني كمال ابو ماضي، من جزين، امس الخميس، مصرعه، لدى صعود الشاحنة التي كان يقودها على عبوة ناسفة وضعت على جانب الطريق.

وقد اتهمت اسرائيل وقوات جيش لحد العميلة لها، عناصر حزب الله بوضع العبوة الناسفة، فيما نفى الناطق بلسان حزب الله ان تكون له اي علاقة بهذا الانفجار، واتهم جيش الاحتلال الاسرائيلي بزرع العبوة الناسفة.

وكانت مروحية اسرائيلية، مشطت ظهر امس، احد وديان الجنوب اللبناني المحتل، وقال مصدر لبناني ان المروحية الاسرائيلية اطلقت ولمدة ساعة، نيران رشاشاتها الثقيلة على واد بالقرب من قرية زبقين، على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب صور.

وقالت الشرطة اللبنانية ان مقاتلات اسرائيلية حلقت على علو منخفض فوق جنوب لبنان، خصوصا فوق مدينة صيدا، وقامت بغارات وهمية على مرتفعات اقليم التفاح.

واضاف المصدر، ان مواقع الجيش اللبناني اطلقت نيران مضاداتها الارضية باتجاه الطائرات الاسرائيلية لارغامها على الابتعاد. وقال ان المقاتلات الاسرائيلية تقدمت حتى اجواء العاصمة بيروت.

* استمرار اعمال اللجنة الدولية *

وجاءت اشتباكات امس، في وقت واصلت فيه اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، اجتماعاتها في الناقورة، للبحث في شكاوى تقدم بها لبنان واسرائيل.

وهذا هو الاجتماع السادس عشر للجنة، منذ مطلع العام الجاري، وجاء اثر تصعيد المواجهات في لبنان، والتي اوقعت منذ الاثنين الماضي، (١١) قتيلا و(٤٧) جريحا، في لبنان، اضافة الى جريح في اسرائيل.

مردخاي يؤكد مواصلة الهجوم العسكري «على اماكن لبنانية محددة»!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوكالات – استبعد وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، امس الخميس، قيام اسرائيل بعملية مغامرة في لبنان، كما اقترح وزير البنى التحتية ارئيل شارون.

وقال مردخاي للاذاعة الاسرائيلية، انه يرفض «عمليات ستقضي على الترتيبات وتطال السكان المدنيين على جانبي الحدود» لكنه اكد من جانب اخر ان اسرائيل ستواصل هجماتها «على اهداف محددة بعناية من اجل ضرب حزب الله».

من جهة اخرى، اعرب وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع، امس الخميس، في بيان وزعته وكالة «بترا» الاردنية، عن اسف الاردن للتصعيد العسكري في جنوب لبنان. ودعا مطاوع اصحاب النوايا المخلصة والحسنة ومحبي السلام الى اخذ دورهم ووقف التصعيد. كما دعا لجنة تفاهم نيسان (بين حزب الله واسرائيل عام ٩٦)، الى العمل بفاعلية لوضع حد للتوتر الذي يدفع ثمنه المدنيون.

* «سوريا ولبنان ليسا مع التصعيد» *

وفي دمشق، اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في محادثة هاتفية اجرتها معه نظيرته الامريكية مادلين اولبرايت، ان سوريا ولبنان ليسا مع تصعيد التوتر، لكن اسرائيل، قال الشرع، استبقت اجتماعات لجنة تفاهم نيسان وقام طيرانها بقصف ثلاثة مواقع في اتجاهات مختلفة.

وقالت الاذاعة السورية، امس، ان اسرائيل لا تعمل من اجل تهدئة الاوضاع وتخفيض حدة التوتر. واضافت «ان اسرائيل هي صاحبة العمل العدواني الذي يدفع ابناء المنطقة عموماً، والمقاومة اللبنانية خصوصاً، الى التصدي للعدوان المستمر الذي يستهدف المدنيين بطريقة عشوائية وحشية».

على صعيد اخر، دعا وزير الدفاع السوري، العماد اول مصطفى طلاس امس، القوات المسلحة السورية لتكون في جاهزية دائمة للرد الحاسم على اي عدوان»، مشيرا الى التدهور في الاوضاع، بسبب التصعيد الاسرائيلي.

وقالت وكالة الانباء السورية، ان طلاس «حث المقاتلين على بذل المزيد من الجهد للرد الحاسم على اي عدوان وحماية الوطن والامة من الاخطار».

الحصار الوحشي يتواصل!

المتظاهرون في غزة: لا لقتل الاطفال.. ولا للمجاعة!

• مداهمات واعتقالات تنفذها قوات الاحتلال • الاسرى نفذوا اضراباً تحذيرياً عن الطعام أمس •

● حيفا – مكتب «الاتحاد» و «وفا» – يتواصل الحصار الوحشي على المناطق الفلسطينية، وسط تفاقم الاوضاع الاقتصادية والصحية. وتزايد المطالب بوقف الاجراءات الاسرائيلية العقابية ضد الشعب الفلسطيني، التي غطت عليها في الايام الاخيرة احداث التصعيد العسكري الاسرائيلي في لبنان.

وفي غزة تظاهر مئات الاطباء والعاملين في الحقل الطبي احتجاجاً، وتجمعوا غاضبين قرب حاجز «ايرز».

وسار نحو ٤٠٠ طبيب وممرضة تتقدمهم نحو عشر سيارات أسعاف، حتى المعبر الذي حاولوا اجتيازه. لكن قوات الشرطة الفلسطينية منعتهم من ذلك. وحملوا لافتات كتب عليها «لا لقتل الاطفال ولا للمجاعة».

وفي نابلس، داهمت قوات الاحتلال قرية بيت دجن وقامت بعمليات تصوير للمواطنين ومنازلهم، وصادرت هويات عدد منهم.

وفي بيت لحم، ذكر مواطنون ان جنود جيش الاحتلال المتواجدين على الحاجز العسكري الذي يفصل مدينة بيت ساحور عن محيطها، اوقفوا مجموعة من الشبان لمدة طويلة واعتدوا عليهم بالضرب. ولم تعرف تفاصيل أخرى.

على صعيد آخر نفذ الاسرى في سجون الاحتلال، أمس الخميس اضراباً تحذيرياً عن الطعام ليوم واحد، احتجاجاً على ظروف اعتقالهم السيئة، فيما تواصلت الفعاليات الشعبية للتضامن معهم.

وأعلن النائب هشام عبد الرازق مسؤول الاسرى ان الاسرى في جميع سجون الاحتلال، اعلنوا اضراباً شاملاً لمدة يوم واحد، وذلك في اطار البرنامج النضالي، الذي وضعه الاسرى احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية بحقهم.

وتحدث عبد الرازق عن تردي الاوضاع المعيشية داخل سجون الاحتلال لعدم التزام ادارة السجون بتعهداتها بتوفير متطلبات الحد الادنى التي تحفظ للاسرى كرامتهم الانسانية.

واستعرض مسؤول ملف الاسرى معاناة الاسرى داخل السجون، بما في ذلك تقييد حركتهم في داخل السجن الواحد، بل داخل القسم الواحد، ومنع النشاطات الاجتماعية التي يقومون بها وحرمانهم من التعليم، بالاضافة الى تردي الاوضاع الصحية داخل السجون وعدم تقديم العلاج المناسب للاسرى المرضى وكبار السن، منوهاً الى مماطلة ادارة السجون في تحويل المرضى الى المستشفيات لتلقي العلاج وانقاص مخصصات الاسرى وقلة الزيارات العائلية.

وأشار الى استمرار السلطات الاسرائيلية في احتجاز اكثر من (٣٠٠٠) أسير فلسطيني، وتنكرها لجميع الاتفاقيات الخاصة باطلاق سراحهم.

عضو بلدية حيفا المستقيلة بلوما فنكلشطاين:

استقلت لأنه لا يمكن التعامل مع متسناع

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت عضو بلدية حيفا عن القائمة المشتركة (الجبهة – مبام) بلوما فنكلشطاين، أمس الخميس لـ «الاتحاد» انها قدمت استقالتها من عضوية بلدية حيفا، بعد وصولها الى الاقتناع التام، بأنه لا يمكن التعامل مع رئيس البلدية عمرام متسناع.

وقالت فنكلشطاين ان متسناع يتسلط على البلدية وعمل اقسامها ولا يمكّن أحداً من العمل، وأنه اعاق عملها كمسؤولة عن ملف الثقافة في البلدية. وقالت ان هناك عشرات الاسباب التي دعتها الى الاستقالة، موضحة ان احدها هو عدم التزام متسناع بتعهده، في اتفاقية الائتلاف مع القائمة المشتركة، بتغيير الادارة الحالية لبيت الكرمة. أضافت انها توجهت الى متسناع عشرات المرات بهذا الشأن، وقدمت له استجوابات عديدة، الا أنه لم ينفذ حتى الان هذا المطلب، كونه يسعى الى الحفاظ على رجاله في الادارة.

وقالت فنكلشطاين، انها توجهت الى كتلتها في البلدية وطالبت بانسحابها من الائتلاف، ايماناً منها بأنه يمكنها العطاء في المعارضة، أكثر مما يمكنها في الائتلاف، ولما رفضت الكتلة طلبها وقررت الاستقالة.

وأكدت فنكلشطاين اهمية وجود الجبهة، لاول مرة في الائتلاف البلدي في حيفا، لكنها ترى انها لن تستطيع ككتلة صغيرة المساهمة باحراز التغييرات المطلوبة، مع انها تؤكد بأن القائمة المشتركة حققت الكثير من الانجازات، لكنها لم تكن كافية.

هذا وقد تعذّر علينا تلقي تعقيب رئيس بلدية حيفا!.

تعزية

احر التعازي الى الرفيق فتحي خضر عسلية وجميع آل عسلية بوفاة الوالد

خضر عامر عسلية

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اتحاد الشبيبة الشيوعية
منطقة ام الفحم

احتفالا بالذكرى الـ ٨٥٠ لتأسيس موسكو

الموسيقي جان ميشيل جار: مشاركتي تحقيق لحلم قديم

● موسكو – «و.ص.ف» – سيحقق المؤلف الموسيقي الفرنسي جان ميشيل جار حلما قديما، وواحدا من اشد مشاريعه طموحا، من خلال احياء، واحدة من التظاهرات الفنية الكبرى، التي ستنظم في اطار الذكرى الـ ٨٥٠ لتأسيس موسكو في السادس من ايلول المقبل.

وستجرى الحفلة، التي يقدمها جار بعنوان «اوكسجين في موسكو، الطريق الى القرن الحادي والعشرين» طوال ساعتين على «جبل العصافير» حيث توجد جامعة موسكو المطلة على العاصمة الروسية.

وفي مؤتمر صحفي عقده في موسكو، قال ميشيل جار: «ان هدفي هو تقديم حفلة تكون في الوقت نفسه حدثا وطنيا وترفيهيا وشعبيا وتذكاريا وليس صوتا وضوءا تاريخيا وجدليا».

واضاف: «ان الحفلة، التي ستكون على مستوى الحدث، تستند الى معزوفة «اوكسجين»، التي تم تأليفها قبل بضع سنوات مع ادخال عناصر من تراث المدينة وشعرها وموسيقييها ورأقصيها، ومرافقتها بكثير من التقنيات والتكنولوجيا والمؤثرات الصوتيّة».

«وعلى واجهة مبنى جامعة موسكو، التي بنيت في عهد ستالين ستعرض صور اشرطة فيديو لتاريخ موسكو منذ (٨٥٠) عاما، بدءا بالقياصرة الى نابليون مرورا بالشاعر الكسندر بوشكين.

واعرب جان ميشيل جار، الذي يتحدر جده الأول من اصل روسي عن «اعتزازه» بطلب رئيس بلدية موسكو، يوري لوجكوف اقامة الحفل. وقال: «ان موسكو هي من المدن التي شهدت تغيرات كبيرة خلال هذا القرن وهذا ما يؤكد شعورا بالنهضة».

وزارة المعارف تبدأ بمكافحة ظاهرة المقامرات في اوساط الشبيبة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت وزارة المعارف، أمس الخميس، البدء بمكافحة ومعالجة ظاهرة التكهنات والمقامرات المتفشية في أوساط الشبيبة.

وقال مدير عام وزارة المعارف بن تسيون دل، في اجتماع خاص عقد في مبنى الوزارة، ان شكاوى كثيرة وصلت الى الوزارة من الاباء والمعلمين والطلاب أنفسهم حول الظاهرة المتفشية خاصة في ساعات الفراغ، وأكد دل ان الظاهرة بمثابة كارثة في الدولة خاصة بين الكبار ويجب عدم السكوت ازاء ذلك. وأشار الى ان العلاج الاساسي يجب ان يكون في البيت ثم في المدرسة.

وسيعمل اخصائيون نفسيون ومستشارون ومرشدون وعاملون اجتماعيون الى جانب المدارس، لتقديم النصائح والارشادات من أجل تخفيف الظاهرة. وتعمل وزارة المعارف على اعداد كراس سيرسل الى المدارس في السنة الدراسية القادمة للابتعاد عن المقامرات.

شعب العمالقة الهولندي يواجه المصاعب

● معدل الرجال الهولنديين ١٨٣ سم والنساء ١٧٠ سم ● بحاجة الى سيارات وطائرات وملابس واحذية... تتناسب مع طولهم الاخذ بالارتفاع ●



● لاهاي و.ص.ف – تسجل اجسام الهولنديين الذين يعتبرون بالفعل من اطول ابناء شعوب الارض نموا مطردا الى حد انهم قد يصبحون شعبا من العمالقة في منتصف القرن المقبل كما يتوقع الباحثون وخبراء الاحصاء في هذا البلد.

ويثير هذا التطور البيولوجي مشكلة التأقلم مع واقع الحياة العادية. ولهذا السبب قام احد هولاء العمالقة ويدعى روب برونتيس بعد ان ضاق ذرعا بمقاعد السيارات والباصات والطائرات الضيقة والاسرة القصيرة والابواب والكراسي والموائد المنخفضة بانشاء مؤسسة خاصة لطوال القامة (١٩٠ سم على الاقل للرجال و١٨٠ سم للنساء).

واوضح برونيتيسي لوكالة الصحافة الفرنسية «بغض النظر عن تحليلات الجامعيين فانني اريد حث المهندسين ومصممي الازياء وخبراء النقل الجوي والسكك الحديدية خاصة على تغيير مقاييسهم لتتناسب مع حجم الهولنديين اليوم».

وأشار في هذا الصدد الى «المغامرة» التي يتعين على «ذوي الاحجام الكبيرة» القيام بها للعثور على حذاء او بزة تناسب مقاسهم. واضاف «تخيلوا الهولنديين وقد تيبست مفاصلهم بعد جلوسهم ساعات متقوقعين على مقاعد طائرات صممت «للصغار» طولهم ١٧٠ سم». وأضاف ان «بناء الشقق ما زال يتم وفقا لمعايير الخمسينات في حين ان حجم السكان زاد بمقدار ٢ الى ٣ سم في المتوسط كل عشر سنوات منذ عام ١٩٥٥ استنادا الى الاحصائيات».

وتضم مؤسسة روب برونتيس ١٦٠٠ عضو وهو يحلم باقامة «اتحاد اوروبي يجمع اندية كبار القامة في الدول المجاورة: الدنمارك والنمسا والمانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا».

ولان ظاهرة النمو تعتبر شبه عالمية تم استحداث علم خاص لدراسة القامة البشرية.

واشار الدكتور مشتيلد رويد الباحث في جامعة ماستريخت (جنوب شرق هولندا) الى ان «متوسط طول قامة الهولنديين بلغ اليوم ١٨٣ سم للرجال و ١٦٩،٦ للنساء، مما يجعلهم اطول ابناء شعوب اوروبا متقوقعين على الدنماركيين كما يضعهم في مصاف اطول شعوب العالم».

واوضح ان «٨٥٠ الف من الهولنديين اي ٦٪ من ال ١٥ مليون هولندي يتجاوز طولهم ١٩٣ سم للرجال و ١٨٣ للنساء. كما ان واحدا من كل الف شاب هولندي يتجاوز طوله المترين».

وقال رويد الذي يدرس قامات ٥٠ الف من مواطنيه انه «بهذا المعدل سيتجاوز طول الهولنديين المترين في منتصف القرن المقبل».

واوضح الباحث ان «السجلات تفيد بان طول المجندين سنة ١٨٩٥ كان سم وهو متوسط حجم الهولنديين في القرون الثلاثة الماضية». وأضاف ان «هذه النتيجة استخلصت من دراسة هياكل لصيادي حيتان هولنديين في القرنين ال ١٧ و١٨ عشر عليها لسيمة في تلوج سبيستبرغ او لرجال دين اخرج جثمانهم من اقبية كنائس». لكنه اوضح انه «في النصف الثاني من القرن ال ١٩ بدأ نمو الهولنديين يزداد» معتبرا ان «الظاهرة تكمن قبل اي تفسير وراثي في تحسن نوعية الغذاء والصحة والظروف المعيشية» لمواطنيه.

وأشار اورويد الى ان رجال الكنيسة الذين كانوا يحصلون على تغذية جيدة كانوا اكبر حجما من صيادي الحيتان الذين يعيشون حياة قاسية وشاقة. واوضح أن «جميع الدراسات اثبتت ان نمو القامة المتناسب مع وزن الجسم من سمات الطبقات المرفهة» مؤكدا ان «حجم افراد الطبقات الدنيا اصغر وهذا ينسحب على جميع شعوب العالم». «ولكن في بعض الدول ادى تقارب الطبقات الاجتماعية الى تقليص الفارق في حجم الجسم ان لم يقض عليه تماما كما هو الحال في الدنمارك، اما في هولندا الحريصة على اقامة مجتمع متساوي الطبقات فان النموذج المثالي لم يتحقق بعد حيث لا يزال ثمة فارق طفيف بين حجم المرفهين والاقل مستوى».

وكشف الدكتور رويد ان «الباحثين الهولنديين لاحظوا شأن زملائهم الاجانب ان نمو القامة ينصب أساسا على الساقين». واوضح «انها ظاهرة عامة بين جميع الاجناس، فان الاسيويين وحتى اليابانيين منهم المشهورين بقصر الساقين حدث النمو لديهم في النصف الاسفل. فخلال الفترة بين ١٩٥٧ و١٩٧٧ زاد طول ساقي الطالب الياباني نحو عشرة سم في المتوسط».

في عكا

(٥٠) محطة لتوزيع المخدرات علنا!!



□ فوزي شعبان ومفتش الشرطة أساف حيفتس □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى فوزي شعبان، مستشار النائب هاشم محاميد، لشؤون مكافحة المخدرات مع مفتش الشرطة العام اساف حيفتس، أمس. وقدم له تقريرا حول تفشي المخدرات في مدينة عكا والقرى المجاورة. ووعد حيفتس بزيارة عكا قريبا، للاطلاع عن كثب على الأوضاع فيها.

وتبين من تقرير شعبان ان عكا منكوبة بمدمني ومتعاطي المخدرات الذين يبلغ عددهم (١٢٠٠) من العرب واليهود، مشيرا الى وجود اكثر من الفي عاطل عن العمل. وهناك (٥٠) محطة علنية لبيع السموم في عكا!! وتجار المخدرات في المدينة والقرى المجاورة يبيعون المخدرات في وضح النهار ويتجولون بحرية في الشوارع والأزقة والشرطة عاجزة حتى عن ملاحقتهم واعتقالهم.

واتضح ان في مركز شرطة عكا خصصوا ستة افراد فقط لملاحقة تجار ومتعاطي المخدرات في مدينة عكا وست قرى تتبع لها وهي، كفرياسيف والمكر وجديدة وابوسنان ويركا وجولس.

أخبار في سطور

● تصفية حسابات ؟●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة حيفا أمس الخميس شابين من المدينة، للاشتباه بعلاقتهما في احراق مقهى (جرفيتي ٨٩) في شارع «نوردو» في منطقة «الهدار»، قبل ثلاثة أيام. حيث اصيب صاحب المقهى بحروق صعبة فيما أصيبت صديقته بحروق متوسطة. وتعتقد الشرطة ان خلفية احراق المقهى تصفية حسابات مع صاحبه.

● خربوا سيارات الشرطة ●

□ أقامت شرطة حيفا طاقما خاصا للتحقيق في عملية تخريب وتحطيم زجاج تسع سيارات تابعة للشرطة في حيفا. وتعتقد الشرطة ان منفذي الاعمال هم من الجنائيين خاصة في مجال المخدرات واقتحام الاماكن التجارية والمؤسسات.

● مئات الالوف ●

□ أفرجت محكمة الصلح في تل أبيب أمس الخميس عن رجل الاعمال يوسي بنير، بكفالة مالية بقيمة (٤٥٠) ألف شيكل. ويعمل بنير وهو من ريشون لتسيون في المبادرة لمشاريع. ويشتبه بأنه أخفى مئات الوف الشواقل عن سلطات الضريبة خلال عدة سنوات. وتنسب اليه أيضاً تهمة ادخال فواتير خاصة به الى حساب الشركة العام. ولم يبلغ السلطات عن راتبه الحقيقي!! وقد منعته المحكمة من مغادرة البلاد لستة أشهر.

● المحكمة معطلة ●

□ تظل محكمة الصلح في بيتح تكفا مغلقة حتى يوم الثلاثاء القادم وذلك لاستكمال أعمال الترميم في المبنى، بعد حادث تفجير اسطوانة غاز قرب المبنى هذا الأسبوع. وقدر مخمنو وزارة المالية الأضرار التي لحقت بالمبنى والاجهزة بمئات الوف الدولارات فقد تضرر قسم الحاسوب واحترقت مكتبة المحكمة ومئات الملفات. وارسلت عشرات اجهزة الحاسوب للتصليح وهناك محاولة لاعادة برامج الحاسوب التي تضررت. ويذكر ان عددا من جماعة الراب عوزي مشولم اعتقلوا للاشتباه بتفجير الاسطوانة في مبنى المحكمة.

● دراجة نارية ورصاصات نارية ●

□ اطلق ملثمان على دراجة نارية أمس الخميس النار في شارع ديزنغوف في تل أبيب، على شاب كان يحمل في يده حقيبة وبداخلها (٣٠) الف دولار، وأصاباه بجروح متوسطة وهربا مع الحقيبة. ويعمل الشاب مراسلاً لشركة تجارية. وباشرت الشرطة التحقيق في الحادث.

مع ال - عال انا ماضون

حملة اعلانية ضخمة في الوسط العربي

شرعت شركة الطيران الاسرائيلية ال – عال بحملة اعلانية واسعة النطاق لصالح الوسط العربي في البلاد، على غرار الحملة التي تقوم بها شركة ال – عال في الوسط اليهودي، الحملة الاعلانية الجديدة باللغة العربية، تدور حول شعار مميز يقول: «مع ال – عال أنا ماضون».

هذا الشعار الذي يظهر في الاعلانات والملصقات واللافتات، محاط بكوكبة من امضاءات افراد الطواقم المهنية العادلة في كافة اقسام شركة ال – عال.

في كل اعلان من هذه الاعلانات، يطل احد موظفي الشركة، (قبطان طائرة او مضيفة طيران او ميكانيكي) ومن حوله الامضاءات ويتعهد ببذل اقصى جهد من اجل توفير وسائل الراحة للمسافر العربي.

في شركة ال – عال يؤكدون ان الشعار جاء للتدليل على خصوصية العلاقة ما بين الشركة والمواطنين العرب في البلاد. فالشعار يشير من ناحية الى المضي المشترك قدما ونحو الامام، ويشير ايضا الى كوكبة الامضاءات والتوقيعات.

كذلك تشتمل الحملة الاعلانية على انشودة جميلة تذاع عبر صوت اسرائيل باللغة العربية وبرنامج خاص يقدمه الاذاعي اللامع قيصر كبها ظهيرة كل يوم ثلاثاء ويتم من خلاله توزيع جوائز قيمة على المستمعين.. تابعوا!!!

(ع.ع)

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

تثبيت وتصديق وصية

قدم لهذه المحكمة طلب مرقع من غطاس وكمال يوسف غطاس، ويوسف جميل غطاس يطلبون فيه تثبيت وتصديق وصية المرحومة نهيل ابراهيم موسى خوري من ارثوذكس الرامة، المتوفاة بتاريخ ١٩٨٠/١١/٢ وتاريخ الوصية ١٩٧٩/١٠/١٨.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة
الارشمندريت ذوروثيوس

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مقو هعمقيم

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية مقو هعمقيم الناصرة العليا طلب للحصول على تسهيلات في ملف رقم ٩٧/٤ من السيد نبيل زبيدات من بسمة طبعون حوض ١٠٤٧٤ قسيمة ٩٤/٣. ماهية التسهيلات: استعمال مغاير – لبقالة + صالون حلاقة في الطابق الأرضي.

يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية، شارع كرمل ٥/٢٠ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

جاك لاردو
رئيس اللجنة

رسالة من صيدا الى أهل معلول

الطفل رياض نجا من الموت... غادر المستشفى.. فقتلته القذيفة.. وقتلت أمّه!

* تقرير: آمال شحادة *

المأساة الرهيبة التي يعيشها اليوم رياض سرحان، لم تمنع قلبه من ان يقفز من مكانه، حين سمع بأننا نكلمه من مدينة الناصرة.

كان قد حضر لتوه من قطر، لكي يقف الى جانب ابنه محمد، الذي فقد زوجته الشابة وطفله الوحيد واصيب هو بجراح خطيرة من جراء القصف الاجرامي على صيدا، يوم الاثنين الماضي. اخبروه بالهاتف، من صيدا الى الدوحة، عاصمة قطر، بالمأساة التي حلت بابنه فدمرت حياته، فهرع فورا يستقل اول طائرة مسافرة الى بيروت. ومن هناك، انطلق الى صيدا، فالى المستشفى مباشرة.. وجلس قرب ابنه محمد.

كل الوقت يسأله محمد عن زوجته وعن طفله، فلا يقول له الحقيقة.. ويروح يصارع دموعه حتى لا تسيل امام ابنه.

وقد جاءت مكالمتنا معه مناسبة، للهرب من هذا الصراع. وما ان عرف اننا نكلمه من مكاتب جريدة «الاتحاد» في الناصرة، حتى انفجر السد الذي حبس دموعه وتدفقت اسئلته علينا كزخ المطر: «هل تعرفين معلول؟ انا من معلول. من عائلة سرحان. هل تعرفينها؟ من؟ غصوب؟ وهل تعرفين يوسف وديب وسعيد وعادل؟ ورياض هل تعرفين كم رياض سرحان عندنا؟!

«سلمي عليهم. قولي لهم اسمي رياض محمد ابراهيم سرحان.

«سلمي لي على معلول؟ كيف هي اليوم؟

«اعرف انهم يسكنون في الناصرة ويافة الناصرة؟ نحن نتتبع اخباركم. نقرأ كل شيء عنكم...»

لهفته وحماسه وحنينه جعلتنا نسكت اسئلتنا. انه بحاجة الى الابتعاد عن مأساته ولو لبعض الوقت. فهو لم يستوعب بعد ما جرى خلال هذه الدوامة. فقط قبل سنة زوج ابنه محمد وفرح به. واخذه معه الى قطر، على امل ان يعمل ويجمع بعض النقود. فتوقف هذا المشروع لان الطفل الجديد رياض،، حفيده، مرض واحتاج الى مساعدة والده. فغادر قطر. ونجح في انقاذ حياة طفله. وبدأت العائلة تستعد لاقامة الفرحة الكبرى. الا ان القذائف اللحدية ذات الصناعة الاسرائيلية مزقت كل البرامج والاحلام.. فوجد نفسه امامنا يستعيد كل الذكريات خلال ثوان معدودات..

ففي سنة ١٩٤٨ اضطر اهالي معلول، مثل سائر الشعب الفلسطيني الى الرحيل والتشرد. بعضهم وجد المأوى في الناصرة ويافة الناصرة القريبتين، وغالبيتهم رحلوا بعيدا ولجأوا الى لبنان وسورية. والدا رياض سرحان، كانا بين قوافل اللاجئين التي اتجهت نحو لبنان، بداية الى قرية برجي ثم الى مخيم «المية ومية».

لكن الاوضاع الاقتصادية الصعبة، قذفت به الى قطر، في الخليج، وهناك بدأ يؤسس حياته.

وها هو يروي لنا، بالهاتف، قصة ابنه الجريح، محمد: «ابني لا يزال عريسا جديدا، تزوج منذ حوالي السنة من ابنة خالته التي تسكن في البرج الشمالي، وعندما كانت حاملا في الاشهر الاولى سافر الى قطر، حيث اعيش انا ووالدته وأشقاؤه وبدأ يعمل في شركة لبيع سيارات. وخلال هذه السنة بقيت زوجته عند عائلتها وانجبت ابنها، حفيدي رياض قبل ثلاثة اشهر. وفرح ابني ونحن معه فرحا كبيرا وحاول ان يستصدر تأشيرة السفر لزوجته حتى تأتي الى قطر للعيش معنا، لكن الاجراءات البيروقراطية اخذت وقتا.. وخلال هذه الفترة. تبين ان حفيدي رياض، ابن ابني محمد، يعاني من مشاكل صحية بسبب جرثومة في جسمه واحتاج الى علاج متواصل، ثم اصبح بحاجة الى وجبات دم لكن فصيلة دم والدته وعائلتها لم تناسبه وتبين ان فصيلة دم والده هي الملائمة وعليه حمل ابني كل ما جمعه من نقود، وبسبب وضع طفله الصحي والتأخير في استصدار تأشيرة سفر زوجته قرر ان يعود الى مخيم «المية ومية»، حيث كنت اسكن وأفراد عائلتي ليعيش هناك وليظل قريبا من زوجته وطفله». ويسكت الوالد هنيهة ثم يعاود حديثه: «في اتصالاتنا التلفونية مع ابني محمد، قال انه تبرع بوجبات دم لطفله. وهذا ساعده كثيرا وانقذ حياته وفي يوم الحادث، كان قد توجه الى صيدا برفقة زوجته والطفل للتنزه ولشراء نوع خاص من الحليب لطفله كما طلب الاطباء. وهناك امسكت به القذيفة. فقتلت زوجته وطفله الوحيد واصابته بالجراح والعائلة كلها هدمت».

وكان محمد، قد بدأ قبل اربعة ايام من الحادث، وكما روى لنا والده بتجهيز بيته في مخيم «المية ومية»، وسكن فيه وقال محدثنا: اتصل بي ابني تلفونيا وحدثني هو وزوجته عن فرحتهما لتجهيز البيت والاستقرار فيه وبانه استطاع ان ينقذ حياة طفله بوجبة دم لكنه حتى اليوم لا يعرف شيئا عن مصير زوجته وطفله.. فكلما فتح عينيه وتمكن من الحديث سألنا عن رياض وحنان زوجته وفي كل مرة نحاول ان نحبس دموعنا ونجيبه بانهما في البرج الشمالي».

ويشرح لنا أبو محمد عن حالة كنته المرحومة حنان، قائلا: «منظرها كان مؤلما ومن الصعب وصفه، القذيفة لم تصب وجهها كثيرا ولم تشوه لكنها كانت قاسية في بقية انحاء جسدها فقد جمعنا ساقيها واحدى يديها اذ بترت القذيفة اطرافها الثلاثة وشوهت جسدها من تحت العنق» اما الطفل رياض فيقول عن الجد: «ولقد جلست الى جانبه، لعدة ساعات بعد اصابته، وكان لا يزال على قيد الحياة، ولكن الاصابة الصعبة لم تكن في بتر ساقة فقط انما جاءت في رأسه ولم يتمكن الاطباء من انقاذه».

> ☐ قصة اخرى من قصص ضحايا مجزرة صيدا، تنفرد «الاتحاد» بنشرها ☐ العائلة، جزء من آل سرحان، الذين شُردوا عام ١٩٤٨ الى لبنان.. ومن هناك الى قطر ☐ الشاب محمد رياض سرحان، حضر من قطر خصيصاً ليعطي وجبة دم لطفله فهذا الدم هو الملائم فقط. ونجا الطفل. وفرح الوالدان وخرجوا من المستشفى للاحتفال، وعلى الطريق جاءت القذيفة..☐

اقالة المسؤول عن بيع الاسلحة في روسيا

● موسكو - الوكالات - اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين موسوما امس الخميس، باقالة الكسندر كوتلكين، المدير العام لشركة الدولة «روفوروني بيني» التي تشرف على كافة صادرات الاسلحة الروسية تقريباً.

ونقلت انترفاكس عن مكتب اعلام الرئاسة ان كوتلكين اقيل في «اطار اعادة تنظيم نظام التعاون العسكري التقني مع الدول الاجنبية».

وكانت الحكومة بدأت الصيف الجاري اعادة تنظيم واسعة لشركة تجارة الاسلحة التي كان كوتلكين يديرها منذ ١٩٩٤.

يشار الى ان روسيا هي المصدر الثاني للاسلحة في العالم بعد الولايات المتحدة.

في الكويت: (٣٥٠٠) من «البدون» اصبحوا مع اجازات اقامة!

●.الكويت - الوكالات - ذكرت الصحف المحلية، أمس الخميس، ان الاوضاع القانونية لحوالي (٣٥٠٠) شخص من «البدون» الذين يقيمون في الكويت تمت تسويتها بعد ان كشفوا عن جنسياتهم الحقيقية.

وهؤلاء الاشخاص هم من اصل مجموعة تضم أكثر من مئة الف شخص يطلق عليهم «البدون» اي من ليس لهم جنسية محددة.

وتؤكد الحكومة ان العديد من «البدون» هم من رعايا دول اخرى يسعون الى اخفاء جنسياتهم من أجل الحصول على الجنسية الكويتية للاستفادة من التسهيلات الاجتماعية التي توفرها الدولة في الكويت.

وقال بيان صادر عن وزارة الداخلية نقلته الصحف المحلية ان (٣٤٨٠) شخصا من «البدون» قدموا الى السلطات جوازات سفرهم الاساسية وحصلوا بالمقابل على اجازات اقامة. الا انه لم يتم الاعلان عن هوياتهم.

وتدرس السلطات حالة (١٢٠٠) شخص اخرين من «البدون» قدموا وثائق تثبت جنسياتهم الاساسية.

وكررت وزارة الداخلية الكويتية دعوتها الى «البدون» كشف جوازات سفرهم الصادرة عن بلادهم مؤكدة انها ستمنحهم اجازات اقامة.

وكانت الحكومة الكويتية بدأت العام الماضي تسجيل «البدون» من اجل تحديد الاشخاص الذين بامكانهم المطالبة بالجنسية الكويتية وذلك عن طريق فحوصات جينية وعمليات تقص.

حمام الدم يتواصل!

مقتل خمسة مدنيين و (١٧) اصولياً في الجزائر

● الجزائر - الوكالات - ذكرت الصحف الجزائرية، أمس الخميس، ان خمسة مدنيين عشر عليهم مذبوحين في تيارت (٢٥٠ كيلو مترا جنوب غرب الجزائر العاصمة)، وأن ١٧ اصوليا مسلحا قتلوا في سلسلة عمليات قامت بها قوات الامن الجزائرية.

واوضحت صحيفتا «ليبرتيه» و«لوماتان» أن جثث المدنيين الخمسة عثر عليها في بلدة مشرعة صفا، وتبين انهم من البدو الرحل جاءوا من البهاضة (على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب تيارت) بحثا عن مراع لماشيتهم.

يشار الى ان عدداً من الرعاة قتلوا خلال الاشهر الاخيرة في منطقة تيارت. وكانت المجموعة الاصولية المسماة بـ «الجماعة الاسلامية» حذرتهم بعدم الخروج من مراعيهم تحت طائلة الموت.

من جهة اخرى قتل (١٧) اصوليا مسلحا خلال ثلاث عمليات قامت بها قوات الامن في بويرة (جنوب شرق العاصمة) وتيبازا (غرب) والبليدة (جنوب).

واوضحت «اوتانتيك» ان اربعة اصوليين مسلحين قتلوا امس الاول الاربعاء في جبال زبربر قرب بويرة اثناء عملية قامت بها قوات الامن بمؤازرة «الوطنيين» (قوات الدفاع الذاتي).

وبين هؤلاء امير الجماعة الاسلامية المسلحة لمنطقة شرق الجزائر العاصمة ،حسن حطاب الملقب بابو حمزة، الذي اعلنت مكافأة قدرها ثلاثة ملايين دينار (٣٠٠ الف فرنك فرنسي) لمن يساعد في القاء القبض عليه.

وقالت صحيفة «الوطن» ان سبعة اصوليين قتلوا يوم الثلاثاء في كمين نُصب في ميناصور قرب تيبازا، وذلك غداة مقتل اربعة مدنيين، وقتل اخيرا ستة اصوليين الاحد الماضي في واد جير قرب البليدة.



☐ امهات جزائريات ثكالى ترفعن صور ابنائهن القتلى ☐

عشية افتتاح السنة الدراسية الجديدة:

تنوفا توزع ٢٠٠ الف هدية مدرسية

*** دفاتر ملونة * كراسات رسم * ملصقات للكتب* اغلفة للدفاتر * برامج الدراسة الاسبوعية ***

عشية افتتاح السنة الدراسية الجديدة، واقبال الاهالي على شراء مستلزمات الدراسة لابنائهم، وما تشهده هذه الفترة المميزة من انماط سلوكية ومصاريف ضخمة، فقد بادرت شركة تنوفا مؤخرا، وبالاستعانة بشركة البستاني للدعاية والنشر الى تنظيم اضخم حملة اعلانية يتم من خلالها منح اكثر من ٢٠٠ الف هدية لمن يشتري من منتوجها الجديد: جبنة من الاساطير.

وقد اختارت شركة تنوفا الهدايا المقدمة للمستهلكين، لتتناسب مع افتتاح المدارس. اذ تتكون الهدايا من: دفاتر ملونة، كراسات رسم، ملصقات للدفاتر والكتب، واغلفة للدفاتر وبرامج الدراسة الاسبوعية.

ووفقا للحملة التي تشهد اقبالا منقطع النظير في الدكاكين والحوانيت في الوسط العربي، يتم منح هدية فورية من بين الهدايا المذكورة اعلاه لكل من يشتري علبة «جبنة من الاساطير» التي بدأت بتسويقها مؤخرا.

ويؤكد المسؤولون في شركة تنوفا ان اختيار هذه الهدايا بالذات جاء بناء على رغبة الشركة في تكريم المستهلكين الصغار والكبار والطلبة الذين يشكلون شريحة واسعة من جمهور المستهلكين لمنتوجات تنوفا المتنوعة، فضلا عن الرغبة في خفض النفقات الملقاة على عاتق اولياء الامور خلال فترة الاستعداد والتجهيز لبدء السنة الدراسية.

الحملة الاعلانية والتسويقية الخاصة بجبنة المثلثات الجديدة، اشتملت على اعلانات في الصحف العربية واعلانات في الراديو باللغة العربية، وتوزيع ملصقات ونشرات بالاضافة الى تنظيم فعالية ميدانية تقوم من خلالها سيارات خاصة بزيارة المخيمات الصيفية والمراكز الجماهيرية وتوزيع عينات من الجبنة الجديدة على الجمهور (مجانا)، وتقديم عروض مسرحية كوميدية يشرف عليها الفنان الكوميدي سعيد سلامة.

وتسود حالة من الرضا والاستحسان لدى المسؤولين في شركة تنوفا في اعقاب الاقبال الكبير على الجبنة الجديدة (جبنة الاساطير)، ونجاح الحملة التسويقية والاعلانية، مما دفع بالمسؤولين في الشركة الى الانهماك بالتخطيط لحملات مشابهة خلال الفترة القريبة.

(ع.ع)

دعوة خبراء امريكيين للتأكد من حقيقة الحيوان الزاحف العملاق في البيرو

● ايكويتوس (البيرو) – الوكالات – وجهت السلطات المحلية في الجزء البيروفي من غابة الامازون دعوة الى عدد من العلماء يتعاونون مع مجلة «ناشيونال جيوغرافيك» العلمية للمجيء الى البيرو والتأكد من صحة المعلومات حول ظهور حيوان زاحف عملاق يوم الخميس قبل الماضي يقارب طوله الاربعين مترا وعرضه الخمسة امتار.

وجاء في الرسالة التي بعث بها حاكم هذه المنطقة يورغي شافيز سيبينا الى المجلة «ان اختصاصيين وحدهم يستطيعون اعطاء رأي موضوعي وحقيقي حول ما حصل في قرية نيفو تاكتا» الواقعة على بعد ١١٠ كم شمال ايكويتوس عاصمة منطقة الامازون البيروفية.

وأضاف في رسالته ان الاثار التي تركها الحيوان الزاحف لدى مروره «لا يمكن ان تكون من عمل الانسان لانه لا توجد في هذه المنطقة آليات ضخمة قادرة على اقتلاع الاشجار كما حصل».

وكانت هذه «الافعى» تركت في الغابة آثارا يبلغ طولها ٣٠٠ متر وعرضها عشرة أمتار واقتلعت اشجارا لدى مرورها حسب ما نقل الحاكم.

وكان سكان القرية الـ ٦٠٠ الذين احتشدوا لحضور مباراة في كرة القدم أكدوا انهم رأوا هذا المخلوق العجيب يوم الخميس قبل الماضي. وبعدما دمر خلال مروره كثيرا من الاشجار اختفى بعد ذلك على ما يبدو في مياه نهر الأمازون.

وقال لويس اينوما لاقي الموظف في احدى الدوائر الرسمية «اثناء سير المباراة بدأت الارض تهتز وأظلمت السماء وبدأت الريح تعصف كما لو كانت تنبىء بهبوب عاصفة. عندئذ ظهر هذا المخلوق الذي يشبه افعى ضخمة».

واتجه الحيوان بصخب مفزع مقتلعا عشرات الاشجار في طريقه وقالبا الارض على غرار ما تفعله الجرافة، الى نهر الامازون ورمى بنفسه في المياه فأحدث دوامة هائلة تسببت في غرق عدد من الزوارق.

الا ان العديد من العلماء البيروفيين شككوا في صحة هذه المعلومات واوضحوا ان الدراسات الطويلة التي اجريت على الحيوانات في غابة الامازون تؤكد ان الثعابين من نوع اناكوندا هي الاكبر ولكن طولها لا يتجاوز الـ ١٤ مترا.



□ حيوانات اللاما ليست وحدها المميزة في البيرو...□

وقال جيزوس كوردوفا العالم البيولوجي في جامعة سان ماركوس «مع ان المستحيل غير موجودة في اللغة العلمية، فان هذا لا يعني ان علينا القبول بكل الوقائع من دون تحفظ».

من جهته قال الجامعي والباحث المتخصص في المناطق الاستوائية خورخي شافيز «علينا الا ننسى ان العديد من الجامعات في الخارج يقدم جوائز بالملايين لكل من يقدم معلومات عن زواحف يتجاوز طولها العشرة امتار».

يعتبر العلماء ان الكلام عن هذا الحيوان الزاحف العملاق مرتبط «بالاساطير التي تروي حول الثعابين في منطقة الامازون» والتي تشكل جزءا من تراث المنطقة.

ويتبين بشكل واضح وجود نقاط تقارب بين الكلام عن هذا الحيوان وبين اسطورة هندية قديمة تدعى ساشاماما تتكلم عن حيوان زاحف ضخم يختبىء في نهر الامازون ولا يظهر الا نادرا.

وتقول الاسطورة ان ساشاماما يستطيع ان ينام عشرات السنين تحت مياه اكبر نهر في العالم. يتسبب تنفسه تحت الماء بغرق كثير من السفن والاشخاص. وهو كبير الحجم بحيث تنمو الاشجار على جسمه.

التجارة المربحة للاعضاء البشرية في الفلبين

● مانيلا – و.ص.ف – اليابانيان المريضان توشيو اوكانو وكازوا موري حضرا الى الفلبين سعيا لشراء كلية تبعد عنهما شبح الموت، فكانت النتيجة انهما توفيا من مضاعفات طبية سبقت عملية الزرع او اعقبتها.

وغالبا ما يقوم اجانب من اليابان وكوريا والمملكة العربية السعودية بالتوجه الى الفلبين لشراء كلية بعد فشلهم بالحصول على كلى في بلدانهم خلال فترات معقولة.

وحسب معلومات تم الحصول عليها هذا الاسبوع لدى مستشفى القديس لوقا في مانيلا فان اوكانو وموري وجدا من يقدم لهما كليته عبر وسيط مقيم في اليابان اسمه كينيشي واتانابي متزوج من فلبينية.

واوضح المسؤولون في المستشفى ردا على تصريحات لواتانابي ان المرضى يعطون قبل العملية ادوية خاصة تساعد على منع الجسم من رفض العضو المزروع. الا ان هذه الادوية تضعف مقاومة الجسد وقد تساعد على ظهور اورام معينة فيه كما حصل لموري الذي توفي في حزيران الماضي بعد عام على اجراء العملية.

اما اوكانو فقد توفي عام ١٩٩٤ اثر التهاب نتج عن قلع ضرس له مباشرة قبل العملية.

وكان واتانابي انشأ في طوكيو شركة «ثري ستار جابان» التي تعرض عبر اعلانات في الصحف نقل مرضى الى الفلبين تمهيدا لايجاد العضو المطلوب لهم هناك.

ويبدو ان عرض شراء الاعضاء غالبا ما يكون مغريا في الفلبين حيث يعيش ٣٠٪ من السكان تحت عتبة الفقر.

وحسب ملفات مستشفى سان لوقا فان واتانابي هو الذي اشرف على جمع اوكانو وموري بالاشخاص المحتمل ان يبيعوا لهما الاعضاء المطلوبة لاجراء تجارب حول مدى تقبل الجسم للعضو المزروع.

وقال مسؤولون في المستشفى لوكالة الصحافة الفرنسية «لا نعرف ما هي المبالغ التي دفعت للذين قدموا احد اعضائهم».

واوضحت المصادر نفسها ان واتانابي كان يدفع فواتير المستشفى التي تصل مقابل زرع كلية الى ٢٠ الف دولار من دون حساب اجرة الطبيب ولا نفقات الاختبارات لاختيار المتبرع المناسب ونفقات العناية قبل وبعد العملية.

وحسب مصادر مطلعة في مانيلا فان كلا من موري واوكانو دفع ٢٦ دولار للكلية وحدها.

وقالت رئيسة قسم دائرة الزرع في مستشفى القديس لوقا روز ماري ليكيت «ان اهتمامنا كاطباء ينصب على التأكد من عدم رفض جسد المريض للعضو المزروع» مضيفة «كما اننا نتأكد من ان المريض موافق على ما يقوم به».

ومع ان الكثير من عمليات الزرع لقي نجاحا فان وفاة اليابانيين جعلت الجدل يحتدم في الفلبين حول النواحي الاخلاقية لزرع الاعضاء.

وافاد مدير سجن مانيلا فيستني فيناراو ان العديد من السجناء قاموا في السابق ببيع كلى.

وتدل ملفات السجن ان ٥١ سجينا باعوا كلى ما بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٢ اي قبل منع هذه الممارسة في السجون. وفي ثلاث من عمليات البيع هذه كان متلقي الكلية يحمل اسما يدل على انه ياباني.

وقال هيكارو فوكودا المسؤول في السفارة اليابانية في مانيلا تعليقا على وفاة موري واوكانو ان شراء عضو من شخص حي يعتبر عملا «غير اخلاقي» مضيفا ان العناية الطبية في الفيلبين ليست «مأمونة كما هو الحال في اليابان».

وكانت المنظمة العالمية للصحة طالبت عام ١٩٨٩ من الدول الاعضاء وبينها الفلبين اتخاذ اجراءات لمنع تجارة الاعضاء.

كما لجأ مستشفى القديس لوقا ايضا الى اجراء عمليات لمواطنين من ميكرونيزيا والسعودية.

واوضح مستشفى آخر انه اجرى عمليات زرع كلى لكوريين اثنين.

وتشرح الطبيبة ليكيت ان مؤسسات اخرى مثل المؤسسة الوطنية لزراعة الكلى تقوم بعمليات زرع لاشخاص اجانب.

وحسب مدير هذه المؤسسة فيلوتاو الانو فان القانون الفلبيني لا يمنع بيع الكلى.

رجل يذبح ابنته «انقاذا لشرف العائلة»

● القاهرة – و.ص.ف – أقدم رجل على ذبح ابنته وقطع رأسها لأنها أمضت أسبوعا مع صديقها في مصيف على البحر المتوسط.

وذكرت صحيفة «الاخبار» ان الرجل البالغ من العمر (٤٤) عاما قام بقطع رأس ابنته بالساطور في منزل صديقها في حي المطرية شمال القاهرة.

وكانت الفتاة التي تبلغ الخامسة والعشرين من العمر والتي لم يكشف النقاب عن اسمها قد غادرت منزلها بدون علم اهلها وذهبت مع صديقها الى العريش (على بعد ٣٣٠ كم شمال القاهره) على البحر المتوسط حيث قضت اسبوعا عادت بعده الى منزل صديقها في القاهرة.

وأضافت الصحيفة ان «الاب» الذي علم انها لم تتزوج من عشيقها قام بذبحها ثم سلم نفسه الى الشرطة معترفا بجريمته التي برزها برغبته في «انقاذ شرف العائلة».

روبرت دو نيرو يقع في غرام جزيرة

● روما – الوكالات – ذكرت الصحف الايطالية ان الممثل الامريكي روبرت دو نيرو وقع في غرام جزيرة فيليكودي الايطالية الصغيرة الواقعة قبالة مدينة مسينا في جزيرة صقلية حيث يمضي عطلته حاليا وقرر على ما يبدو شراء منزل فيها.

وقال الممثل الامريكي لصيادين في الجزيرة ادلوا بتصريحاتهم لبعض الصحفيين «ان هذه الجزيرة تناسبني فهي مقفرة وهادئة ولا مثيل للبحر والشمس فيها».

وأكد السكان ان دونيرو اهتم بصورة خاصة بفيلا ذي جدران وردية تقع على مرتفعات الجزيرة ويقدر ثمنها ب ٦٠٠ مليون لير ايطالي (نحو ٣٣٠.٠٠٠ دولار).

وأشارت الصحف الى ان دو نيرو يستيقظ فجرا ليسبح واحيانا يذهب ليلا للصيد برفقة صيادين شباب ثم يتناول معهم السمك المشوي على الشاطىء.

السلطات البريطانية تبحث عن ٤٤ الفا من طالبي اللجوء

● لندن – الوكالات – ذكرت صحيفة «ديلي ميل» في عددها أمس الخميس، ان السلطات البريطانية لا تعثر على اثر لاكثر من ٤٤ الفا من طالبي اللجوء الذين دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة.

وقالت الصحيفة ان هذا «الاختفاء» يفسر بان كثيرين منهم اصبحوا يعيشون في بريطانيا باوراق ثبوتية مزورة الامر الذي اتاح لهم الحصول على عمل والاستفادة من المساعدات الاجتماعية.

ومنذ العام ١٩٨٩ طلب اكثر من ٢٥٠ الف اجنبي الحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا، وقد حصل فقط ١٠٧٠٠ منهم على وضع لاجىء سياسي. وحصل عشرات الالاف على اذن اقامة مؤقت، واوضحت الصحيفة ان ٤٤ الفا منهم فقد اثرهم.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية مفصلة رقم ...
[illegible]
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ...
[illegible]
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

كلمات متقاطعة

اعداد: جوان وجبران خليل ريان – طمرة

افقيا:

١) مدينة يمنية قديمة – اسم اول جريدة صدرت باللغة العربية في مصر.
٢) مقابل «قساوة» – الجاهز – امعن النظر.
٣) نعم (بالانجليزية) – يظهر من بعيد – أقص.
٤) ساد – اجادة.
٥) نتوقف – نفع – جف.
٦) انتهاز (للفرص) – درعة (معكوسة).
٧) للجزم – سواعد – برد.
٨) يتعمق – مكتون صدري.
٩) طلوع (الفجر) – متشابهان – تابع.
١٠) اطفأ – مؤسسة لاصدار الكتب والمجلات (غير معرفة).
١١) فرح – واحد (بلغة اجنبية) – طائر خرافي – يوضع على بساط البحث
١٢) غير ناضج – يعيش في الخيال – ضمير مؤنث.
١٣) طبخت – تطهر – زلّ.

عمودياً:

١) اسم الشاعر ابن الرومي.
٢) اشجار حرجية للزينة – مختصر كيلو غرام – زينة وتجميل.
٣) قرع – سمحت – ٢٤ ساعة – قرية في المثلث.
٤) تصبح.
٩٥ آلة موسيقية – ريحا – حذرت.
٦) خاصته – والدة – مدينة في شمالي البلاد.
٧) فرض – عمر بن الخطاب.
٨) «... وعسى» (معكوسة) – تزعم – حجر مصقول.
٩) ذكاء وفطنة – وضع خلسة.
١٠) أنظر (معكوسة ومجزومة) – مدينة ضحية القنبلة الذرية سنة ١٩٤٥.
١١) من نباتات الزينة البرية – وحدة قياس للطول (انكليزية).
١٢) يتطع (معكوسة) – ظاهرة طبيعية – مدينة عربية جنوبي البلاد.
١٣) تأكد وصدّق – علم النجوم.

(٨٥)

افقياً:

١) القسطنطينية.
٢) ابراهيم.
٣) اع – انظري – اه.
٤) سبأ – ادم.
٥) كدس – جرى – سوى.
٦) ناموس – بشراك.
٧) د.ل.ر. – عار – أ ي.و.
٨) رلى – أمر.
٩) هو – مساكب – أو.
١٠) رام الله.
١١) هفانا – بلادي.

عموديا:

١) الاسكندرونة.
٢) عبد الله.
٣) اق – اسمرا – أر.
٤) سبى – نام.
٥) طرن – جسر – سما.
٦) ناظور . أ.أ.أ.أ.
٧) طهر – عكا – كلب.
٨) ي.ي.ي. – بلل.
٩) من – اسراء – اه.
١٠) هروشيما.
١١) هشام ابو رومي.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٨/٢٢

التلفزيون الاسرائيلي

▫ القناة الأولى:

٦,٣١ – الأخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الفترة الأخبارية العبرية.
٨,٠٠ – في الجزيرة السحرية.
٨,٢٠ – المحطة الصغيرة.
٨,٤٥ – تيناصورات في نشاط.
٩,٠٠ – حديقة الألوان.
٩/٢٠ – ماروكو الصغيرة.
٩,٤٥ – ماريانا.
١٠,١٠ – العائلة السعيدة.
١٠,٤٥ – موليير.
١١,٠٠ – نداء الطبيعة.
١١,٢٥ – أنظر حولك.
١٢,٠٠ – عائلة هارت في الغرب.
١٢,٤٥ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ – الفيلم الأمريكي «الخاطفون الصغار» (٩٠)
١٥,٠٠ – الأخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – بتفكير ثان. «الوحدة».
١٦,٤٠ – لقطات ضاحكة من البيسبول.
١٧,١٥ – «الحب في طريق مسدود» – فيلم الجمعة العربي.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – حياة النبات الخاصة – الحلقة الثانية.
٢٠,٠٠ – المفكرة الأخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – حرش شخصي – الحلقة الخامسة.
٢١,٥٥ – الخماسي الكاميري. (اعادة).
٢٢,٢٥ – «الشاشة الممزقة» – فيلم امريكي (٦٦)

▫ القناة الثانية:

٦,٣٠ – سبيدرمان – الحلقة (٥٩)
٦,٥٨ – قهوة تلعاد.
٩,٠٠ – مع الأفلام.
١٠,٠٠ – مجلة الطعام «اذواق».
١٠,٣٠ – روايات عائلية.
١١,١٥ – غناء.
١١,٣٠ – مجلة المرأة «ليس للنساء فقط».
١٢,٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – مجلة المنوعات.
١٣,٠٠ – نقطة التقاء. حول «الدين».
١٤,٠٠ – هذا الأسبوع.
١٤,٣٠ – دوغي هاوزر – طبيب – الحلقة (٨٣).
١٥,٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة (١١٢).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٩٤٧)
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – المجلة الثقافية.
١٧,٣٠ – عشرون زائد.
١٨,٠٠ – فضيحة «البرنامج لم يُذع».
١٨,٣٠ – برنامج ترفيهي.
١٩,٢٥ – رحلة عالمية مع ابل بيلد.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – «نجوم في المسكن» «شلومو غرونيخ».
٢١,٤٥ – «شبان طيبون» – فيلم سينمائي.
٠,٣٥ – شوارع بلا رحمة. الحلقة الثامنة «ليس لي اجنحة».
١,٣٠ – «حبي جيمس» – فيلم سينمائي.
٣,١٠ – عن رفوف المكتبة.

▫ السبت: ٩٧/٨/٢٣

التلفزيون الاسرائيلي

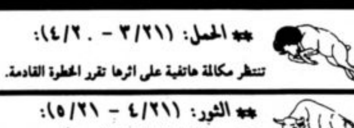
▫ القناة الأولى:

١٠,٠٠ – الديناصور الأخير.
١٠,٣٠ – التنين المتوحش. حلقتان.
١١,٠٠ – وراء الأفق.
١٢,٢٥ – «قصة او جي سمبسون»
١٣,٥٠ – صدق اللي قال.
١٤,٠٠ – ويكليف – الحلقة الثانية.
١٤,٥٠ – فروست – الحلقة الرابعة.
١٦,٣٠ – تمام الصحة.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – ليلى نجار تستضيف.
١٨,٣٠ – تصميم الطبيعة. وثائقي.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – صناعة محلية.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – ثلاثة رجال ورضيع – فيلم امريكي (٨٧)
٢٢,٤٠ – مايطلبه المشاهدون، غناء.
٢٣,١٥ – سيميسولا، الحلقة الثانية.

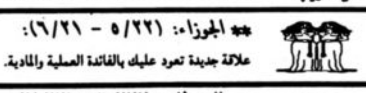
▫ القناة الثانية:

٨,٠٠ – طوش طوش.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – مجلة المرأة «ليس للنساء فقط».
١٢,٠٠ – حديث فنان.
١٢,٣٠ – امي قاضية – الحلقة (١٧).
١٣,٠٠ – تشخيص قاتل – الحلقة السادسة.
١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة (٣٣).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – مارشال ٧ – صياد جوائز.
١٧,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق «بعكس التيار»
١٧,٤٠ – «الاولاد عادوا» – الحلقة (١١).
١٨,١٠ – فيلم «النوم مع المساعد» (١٩٩٠)
٢٠,٠٠ – الأخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – «مهرجان ليلة الحب».
٢١,٢٠ – فيلم «بلوز» (١٩٩٠) دراما موسيقية
٢٤,٠٠ – «عدالة رايت» الحلقة الخامسة.
١,٠٠ – مع الافلام.
٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

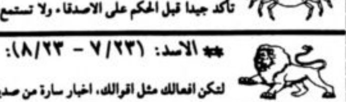
حظك اليوم .. ولو صدقوا


** الحمل: (٣/٢١ – ٤/٢٠):
تنتظر مكالمة هاتفية على اثرها تقرر الخطوة القادمة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
تقع في مشكلة تلزمك الالتجاء الى شخص بغيض.

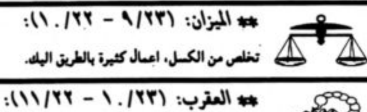

** الجوزاء: (٥/٢٢ – ٦/٢١):
علاقة جديدة تعود عليك بالفائدة العملية والمادية.

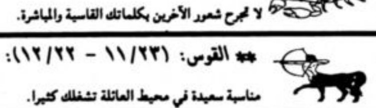
** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تأكد جيدا قبل الحكم على الاصدقاء، ولا تستمع للاشاعات.


** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لتكن افعالك مثل اقوالك، اخبار سارة من صديق.

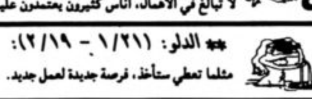
** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، اهتم باخبار العائلة.

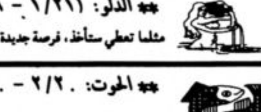
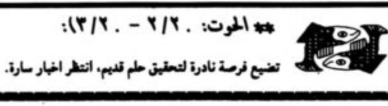
** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
تخلص من الكسل، اعمال كثيرة بالطريق اليك.


** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تجرح شعور الآخرين بكلماتك القاسية والمباشرة.


** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
مناسبة سعيدة في محيط العائلة تشغلك كثيرا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تبالغ في الاعمال، اناس كثيرون يعتمدون عليك.


** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مثلما تعطي ستأخذ، فرصة جديدة لعمل جديد.



** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تضيع فرصة نادرة لتحقيق حلم قديم، انتظر اخبار سارة.

فيلم الجمعة العربي: الحب في طريق مسدود

● حنان واحمد حبيبان ومخطوبان منذ سنتين، وبسبب قلة المال لا يستطيعان ايجاد منزل كي يتزوجا فيه.

ولحنان عاشق آخر غني هو عاصم وعندما يعرض عليها الزواج تستجيب له، لكن فقط على اساس انه مريض وعلى وشك الموت، وعندما يموت فان المال الذي سترثه حنان سوف يساعدها على تحقيق حبها الحقيقي لاحمد.

▫ نورا ▫

الفيلم مصري انتج عام ١٩٨٨، المثلون: حسين فهمي، نورا، محمد العربي، فاروق الفيشاوي، وهو من اخراج: عدلي خليل.

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٢٢/٨، غائما جزئيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة التي قد ترتفع يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ٢٧° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٨° ● حيفا وضواحيها ٣٠° ● ايلات – ٣٨° ● جبال الجليل – ٢٥° ● المروج الشمالية – ٣٢° ● جبال المركز والجنوب – ٢٨° ● السهل الداخلي – ٣١° ● السهل الساحلي – ٣١° ● النقب الشمالي – ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠)سم و(١٠٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا ها دئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية بين معتدلة ويكون البحر هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٨/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٥٤٠٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩١٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٦٣٨٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٦٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٢٧٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٩٥٦٠ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٧٣٨٢ ش.ج
● «اسود» –	٣,٥٤ ٣,٥٦ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٨/٢١ (سحب ٣٤/٩٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 711952
فاز بسيارة هوندا الرقم 313521
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 462536، 377696، 783605، 094771، 545600، 217478، 064386، 857955
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 51974. 42106. 54659. 12728. 19822. 62095. 02086. 15323. 15342. 06101. 61943. 97505. 76704. 09215. 46345. 75366. 46609. 59352. 34976
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 047، 788، 648، 885
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 33، 58، 92، 63،
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 27، 31
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3، 6

سقط سهوا

في الخبر عن انتخاب رابطة الطلاب الجامعيين والمعاهد العليا في كابول، الذي نشر أمس، سقط سهوا ذكر اسم اعضاء لجنة الانتخابات، المحامي بسام شحادة (رئيسا) واشتياق حمادي ووليد طه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٢ آب ١٩٩٧ الصفحة ٨

احتجاجا على تردي اوضاع التعليم العربي، لجنة المتابعة تقرر:

اضراب لثلاثة ايام في المدارس العربية

• شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - من احمد حمدي - قررت لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، في اجتماعها في شفاعمرو، امس الخميس، اعلان الاضراب الانذاري في المدارس العربية لمدة ثلاثة ايام، في مطلع السنة الدراسية القادمة ٩٨/٩٧، وذلك احتجاجا على تردي اوضاع التعليم العربي وتجاهلها من قبل وزارة المعارف والحكومة.

وكلفت اللجنة طاقما خاصا من اعضائها، مهمته متابعة تنفيذ الاضراب وفحص امكانية اتخاذ اجراءات تصعيدية اخرى، قد تصل الى اعلان الاضراب المفتوح في المدارس، وعقد مؤتمر صحفي في ٩/١ لشرح اوضاع التعليم العربي، وتنظيم مظاهرات طلابية، اذا ما واصلت الحكومة تجاهلها لاوضاع التعليم العربي.

ويتشكل هذا الطاقم من سكرتارية لجنة متابعة التعليم العربي، ولجنة اولياء امور الطلاب، واعضاء الكنيست احمد سعد وعبد المالك دهامشة وعبد الوهاب دراوشة، ورؤساء السلطات المحلية نمر مرقس وحسين سليمان وحسين خطيب ورفيق حاج يحيى ومحمد غنايم ورامز جرايسي واحمد ابو عصبة. وتركز الطاقم رئيسة لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي د. هالة حزان.

* لماذا الاضراب؟ *

وكانت لجنة المتابعة استمعت الى بيان قدمته د. هالة حزان حول اوضاع التعليم في الوسط العربي والاسباب التي تستدعي اعلان الاضراب، مشيرة الى التمييز المجحف بحق التعليم العربي وتجاهل المطالب التي طرحتها اللجنة.

كما اشارت الى التقليصات الخطيرة في ميزانية جهاز التعليم، وتأثير ذلك على التعليم العربي، الذي يعاني نواقص كبيرة، تستدعي توفير ميزانيات خاصة تكفل النهوض به.

وطرحت حزان امام اللجنة توصية لجنة متابعة اوضاع التعليم، باعلان الاضراب الايام الثلاثة الاولى من السنة الدراسية القادمة، دون ان تكون لذلك علاقة بالاضراب العام في المدارس، الذي قررته نقابة المعلمين. (انظر لقاء اليوم ص ٢).

وقال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، ان اعلان الاضراب وتزامنه مع الاضراب القطري في المدارس يتطلب بذل جهود جبارة لانجاحه في الوسط العربي. واقترح عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب وتوزيع مواد اعلامية تشرح مدى خطورة الاوضاع التعليمية في الوسط العربي. كما دعا الى تنظيم مظاهرات طلابية امام مكتب رئيس الحكومة.

وتحدث في الاجتماع ايضا ممثل جمعية التوجيه الدراسي، الصحفي جعفر فرح، فاقترح تنظيم مظاهرات امام جميع الوزارات ووضع برنامج نضالي ضد السياسة المنتهجة ضد الجماهير العربية.

وقال النائب دراوشة ان التقليصات في ميزانية التعليم ستضر بشكل خاص بجهاز التعليم العربي.

واقترح رئيس مجلس كفر كنا المحلي حسين خطيب اعلان الاضراب لمدة شهر في المدارس العربية. ودعا رئيس مجلس عرابة المحلي، فضل نعامنة ورئيس مجلس المشهد المحلي حسين سليمان الى اعلان الاضراب المفتوح في المدارس.

وقال رئيس بلدية سخنين محمد غنايم انه لن يفتح مدرسة سخنين الثانوية، الا بعد حصول المعلمين على رواتبهم.

* واضراب في السلطات المحلية *

وكان افتتح الجلسة رئيس اللجنة ابراهيم نمر حسين، مستعرض اهم مواضيع البحث، ومؤكدا ضرورة اتخاذ اجراءات كفاحية في ضوء سياسة التمييز المجحف بحق التعليم العربي.

وبعد بحث قضية التعليم العربي، انتقلت لجنة المتابعة الى البحث في الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية، وعدم التزام الحكومة، حتى الان، بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الرؤساء، منذ اعتصامهم في مطلع العام الجاري.

وقررت اللجنة تنظيم اجراءات احتجاجية تشمل اعتصامات وتظاهرات امام مبنى وزارة الداخلية وعلى مفترقات الطرق. كما تقرر تنظيم مظاهرة مشتركة للرؤساء العرب واعضاء كنيست امام مبنى وزارة الداخلية في القدس، في الساعة الحادية عشرة من صباح الاربعاء القادم (٨/٢٧)، واعلان الاضراب الانذاري في السلطات المحلية في الاول من ايلول، وعقد اجتماع عام لجميع رؤساء السلطات المحلية العربية في اليوم نفسه، في شفاعمرو، لجدولة الاجراءات الكفاحية وتصعيدها حسب الحاجة.

وقررت اللجنة ارسال كتاب الى مدير عام وزارة الداخلية يعقوب افراتي، ومطالبته بدفع مستحقات ورواتب موظفي السلطات المحلية العربية فوراً، وتحرير ميزانيات التطوير والتجاوب مع المطالب الاخرى للسلطات المحلية.

* دعم اهالي ترشيحا وبسمة طبعون *

وبحثت اللجنة في عدة قضايا اخرى، منها قضية مصادرة اراضي ترشيحا، وبسمة طبعون ومشروع شق شارع في مقبرة البروة.

واعلنت اللجنة دعمها لاهالي ترشيحا في نضالهم لحماية اراضيهم، ولاهالي ومجلس بسمة طبعون في نضالهم ضد محاصرة قريتهم واقامة منطقة صناعية على اراضيهم المنوي مصادرتها.

وطرح النائب احمد سعد قضية قرية البروة وما تتعرض له مقبرتها من محاولة تدمير، حيث يجري العمل لشق شارع على اراضيها. واكدت اللجنة رفضها لمحاولات القضاء على معالم القرى العربية المهدومة وبضمنها البروة، وطالبت السلطات بالسماح لاهالي هذه القرى باقامة سياجات واقية حول مقابرها ومقدساتها لصيانتها. كما قررت القيام بجولة تضامنية الى البروة بتاريخ ١/ ٩.

هذا وقررت لجنة المتابعة ايضا، عقد جلسة خاصة لسكرتاريتها لبحث العديد من الامور التنظيمية وطلبات الانتساب اليها، ودراسة المقترحات الخاصة باعادة بناء وتنظيم اللجنة، والعمل على وضع نظام داخلي يكون شاملا ووحدوياً.

هذا وكان تحدث في الاجتماع ايضا رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، فانتقد بشدة الرؤساء الذين تغيبوا عن الاجتماع. وقال ان (٢١) رئيسا فقط من اصل (٥٢) حضروا الاجتماع، رغم التأكيد على ضرورة حضور الجميع، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المجالس المحلية العربية، والتي تستدعي توحيد كل القوى وتكريسها للمعركة.

تأجيل تنفيذ اخلاء أراضي عين ماهل المصادرة

● عين ماهل - لمراسل خاص - قررت محكمة الصلح في طبريا تأجيل تنفيذ اخلاء الاراضي المصادرة لقرية عين ماهل والقرى المجاورة، والتي تبلغ مساحتها (٤٧٢٢) دونماً، لفترة (١٥) يوماً الى حين النظر في القضية في المحكمة العليا.

ومن المنتظر ان تقرر العليا خلال فترة الـ (١٥) يوماً ما اذا كان سيتم تأجيل تنفيذ اخلاء الاراضي الى حين صدور قرارها النهائي في القضية، والتي رفعها اصحاب الاراضي ضد مصادرة اراضيهم لصالح توسيع «نتسيرت عيليت».

هذا ويرافع عن أهالي عين ماهل المحامي اشرف جسّار.

قرار بربط قرية ابو عشبية بشبكة المياه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استجابت لجنة تخصيص المياه في دائرة تطوير بدو النقب، الى مطالب «لجنة الاربعين» واللجنة المحلية في قرية ابو عشبية بخصوص ربط القرية بشبكة المياه، واصدرت توجيهاتها الى شركة «ميكوروت» للعمل على تغيير حجم خط المياه الرئيسي المار بمحاذاة القرية لتمكين اهاليها من استعماله وايصال المياه الى بيوتهم.

وكانت «لجنة الاربعين» واللجنة المحلية في ابو عشبية، توجهتا عدة مرات الى رئيس دائرة تطوير البدو دوديك شوشاني، وطالبتاه بربط القرية بشبكة المياه، وتنفيذ الوعد الذي طرحه بهذا الشأن، امام لجنة الداخلية البرلمانية، لدى زيارتها الى القرية في مطلع تموز الماضي.

وبناء عليه، عقدت لجنة تخصيص المياه في الدائرة، اجتماعا لها قررت فيه الموافقة على هذا الطلب. وقام نائب رئيس الدائرة، ايلي عتسمون بتوجيه رسالة الى شلومو زعيرا، من شركة «ميكوروت»، تطالبه بالعمل على تنفيذ هذا القرار.

سقوط صاروخ من طائرة عسكرية على قرية في النقب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت «لجنة الاربعين» وزير «الامن» ،يتسحاق مردخاي، بتشكيل لجنة للتحقيق في ظروف سقوط جسم صلب، يعتقد انه صاروخ، من احدى الطائرات العسكرية، على بعد ٢٠٠ متر من بيوت قرية خربة الباطل غير المعترف بها في النقب.

وجاء في رسالة وجهها رئيس اللجنة ، محمد ابو الهيجاء، الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء الماضية، على بعد (٢٠٠) متر من بيوت عائلات العبيد والعتايقة، وان الصدفة حالت دون وقوع كارثة بين السكان، اذ ان الصاروخ لم ينفجر.

وطالب ابو الهيجاء الوزير بالتحقيق في هذا الحادث والاهمال الذي كان يمكن ان يتسبب بكارثة.

وقال شهود عيان، انهم سمعوا دويا هائلا لدى ارتطام الجسم الصلب بالارض، وانهم قاموا بالاتصال بالشرطة، التي حضرت الى المكان وابلغتهم ان الجسم الصلب هو صاروخ سقط من طائرة عسكرية.

هذا وعم الغضب قرية خربة الباطل ومدينة رهط المجاورة.

مساعدات دراسية للعائلات احادية الوالدين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدفع مؤسسة التأمين الوطني، بعد غد الأحد، منحة للعائلات أحادية الوالدين، وعددها (٦٧) الف منحة كمساعدة قبل افتتاح السنة الدراسية.

وتبلغ قيمة المنحة (٩٧٥) شيكلا للطلاب في جيل (٦ - ١١) سنة. و(٥٤٢) شيكلا للطلاب في جيل (١٢ - ١٤) سنة.

وتبين من معطيات التأمين الوطني ان في البلاد (٤٨) الف عائلة احادية الوالدين.

المعارف: لا يمكن افتتاح السنة الدراسية بدون تحويل الزيادة المتفق عليها

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - افتتاح السنة الدراسية، يتطلب تحويل (٣٣٠) مليون شيكل لوزارة المعارف، هذا ما جاء في بيان اصدرته الوزارة امس الخميس، وذلك ردا على ادعاء المالية ان الميزانية الحالية ليوم التعليم الطويل كافية!

والمبلغ المذكور هو في اطار التعهدات القائمة، ومن المفروض ان يغطي زيادة ساعات التعليم - مباشرة من قبل الوزارة كرواتب للمعلمين. واكد هذا المدير العام للوزارة، بن تسيون دال، في اجتماع عقد في نتانيا استعدادا لافتتاح السنة الدراسية، حضره مديرو اقسام المعارف في السلطات المحلية.

وقال دال: ان الخلاف مع المالية ليس على التقليص في ميزانية التعليم، بل على زيادة جدية على الميزانية، تم التعهد بتنفيذها من قبل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو نفسه، ووزير المالية السابق دان مريدور.

ويقول بن دال ان الوزارة تستعد منذ (١٠) اشهر للزيادة المذكورة، والاعلان قبل اسبوع من افتتاح السنة الدراسية عن تحويل جزء منها فقط، يعني عرقلة افتتاح السنة الدراسية. ويشار الى ان المالية تريد تحويل (١٣٠) مليون شيكل فقط (من اصل ٣٣٠).

وقد حضر الاجتماع رئيس مركز الحكم المحلي عادي الدار، وسكرتير نقابة المعلمين ابراهام بن شبات. واثنى مدير عام المعارف على موقف السلطات المحلية ومنظمات المعلمين واولياء امور الطلاب، على وقفتهم بشكل واضح ضد التقليصات.

براك يفصل موظفي «العمل» بشكل مفاجئ ويثير غضباً واسعاً

□ الموظفون الغاضبون احتجزوا موظفين كبار واعلنوا الاضراب □ الهستدروت تدعمهم □ بيلين يطالب براك بالتراجع □ براك: الوضع المالي في الحزب صعب □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدون أي تنسيق مع لجنة العمال وفي خطوة وصفت بالاستعلائية، ارسل رئيس حزب (العمل) ايهود براك أمس، الخميس، بواسطة سعاة خاصين، رسائل فصل الى (٣٥) من موظفي الحزب في مقره العام في تل أبيب، وأثارت تلك الخطوة غضب عدد من قياديي الحزب والموظفين والهستدروت.

وفور الاعلان عن ارسال رسائل الفصل، اغلق الموظفون في المقر الابواب على مدير عام الحزب واثنين من مساعدي براك وعدد آخر من كبار الموظفين. ومنعوهم من الخروج واشترط الموظفون فتح الأبواب والسماح للمحتجزين بالخروج بمجيء ايهود براك الى المقر والتفاوض مع المفصولين، الا ان براك رفض التوجه الى المقر، مسوغا ذلك بأن ذهابه سيلهب المشاعر ويثير الأمور سلبا!!

وحاول براك تبرير فصل الموظفين بالوضع المالي الصعب في حزب (العمل) وقال: «انها خطوة مؤلمة جداً، لكن الحزب يعاني من عجز مالي يتجاوز الـ (٨٣) مليون شيكل». واشار الى ان جزءا كبيرا من ميزانية الحزب تذهب للرواتب، الأمر الذي يحدد من نشاطات وفعاليات الحزب!!

ودعا النائب يوسي بيلين براك الى التراجع عن خطوته التي تضر بالحزب بالذات في هذه الظروف وقال: ان الوضع المالي الصعب للحزب لا يبرر فصل الموظفين.

وأعلنت رئيسة قسم القضاء والاستفسارات في الحزب ان رسائل الفصل غير قانونية.

هذا، وأعلن جميع موظفي الحزب في المقر الرسمي في تل أبيب والبالغ عددهم (٧٠) موظفاً، الاضراب المفتوح بدعم من الهستدروت، احتجاجاً على الفصل.

وهاجم الموظفون براك، وقالت تسيونا كوهين، والتي تسلمت رسالة فصل، الدولة «ليست بحاجة الى بيبي آخر، يكفيها بيبي الأصلي، وعلى براك ان يذهب الى البيت، ففي الحكومة هناك من يقوم بالمهمة»!!

وكان براك عاد وبشكل مفاجئ من خارج البلاد صباح أمس الخميس، بعد ان تأكد له أمر نقل أموال نقدية من الحزب بالرغم من العجز الذي يعاني منه. وعقد جلسة طارئة لسكرتارية الحزب، حمل بعد انتهائها رسائل الفصل، وصل الى مقر الحزب، اعطاها للسعاة لارسالها وخرج مسرعا بحجة المشاركة في جنازة قريب له ورفض العودة الى المقر!!

وقال عضو لجنة العمال اوري دكتوري، ان براك لم ينسق بتاتا الخطوة مع الموظفين وعقدت قبل أشهر جلسة تم التطرق فيها الى أزمة الحزب المالية وضرورة فصل موظفين، ومنذ تلك الجلسة لم تعقد اي جلسة مع الموظفين.

في ظل الجهود الحثيثة لاصلاح ذات البين

عائلة خير الدين: لن ندعم ابننا المشبوه بقتل الجندي من البقيعة

□ وتضيف في بيان: المصيبة مضاعفة، وهي مشتركة للقريتين الشقيقتين □

عكا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل جهود جاهة الصلح لاصلاح ذات البين بين عائلتي خير الدين من حرفيش وحيساوي من البقيعة، بعد اعتقال شاب من عائلة خير الدين للاشتباه بقتل الشاب احمد حيساوي، هذا الاسبوع.

ونشرت بعض وسائل الاعلام معلومات ومقابلات مع المجندة دينا شبيغل (٢٠ عاما)، التي احبت المشتبه بالقتل وكانت صديقة للقتيل.

واصدرت عائلة المشبوه من حرفيش بيانا عممته على وسائل الاعلام امس الخميس جاء فيه، «نحن والدي وأقارب سامر خير الدين من حرفيش، المتهم بقتل الجندي الشاب احمد حيساوي من قرية البقيعة نعلن للرأي العام في البلاد عرباً ويهوداً اننا نستنكر الجريمة التي حدثت، وتتحفظ من كل ما نشر في الصحف ووسائل الاعلام والذي من شأنه ان يمس بمشاعر آل حيساوي اجمعين».

واضاف البيان: «كما انه لم يكن لنا اي علم او معلومات مهما كانت بسيطة عن عملية القتل قبل حدوثها، ولو كان لنا جزء بسيط من المعلومات لعملنا المستحيل لمنع ما حدث، لأننا نرى في المصيبة التي حلّت مصيبة مضاعفة علينا نحن اهل واقارب وبلد المتهم كما هي على اهل واقارب المرحوم احمد حسياوي. ومن اجل ذلك لا ننوي تقديم اي دعم لابننا في موقفه هذا ولن امل من الله ان يتخذ القانون مجراه. اننا نأسف لما حدث ونشارك آل الفقيد حزنهم ومصابهم ونتضرع لله عز وجل ان يكون العقل والوعي والالهام الرباني موجها للجميع حتى نتغلب على هذه المحنة التي نعيشها في القريتين الاختين».

زيارة مفاجئة لوزير الداخلية ورئيس بلدية هرتسليا لمسجد سيدنا علي!



● باحة مسجد سيدنا علي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جمعية مسجد سيدنا علي في هرتسليا، امس الخميس، بياناً استنكرت فيه زيارة رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لندوا، وزير الداخلية ،ايلي سويسا، الى المسجد يوم الثلاثاء، بدون اي تنسيق مسبق ومن دون توضيح الاهداف.

وقال رئيس الجمعية ،الحاج سليمان ، مجادلة لـ «الاتحاد»، أمس، «ان الزيارة كانت اشبه باستعراض عضلات لرئيس البلدية الذي يدعي انه ساهم في اعمار مسجد سيدنا علي وان الفضل يعود له متجاهلاً اوامر توقيف العمل التي كان يرسلها الى لجنة الترميم في حينه.

وأضاف مجادلة انه تواجد في المسجد في وقت الزيارة وطالب وزير الداخلية بالتدخل لدى البلدية لاقامة جدار يفصل بين المسجد والمقبرة الاسلامية. كذلك طالب مجادلة رئيس البلدية بان يتوقف موظفو البلدية عن جباية رسوم ايقاف السيارات في ساحة المسجد خاصة وان الساحة تابعة لاملاك المسجد.

الا ان لنداو وسويسا غادرا المكان بدون الرد على اي طلب والتساؤلات التي طرحت!

احتجاجاً على عدم تسلم الرواتب

اضراب مفتوح في مجلس عرابة المحلي

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - في اجتماع عام لموظفي ومستخدمي مجلس عرابة المحلي ومجلس عمال سخنين عقد ،امس الخميس، أعلن اضراب شامل في جميع الأقسام في مجلس عرابة المحلي وذلك ابتداءً من أمس الخميس وحتى يوم الثلاثاء القادم احتجاجاً على سياسة الخنق السلطوية وعدم دفع رواتب الموظفين عن أربعة أشهر وعدم دفع المستحقات لصناديق التقاعد والتوفير من أجل حل الأزمة المالية في المجلس المحلي.

وقرر الموظفون تصعيد الاجراءات النضالية اذا لم تلب مطالبهم حتى يوم الثلاثاء القادم.

وتحدث في الاجتماع ممثل لجنة العمال ،جازي بدارنه، وتطرق في كلمته الى الاوضاع المالية الصعبة التي يواجهها العمال بشكل عام وذوو العائلات كثيرة الأولاد خاصة على أبواب افتتاح السنة الدراسية وقال : نتيجة هذه الأوضاع تم اقفال عدد من حسابات العمال في البنوك.

وتحدث رئيس المجلس المحلي، فضل نعامنة، عن الأزمة المالية التي تواجه السلطات المحلية بشكل عام ومجلس عرابة المحلي بشكل خاص.وطالب وزارة الداخلية والوزارات المختصة بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت مع مركز السلطات المحلية ومع رؤساء السلطات المحلية العربية وأعلن عن تأييده لاضراب عاملي المجلس من أجل الحصول على حقوقهم.

وتحدث رئيس مجلس عمال سخنين النقابي ماجد ابو يونس، عن الخطوات التي اتخذها المجلس بهذا الصدد وأعلن عن تأييد ودعم مجلس العمال للعاملين في الاضراب وجميع الخطوات التي سيتخذونها من أجل الحصول على رواتبهم وحقوقهم .



ملحق الاتحاد

الجمعة ٢٢ آب ١٩٩٧


تقرير؛ الاتحاد

سنة دراسية جديدة.. والاعباء الاقتصادية تزداد

والاضراب.. الوسيلة الأخيرة!

طبول الحرب تقرع..

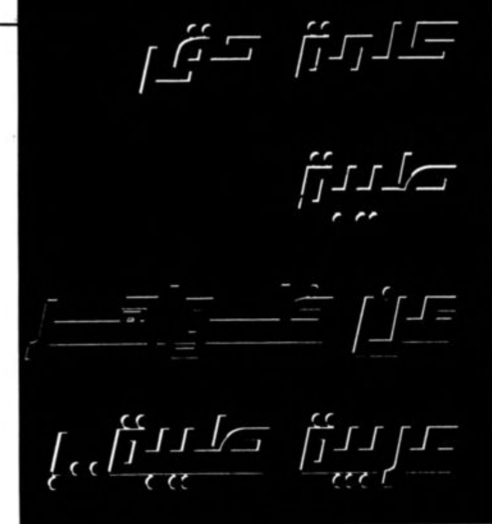
فأين حركات السلام؟!

من كان منكم بلا خطيئة فليرمِ كوبا بحجر!

الكونغرس «الجمهوري» يفرمل سيدة البيت الابيض «الدمقراطي»!

□ جمعة ويوم □

□ نظير مجلي □



● النقد الذاتي البناء هو أحد اسمى وأشرف المظاهر الحضارية الانسانية، التي اتسم بها عبر التاريخ البشري اشجع الناس واكثرهم اخلاصا لشعوبهم.

والنقد للآخرين، ان كان حضاريا وموضوعيا وبناء، من شأنه ان يكون حجر الزاوية في بناء المجتمع السليم القوي الناجح.

ولكن الاطراء ايضا، ان كان في محله وفي حجمه الطبيعي وان كان بلا نفاق ولا تزلف، هو ايضا احد الاركان الحضارية للشعوب. ومن يعرف كيف يوجه الانتقاد، ولا يجيد الاطراء لمن يستحقه، يكون دوره في المجتمع ناقصا ومشوها.

□□□

هذه المقدمة نشعر بالحاجة اليها، ليس فقط من اجل ما سيتبعها، بل عموما.. لأنا تطمح في رؤية مجتمعنا قابلا للنقد والنقد الذاتي بلا حرج وبلا واسطة، ولأننا نطمح في رؤية مجتمعنا قادرا عى اجادة النقاش الموضوعي والخلاف والاختلاف بشكل حضاري واعطاء كل ذي حق حقه بلا تشويه وبلا تأليف. لأننا لا نريد ان نرى خلافا يتطور الى طوشة عمومية، ونقاشا يتحول الى حرب عدائية، واختلافا يصبح مسلسلا للانتقام.

والامتحان على هذه الظاهرة ينسحب على القضايا الكبيرة والصغيرة.

وقد لمسنا في هذا الاسبوع، بعض الظواهر الايجابية في عالمنا العربي، لا بأس من الاشارة اليها. فنحن ننتقد كثيرا، وقد نصل الى درجة جلد الذات، في مشاكل الأمة العربية وقياداتها ومآسيها واخفاقاتها وفضائحها وعجزها. افلا يحق لنا ان نرى الاضاءات ايضا؟..

□□□

اولا: مخيم اللاجئين الجديد.

فقد بادر المسؤولون عن «بيت الشرق» في القدس وعدد من القادة الفلسطينيين المقدسيين، الى تجميع العائلات التي هدمت بيوتها في القدس العربية او سحبت بطاقات الهوية والاقامة في المدينة في قطعة ارض تابعة للوقف الاسلامي، واقاموا مخيم لاجئين جديدا.

في هذه الفكرة، رغم اسبابها المأساوية، نوع من الابداع السياسي الخلاّق.. الذي يستحق عليه اصحابه الثناء والتقدير.

فالمعروف ان هدم البيوت العربية في القدس وسحب بطاقات الهوية بالألوف، هما جزء من مخطط قديم بشع يستهدف تقليص عدد العرب في القدس حتى يضمن تهويدها الى الأبد. وبالاضافة الى الهدف السياسي الاحتلالي العنصري. لهذا المشروع، فانه ينطوي على اعتداءات فظة على حقوق الوف العائلات العربية في المدينة المقدسة، تشريد، ضائقة اقتصادية، هدم الآمال والطموحات الانسانية المتمثلة في بناء البيت بشقا العمر.

لكن هذا العسف لا يلقى الرد المناسب في عالمنا، عالم «النظام العالمي الجديد». ولا من العالم العربي. ولا حتى من شعبنا الفلسطيني. ولا من انصار حقوق الانسان في اسرائيل. ولا من انصار السلام ولا حتى انصار اوسلو.

وكان لا بد من خطوة توخز الضمير العالمي وتبقي القضية ماثلة للعيان، فاقامة مخيم لاجئين فلسطيني جديد، يعيد الى الاذهان نكبة ١٩٤٨ والتشريد والمخيمات التي اعقبتها. اذن، في اواخر القرن العشرين يقوم مخيم لاجئين ليس فقط في رواندا وزائير، حيث الانظمة الاستبدادية، وليس في البوسنة والهرسك حيث يحكم فاشيون، بل في دولة اسرائيل: «واحة الدمقراطية».

□□□

ثانيا: سلام الأسد.

ان كان هناك شك لدى احد في اسرائيل بأن سورية استهدفت بث رسالةالسلام الى الرأي العام الاسرائيلي، فان دعوة وفد الجماهير العربية من مواطني اسرائيل، الى الشام، حسم الأمر واكد ذلك.

لسنا الآن في صدد الخلل في تركيب الوفد وتصريحات بعض اعضائه وغياب الجزء الاساسي من القوى الوطنية عنه. فهذا موضوع آخر تناولناه في الماضي.



● عرفات رئيس السلطة الفلسطينية والرنتيسي، احد قادة حماس، في عناق.. خلال المؤتمر ●

المهم هو تصريحات المسؤولين السوريين المؤكدة على السلام مع اسرائيل كخيار استراتيجي في سورية والاستعداد للسلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل والحديث عن ان الشعب الاسرائيلي يريد السلام وهناك قوى عديدة في اسرائيل تريد السلام مع ذكر اسماء في قيادة حزب العمل.

واكثر من ذلك، يتبين ان القادة السوريين ايضا لم يحبوا تصريحات المزايدة التي اطلقها بعض اعضاء الوفد. وقد همس احدهم بذلك في حديث مع عضو الوفد، الكاتب محمد علي طه. وفي مرحلة معينة، عندما استمع وزير الخارجية، فاروق الشرع، الى احد المزايدين.. لم يتردد في ان يؤكد على الراغبين في السلام في اسرائيل.

هذه الرسائل السورية، الواضحة والحكيمة، وصلت الى اسرائيل. ولا تحسبوا انها ستذهب مع الريح.

□□□

ثالثا: الحوار الوطني الفلسطيني.

مؤتمر الحوار الوطني الذي بادر اليه الرئيس ياسر عرفات وشاركت فيه كل قوى المعارضة، بمن في ذلك قادة «حماس» و «الجهاد الاسلامي»، كان افضل واذكى رد على العقوبات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية. بهذا الرد ستتلخبط حسابات نتنياهو وكل من يقف معه مناصرا ومؤيدا..

نتنياهو خرج، بعد عملية القدس، بكل حماس واصرار يطالب عرفات باعلان الحرب على «حماس» و «الجهاد». كان نتنياهو، ومستشاروه الكثيرون جدا، يعرفون تماما ان ما يطلبونه شبه مستحيل ولا دمقراطي ولا انساني وليس فيه حكمة وذكاء. كانوا يعرفون انهم بذلك يورطون عرفات والسلطة الوطنية في معارك دامية، قد تصفي «البنية التحتية» لهاتين المنظمتين فعلا لكنها ايضا سوف تهز مصداقية الرئيس عرفات. وتجعل من «الجهاد» و «حماس» قديسين امام اوساط واسعة من الجماهير.

كانوا يعرفون ذلك كله، لكنهم طلبوه وطلبوا من الأمريكان ان يطلبوه، لأنهم وجدوها فرصة سانحة لتحقيق مكسب سياسي موقت لدى الناخبين. فيقولون: «اترون. الليكود يضع الأمن قبل السلام. وهذا ما نحققه».

وقد انجرف الأمريكان وراء نتنياهو، وحتى بعض الاوساط الأوروبية والعربية.

لكن القيادة الفلسطينية لم تفزع من هذا الطلب وما رافقه من تهديدات وضغوطات شرسة. ووضعت لها برنامجا للرد، بخطوات هادئة حكيمة مدروسة، الخطوة تلو الأخرى.. لم تدر ظهرها للعالم، بل حرصت على ابقاء خط الاتصال مفتوحا. الأمريكان ضغطوا فقالت لهم: تعالوا وكونوا شركاء وشهود عيان على كل شيء.

الأوروبيون طلبوا تغيير اسلوب مكافحة الارهاب الفلسطيني واقترحوا اعطاء خبير بذلك، فوافقت القيادة الفلسطينية: تعالوا نرى ما عندكم. تعالوا وساعدونا على مكافحة الارهاب، لكن مع المحافظة على القانون والدمقراطية وحرية التعبير، تماما مثلما هو الحال عندكم.

وطالما ان الدمقراطية تمنع تنفيذ الاعتقالات العشوائية، كما تطلب اسرائيل، فان الموقف الفلسطيني بدا مفهوما. وطالما ان عمل الشرطة يحتاج الى تمويل وميزانيات، فان اوروبا والولايات المتحدة وجهتا انتقادات حادة لحكومة نتنياهو على حجزها الأموال الفلسطينية فاضطرت الى تحرير قسم منها. وهكذا..

لكن الأهم من كل هذا، قامت القيادة الفلسطينية بالدعوة الى مؤتمر حوار جديد، برئاسة عرفات. وتصرفت «حماس» و «الجهاد» وغيرهما بذكاء حين شاركت في المؤتمر.

الطرفان، القيادة والمعارضة، لم يغيرا ولم يبدلا في مواقفهما. المعارضة طلبت التخلي عن اتفاقات اوسلو وبنودها، خصوصا التنسيق الأمني، وعرفات اعلن تمسكه بالاتفاق وبسلام الشجعان وتحدث امامهم بوضوح عن ارتباط وتحالفه مع قوى السلام الاسرائيلية الكثيرة. فاسرائيل ليست نتنياهو وحكومته فحسب.

وأما الأمر الاساس في هذا المؤتمر، فيكمن في رسالة الوحدة التي بثها. فقد اراد نتنياهو من عرفات ان يعمق الشرخ في صفوف الشعب الفلسطيني، لكي يصبح امامه ضعيفا. وكان رد عرفات بالتوجه نحو الوحدة بالذات وتعميقها، وبهذا يبدو اقوى.

ولم يتردد عرفات في اسماع تهديدات واضحة وحازمة (ردا على التهديدات الاسرائيلية التي سبقت، وفيها تحدثوا عن اعادة احتلال المدن الفلسطينية وعن ابطال اوسلو من طرف واحد..)، فقال: «كل الخيارات مفتوحة. لقد انطلقنا في اروع انتفاضة شعبية في عصرنا دامت سبع سنوات. وبامكاننا، نحن ايضا، ان نمسح كل شيء، ونجدد الكفاح الانتفاضي».

اجل، هذا هو الرد الذي يريد ان يسمعه الشعب الفلسطيني من قائده.

نتنياهو يقول ان حكومته ستسقط اذا اوقف البناء في جبل ابو غنيم، او اذا جدد المفاوضات السلمية من دون تصفية البنية التحتية لمنظمات الارهاب، وعرفات يرد عليه: سأخسر شعبي ان لم ارد على تهديداتك بمثلها. انت تريد ان تحفظ مركزك، حسنا، وانا ايضا اريد ان احفظ مركزي.

□□□

هذه ليست النماذج الوحيدة على وجود ظواهر عربية طيبة، لكننا اخترناها من بين ما رأينا هذا الاسبوع. وهناك نماذج اخرى محلية جدا، لا يتسع المجال لذكرها، لكن بالامكان رؤيتها.

وفي نهاية المطاف، رغم كل المصاعب والمآسي والمشاكل والتخلف والتراجعات، فان الدنيا ما زالت بخير.

طبول الحرب تقرع.. والموت يتهدد العملية السياسية

فأين حركات السلام الاسرائيلية؟

□ الانقسامات في الرأي حول الموقف السياسي تهدد باضمحلال «سلام الآن» □ «ميرتس» تنتظر استيقاظ حزب «العمل» من هزيمته الانتخابية □ وفي رأس سلم اولويات حزب «العمل».. رئاسة الحكومة □ الحزب الشيوعي والجبهة: المناضل الحقيقي لا يتنازل عن النضال الجماهيري □

■ تحقيق: وليد ياسين ■

□ الاحداث السياسية المتراكمة والمتسارعة، التي تشهدها المنطقة منذ عودة الليكود الى الحكم في ايار ١٩٩٦، تقرع اكثر من ناقوس يحذر من المخاطر القادمة، التي من شأنها ان تدخل المنطقة في دوامة لا يعرف احد مداها.

فمن جهة، قادت السياسة الاستيطانية والتوسعية، التي تديرها حكومة بنيامين نتنياهو الى القضاء على حالة الهدوء، التي بدأت تشهدها المنطقة بعد مؤتمر مدريد، وبدء المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية – العربية. وبالتالي قادت هذه السياسة الى عرقلة عملية المفاوضات السلمية الاسرائيلية – الفلسطينية، التي شهدت تقدما حثيثا في الفترة التي سبقت الانتخابات البرلمانية وسقوط حكومة المعراخ. فحكومة نتنياهو اليمينة، المدعمة بأطراف اشد يمينية وتطرفا، تسعى منذ فوزها بالانتخابات الى القضاء على اتفاقيات اوسلو، بل ودفنها، وبالتالي دفن الآمال التي انعقدت عليها.

الحصار، المفروض على الشعب الفلسطيني منذ قرابة الشهر، يهدد بمخاطر جديدة، قد تصل الى اعلان ثورة الجياع، الذين خلفهم بدون لقمة خبز.

ومن جهة اخرى تقرع طبول الحرب في لبنان، حيث يواصل الجيش الاسرائيلي وعملاؤه عمليات القصف شبه اليومية...

وازاء ذلك كله، يبدو كالحا وخافتا صوت المعارضة الاسرائيلية واصوات قوى وحركات السلام، الامر الذي يذكر بالصمت الرهيب، الذي شهدته البلاد عشية عدوان حزيران ٦٧، وعشية حرب اكتوبر ٧٣، وعشية العدوان على لبنان في العام ٨٢.

ويبدو غريبا هذا الصمت، اذا ما قارناه بالتحرك الجماهيري الكبير الذي قادته حركات السلام الاسرائيلية في الثمانينات ضد الحرب في لبنان، والذي بلغ اوجه في تظاهرة المئة الف انسان في ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب، ساحة رابين اليوم، تلك المظاهرة التي نظمتها وقادتها حركة «السلام الآن».

واذا ما قارنا الاجواء السياسية المتوترة التي تشهدها المنطقة اليوم، وما تحمله من مخاطر حرب جديدة، بتلك التي سادت قبل ١٥ عاما، في فترة حكم الليكود ايضا، نجدها متشابهة الى حد بعيد، بفارق واحد هو ضعف قوة حركات السلام اليوم وعدم تحركها والقيام بواجبها لصد مخاطر الحرب القادمة؟

لقد ادت سياسة الحرب والتوسع، التي خاضتها الحكومات الاسرائيلية منذ عام ٤٨، الى سقوط عشرات آلاف الضحايا، كان من بينهم ١٢٢٥ قتيلا اسرائيليا في حرب لبنان وحدها... فهل لا تسوى ارواح هؤلاء لكي تتحرك قوى السلام لصد مخاطر الحرب القادمة.

الا تحتم سياسة الحصار والتجويع، وهدم البيوت الجماعية في القدس والمناطق الفلسطينية المحتلة، تحرك قوى السلام... محملين بعشرات الاسئلة وعلامات الاستفهام، بدأنا البحث عن قوى السلام الاسرائيلية، في محاولة لاستطلاع مواقفها مما يجري اولا، واين هي من الدعوة التي اطلقها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الى تجنيد القوى لمواجهة المخاطر التي تهدد بها سياسة نتنياهو وحكومته.

وقد حاولنا في التحقيق التالي، الوصول الى اكبر عدد من قوى السلام واحزاب اليسار، التي تضع قضية السلام في سلم اولوياتها. لكننا لم نتمكن من استطلاع آراء ومواقف كل القوى السلامية لعوامل عدة. فهناك حركات سلامية نشطت بعد حرب لبنان واختفت عن الساحة كليا، او انها في طريقها الى الذوبان نتيجة ما تعانيه من مصاعب وخلافات داخلية في الرأي، او افتقارها الى عمدتها الاساسية، الجماهير.



* مظاهرة ال (١٠٠) الف ضد العدوان على لبنان عام ١٩٨٢ – من الارضيف *

محمد نفاع: المناضل الحقيقي لا يتنازل عن النضال الجماهيري

● منذ شن العدوان على لبنان في العام ١٩٨١، كان الحزب الشيوعي والجبهة، القوتين الوحيدتين اللتين، لم تطويا رايات الكفاح ضد الحرب في لبنان، ولم تتراجعا عن مطلب الانسحاب من الجنوب اللبناني.

وفي وقت خبت فيه اصوات حركات السلام الاسرائيلية، ولم تعد تظهر في الشارع الاسرائيلي، واصل الحزب الشيوعي والجبهة، نشاطاته وفعالياته ضد الحرب في الشارعين العربي واليهودي ومن على كل المنابر، برلمانيا وشعبيا.

وقد بادر الحزب الشيوعي في مطلع هذا الاسبوع الى توجيه دعوة الى انصار وحركات السلام الاسرائيلية، للنهوض والتحرك ضد سياسة هذه الحكومة وعدم تمكينها من جر البلاد الى حرب جديدة.

ويرفض السكرتير العام للحزب الشيوعي، الكاتب محمد نفاع، القول بأن حركات السلام الاسرائيلية اختفت عن الساحة، فهناك العديد منها، يقول. ويضيف: ان المميز العام لهذه الحركات اليوم هو كونها غير نشيطة كما اعتدنا عليها في فترات سابقة. وفي هذه الفترة بالذات، ونحن نقترب من السنة الرابعة لتوقيع اتفاقيات اوسلو، وفي ظل حكومة نتنياهو وما كشفت عنه من جوهرها وطبيعة سياستها العدوانية الاحتلالية، كنا نتوخى ان تتنادى حركات السلام وتنشط جماهيريا بشكل افضل مما هو عليه الامر الآن.

*** «الاتحاد» – وما هي طبيعة الاتصال بينكم وبين هذه الحركات؟**

– نفاع: قبل ان يتوجه المكتب السياسي لحزبنا بدعوته، هذا الاسبوع، الى توحيد قوى السلام، كنا وما زلنا على اتصال مع هذه الحركات وحضها على التحرك.

وقد عرفنا من بعض قادة هذه الحركات انها وصلت الى درجة اليأس اعتقادا منها بأنه لا يمكن عمل شيء ضد هذه السلطة، وانهم لا يعتمدون على النضال الجماهيري لاسقاطها.

وبرأيي، هذا موقف غير صحي وغير مقبول، فالمناضل الحقيقي من اجل السلام، يبذل كل جهد ولا يتنازل عن النضال الجماهيري. وانا اتوجه تحديدا الى الجمهور الاسرائيلي، لان المواطنين العرب بغالبيتهم،قوة سلام مكافحة لم تتوقف عن النضال ضد الحرب والاحتلال. واقول للجانب الاسرائيلي ان الاحباط ممنوع في هذه الظروف الخطيرة.

*** «الاتحاد» – وكيف كان التجاوب مع دعوتكم؟**

– نفاع: حتى الآن لم نتلق اجوبة على توجهنا، ولكنني اعتقد اننا سنجد آذانا صاغية، ونحن نحضر الآن لنشاط جماهيري بمناسبة مرور ٤ سنوات على اتفاق اوسلو ونأمل ان يلقى تجاوبا جماهيريا في الشارع اليهودي، لان ذلك من شأنه ان يكون الشرارة والخطوة الاولى لتعزيز الكفاح ضد سياسة هذه الحكومة والمخاطر التي تهدد بانزالها بالبلاد والمنطقة.

* محمد نفاع *

*** «الاتحاد» – يلاحظ في هذا الاطار، ان نشاطات الحزب والجبهة في الشارع اليهودي، لا تلقى المشاركة الواسعة كما كان عليه الامر في السابق؟**

– نفاع: فيما يتعلق بنشاطات الحزب والجبهة فقد كان التركيز في السنوات الاخيرة على النشاطات المحلية والمنطقية، اكثر من النشاطات القطرية.

نحن نرى اهمية بالغة لمثل هذه النشاطات كونها تحافظ على تواصل مع الجمهور والرأي العام، ولكن يجب ايضا التركيز على العمل القطري لان تأثيره على الرأي العام يكون اكبر.

*** «الاتحاد» – برأيك ما هو سبب تراجع الجماهير عن المشاركة في نشاطات قطرية؟**

– نفاع: السبب برأيي، البلبلة والمواقف الخاطئة لممثلي الاحزاب والحركات التي تقول انها سلامية، كالموقف من القدس وميزانية «الامن» ولبنان. هذه المواقف تؤثر على مزاج ونفسية الجماهير، التي تريد سلاما عادلا وحقيقيا.

خذ مثلا مواقف براك وسريد وصراعهما على ميزانية «الامن»،، رغم انها ليست اكثر القضايا الحاحا التي تواجه المجتمع والمنطقة، فهما يهتمان بقضية الجيش وجاهزيته للحرب في ظل ما يحدق بالعملية السلمية من مخاطر.

*** «الاتحاد» – ما رأيك بالقول ان حزب العمل كمعارضة قيادية، لم يقم بواجبه، وان ذلك يعيق تحرك حركات السلام الاخرى؟**

– نفاع: اذا عدنا قليلا الى الوراء، نجد ان حزب العمل يتحمل مسؤولية معينة عما آلت اليه الاوضاع. طبعا نحن لا نخلط بين العمل والليكود، ولكن حزب العمل لم يستطع القيام بدور المعارضة كما هو مطلوب منه فهو حين يكون في السلطة يتحدث بلسان آخر غير الذي يتحدث به حين يكون خارج السلطة. ولذلك فهو يفشل كمعارضة، وانا اؤكد انه لم يقم ولا يقوم بواجبه كمعارضة وكبديل اساسي لحكومة الليكود.

يضاف الى ذلك، انعدام الثقة المتبادلة والتعاون بين هذه الحركات، نتيجة امور عدة، تكشف عنها اللقاءات التالية:

* سلام الآن: الجمهور مصاب باليأس *

ورأينا ان نبدأ تحقيقنا هذا بالمصير الذي آلت اليه حركة «السلام الآن»، وخفوت صوتها، بل وعدم جرأتها على طرح موقف حازم وحاسم من الحرب الدائرة على الاراضي اللبنانية، وهو الامر الغريب على حركة نشأت على خلفية العدوان على لبنان في العام ١٩٨٢.

بعد سقوط صواريخ الكاتيوشا على الجليل الاعلى، صباح الثلاثاء الماضي، اصدرت حركة «سلام الآن» بيانا مقتضبا، برز فيه ضعفها وعدم جرأتها على رفع صوتها ضد الحرب في لبنان. فقد جاء في البيان، وبكلمات قليلة، ان سقوط الصواريخ يؤكد فشل الحزام الامني في الدفاع عن قرى الشمال.

والاسوأ من ذلك ان البيان، لم

←

يجرؤ على انتقاد الحكومة على ما ادت اليه سياستها من تعقيد وعرقلة العملية السلمية على الصعيدين الاسرائيلي - السوري والاسرائيلي - اللبناني. واكتفى البيان بدعوة الحكومة «الى بدء مفاوضات واسعة اما مع سوريا او مع اي جهة اخرى لضمان الامن وتحقيق السلام».

الناطقة بلسان حركة «سلام الآن» حجيت يعاري، قالت في ردها على سؤالنا حول الغموض الذي يكتنفه بيانها مما يجري في لبنان، ان ضعف الرد جاء نتيجة الانقسام في الآراء، الذي تشهده الحركة اليوم. فهناك من يؤمن بأنه يجب التحدث مع السوريين، ومفاوضتهم على كل الامور بما في ذلك الانسحاب من هضبة الجولان ومن لبنان، وهناك من يعارض هذا الموقف، ويؤيد موقف الحكومة من محاربة «حزب الله».

*** «الاتحاد» - وهل يبرز هذا الخلاف في مواقفكم مما يجري في الجانب الفلسطيني ايضا؟**

- يعاري: ما يعرقل عملنا في الحركة اليوم، هو اليأس الكبير الذي اصاب الكثيرين من اعضاء ونشطاء الحركة، حتى النشطاء المركزيين تجدهم اليوم مصابين باليأس من الاوضاع، وينتظرون مرور السنوات الاربع القادمة، فترة الحكومة الحالية، لايمانهم بأن الانتخابات فقط يمكنها ان تزيح هذه الحكومة وتغير الاوضاع.

*** «الاتحاد» - وهل يعني هذا ان هناك تراجعا عن تأييد خطكم؟**

- يعاري: ماذا اقول لك.. الشعور السائد اليوم هو بأن الجمهور يرفض حتى تعليق ملصق على السيارة. لقد اصبح الجمهور انطوائيا ويفضل الجلوس امام التلفزيون على المشاركة في فعالية كفاحية.

تصور، اننا في السابق كنا بمجرد رفع الهاتف نجند آلاف الناس للمشاركة في مظاهرة او فعالية ما، اما اليوم فلكي ننظم مظاهرة صغيرة ضد سياسة هدم المنازل، نضطر الى الاستجداء لبعض الاعضاء كي نتمكن من تجنيد ٣٠-٤٠ شخصا.

*** «الاتحاد» - ولماذا لا تسعون الى توحيد القوى السلامية في فعالية مشتركة تستقطب اكبر عدد من الجمهور؟**

- يعاري: نحن على استعداد للتعاون مع كل من يتصل بنا لتنظيم نشاط كهذا، وفي هذا الاطار نحن نشارك في كثير من اللقاءات المشتركة لوضع برامج تستقطب اكبر عدد ممكن.

*** «الاتحاد» - وهل تنوون او تخططون لتحرك ما ازاء ما يجري في المناطق الفلسطينية ولبنان اليوم؟**

- يعاري: نحن نتطلع الى الشهر القادم ايلول، ونفكر باجراء فعالية ما لم نحدد شكلها بعد، وستكرس هذه الفعالية للمطالبة بتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من المناطق الفلسطينية واعادة اكبر ما يمكن من الاراضي للفلسطينيين.

* حزب العمل كمعارضة.. نكتة *

اوري افنيري، من قادة «كتلة السلام»، يرى ان السبب الاساسي لتراجع قوى السلام، كحركة «سلام الآن»، يرجع الى كون كل التنظيمات المرتبطة بهذا الشكل او ذاك، مع حزب العمل او «ميرتس»، تمر باليأس المطلق.

ويقول افنيري: حركة «سلام الآن»، لم تعد قائمة تقريبا، فهي منشغلة بأمور صغيرة، ولا يمكنها تنظيم مظاهرة يتجاوز عدد المشاركين فيها المئة شخص. اما حركة «جيل السلام»، فقد قامت بنشاط واحد واختفت، وهي الاخرى تنشغل اليوم بأمور صغيرة.

*** «الاتحاد» - وماذا بشأن كتلتكم؟**

- افنيري: «كتلة السلام» هي حركة صغيرة لكنها نشيطة بمقدار ما تسمح لنا الامكانيات المادية الضئيلة.

ففي كل اسبوع تقريبا ننظم تظاهرة وننشر بيانا سياسيا، على شكل اعلان في صحيفة «هآرتس»، اضافة الى تنظيم بعض الاجتماعات التضامنية بمشاركة الفلسطينيين.

*** «الاتحاد» - ولماذا لا توحدون قواكم، ام ان الخلاف في الرأي يمنعكم من العمل معا؟**

- افنيري: الخلافات في الرأي تقلصت تقريبا، فحركة «السلام الآن» تبنت ٩٠٪ تقريبا من برنامجنا. فهم يتحدثون ايضا عن القدس كعاصمة لدولتي اسرائيل وفلسطين، ليس بنفس الكلمات التي نقولها نحن، ولكن بما يشبهها، وهم يدعون ايضا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة. الامر الذي يقول انه من ناحية سياسية زالت تقريبا كل الخلافات في الرأي. لكن الفارق بيننا وبينهم يكمن في توجههم الاساسي، فهم على ارتباط وثيق بحزب العمل وحركة «ميرتس»، ويخشون القيام بأي خطوة يشعرون بأنها قد لا تجند جمهورهم. وقد يكون السبب انهم متعودون على مشاركة (١٠٠) الف شخص في مظاهراتهم، ولذلك فهم لا يقومون الان بأي فعالية قد لا يتجند وراءها مثل هذا العدد من الناس.

لقد شاركناهم في ثلاث مظاهرات في الفترة الاخيرة، ولم يستطيعوا تجنيد اكثر من ١٠-٢٠ شخصا.

*** «الاتحاد» - الناطقة بلسان الحركة تقول انهم يستجدون الناس للمشاركة؟**

- افنيري: بالطبع، لانهم طوال السنوات التي رأس خلالها رابين الحكومة، لم يقوموا بأي فعالية وعارضوا قيام الآخرين بفعالية ما، بل عارضوا المشاركة في اي نشاط بادرت اليه تنظيمات اخرى، الامر الذي ادخل جمهورهم في حالة من اليأس، وهذا بالنسبة لهم كان امرا مريحا، لانه حررهم من المسؤولية. ولذلك تجدهم يستصعبون الآن اخراج اي شخص من بيته والمشاركة في نشاط ما.

*** «الاتحاد» - وبرأيك هل يعتبر هذا امرا معقولا في ظل الظروف الحالية؟**

- افنيري: هذا هو النقيض الاكثر تطرفا للمعقول. في ظل الظروف الحالية، يجب ان يتظاهر يوميا اكثر من (١٠٠٠) مواطن في الشارع.. اليوم يهدمون البيوت الفلسطينية بشكل يومي، ويجب ان تسبق كل عملية هدم مظاهرة لا يقل عدد المشاركين فيها عن الالف اسرائيلي، لكننا في الواقع لا نجد اكثر من (١٠) اشخاص.

في الاسبوع الماضي نظمنا زيارة تضامنية الى سلوان والعيسوية، حيث هدمت السلطات عددا من البيوت، ورغم اننا كنا نمثل عدة حركات، الا اننا لم نتمكن من تجنيد اكثر من (٨٠) شخصا.

*** «الاتحاد» - وما هو قولك فيمن يقول بأن عدم تحرك حزب العمل، كقوة معارضة اساسية، يمنع الحركات السلامية الاخرى من التحرك؟**

- افنيري: القول ان حزب العمل هو حزب معارضة هو نكتة، فهو لم يكن معارضا ولن يكون معارضا، بل لا يعرف ما هي المعارضة. حزب العمل هو حزب سلطوي يتواجد اليوم خارج السلطة، وكل ما يقوم به، وكل اساليب عمله تؤكد انه حزب سلطة، فقد السلطة نتيجة خطأ. والامر نفسه ينسحب على «ميرتس» فان تناقش في الكنيست وتقدم التماسات الى القضاء، هذا لا يعني انك اصبحت حزب معارضة.

*** «الاتحاد» - وماذا بالنسبة لموقفه مما يجري في لبنان؟**

- افنيري: هذا يؤكد ما قلته آنفا، فهل سمعت ان احدا منهم تجرأ على قول الحقيقة، هل قام احد رجالات حزب العمل وسأل الاوغاد لماذا قصفوا صيدا. لقد كان رئيس الدولة اكثر شجاعة منهم، فقد قالها متأتئا على الاقل.

*** «الاتحاد» - لقد صدر هذا الاسبوع بيان عن الحزب الشيوعي يدعو الى توحيد القوى لمواجهة مخاطر الحرب، التي تهدد باشعالها هذه الحكومة، فهل تجاوبتم مع هذه الدعوة؟**

- افنيري: لم نتسلم بيانا كهذا!

*** «الاتحاد» - فيما لو تسلمتم هذه الدعوة، هل تعتقد ان هناك مجالا لتعاون حركات السلام معا لمواجهة مخاطر الحرب؟**

- افنيري: انا اعتقد اولا ان على جميع حركات السلام الوصول الى وضع من التعاون المشترك والدائم. نحن من جهتنا نعمل في هذا الاتجاه منذ ثلاث سنوات، لكننا لم ننجح بتحقيق ذلك، لان كل حركة صغيرة تضم (١٠) اشخاص، تحافظ على استقلالية في عملها الى حد اخفاء نشاطاتها عن الحركات الاخرى، خوفا من ان تسبقها هذه الحركات الى نشاط مماثل. وهناك عدة اسباب تقف وراء هذا التصرف، ابرزها كون هذه الحركات تسعى الى الحفاظ على مصادر دخلها.

لقد اقترحنا في السابق اقامة مكتب تنسيق بين هذه الحركات للعمل في المجال الاعلامي على الاقل، لكننا فشلنا.

*** «الاتحاد» - انت تقول اذا ان هناك ازمة ثقة متبادلة بين هذه الحركات.**

- افنيري: بالتأكيد، هناك انعدام ثقة.

* «ميرتس» تنتظر حزب العمل؟ *

الناطق بلسان حزب «ميرتس»، يوسي غازيت، يعرب عن اسفه لكون حزب العمل، لم يستيقظ بعد من صدمة خسارته في الانتخابات. ويقول: ان حزب العمل برئاسة براك لا يقرأ الخارطة بالشكل الصحيح، واذا ما قرأها فانه لا يخرج باستنتاجات صحيحة.

ويضيف: اعتقد ان ما يوحد معسكر السلام هو السعي الى تنفيذ اتفاقيات اوسلو بشكلها الصحيح والدقيق، كي يتم التوصل الى فصل بين الشعبين، والى الحل الدائم والاستقرار والازدهار والسلام. لكن معسكر السلام لا يستطيع ان يكون فعالا بدون حزب العمل كمعارضة رئيسية، فاذا لم يقد حزب العمل كل المعارضة على كل المستويات البرلمانية والشعبية، فأنا اعتقد ان كل ما تقوم به هذه الحركات سيظل شاحبا وحزينا.

وبرأيي، هناك اصوات عالية واخرى خافتة في حزب العمل، لكنه لا يقوم بالدور المطلوب منه كالحزب الاكبر في البلاد، الذي من المفروض انه يشكل البديل لحكومة نتنياهو. وهذه الحقيقة تترك آثارها السلبية على الحركات الاخرى، ومنها «ميرتس» و«السلام الآن» و«الجبهة» و«كتلة السلام». فهذه الحركات يمكنها ان تنشط فقط في ظل اجواء، تفهم فيها المعارضة دورها وتقوم بتحديد الاطار والتوجيه، لاننا بالتالي البهار، الذي يمكنه ان يضيف ما عنده من نكهة.

*** «الاتحاد» - وهل يعني هذا ان تجلس «ميرتس» وتنتظر تحرك حزب العمل؟**

- غازيت: انا ارفض هذا القول، فحركة «ميرتس» ليست صامتة ولا يمكنها الجلوس بصمت. برأيي، رغم كل الوسائل المحدودة، الذاتية والمالية، فنحن نقوم بجهود جبارة. نحن نظهر في كل مكان يمكننا الظهور فيه ونعمل ما يمكننا عمله. نحن نخوض العمل على عدة جبهات معا وفي آن واحد، وفي مقدمتها جبهة السلام، طبعا اضافة الى عملنا على جبهة المجتمع الدمقراطي والمجتمع التضامني. وهذا ليس سهلا، لكنني ادعي انه لا يمكن للاوضاع ان تتحسن الا باستيقاظ حزب العمل من سباته. وانا آمل ان يتم ذلك سريعا، لان الشعور السائد اليوم يقول انه لا توجد معارضة.

*** «الاتحاد» - وكيف يتفاعل الشارع الاسرائيلي، هل هناك ازمة وانعدام ثقة بكم؟**

- غازيت: الشارع تسوده اليوم اجواء اسمح لنفسي بالقول انها تذكر الى حد بعيد بالشعور الذي ساد البلاد بعد حرب الغفران (حرب اكتوبر ٧٣). واعتقد ان هناك شعورا باليأس والانطواء. الاجواء غير مريحة ولا يمكنني ايجاد وصف آخر لها غير «يوم الغفران»، هذا رغم انه لم يحدث هنا اي امر مزعزع، لكن هناك الكثير من الاحداث المتواصلة والمترابطة، كفتح نفق الاقصى، وما يجري في المناطق، وغيرها من الامور التي عمقت فقدان الثقة والامل لدى الجمهور.

*** «الاتحاد» - حزب العمل يسعى الى السلطة، ولا اعتقد انه يجب انتظاره لتحريك الامور...**

- غازيت: لا انا لا اوافق على اخراج حزب العمل من قوى السلام.

*** «الاتحاد» - لن نخرجه، ولكن في انتظار تحركه، لماذا لا تقومون انتم، الاحزاب الصغيرة والحركات السلمية، الى توحيد قواكم والخروج في نشاطات يهودية - عربية مشتركة لصد مخاطر الحرب التي تقودها حكومة نتنياهو؟**

- غازيت: تخوفنا من نشوب حرب هو تخوف حقيقي، انا كمواطن وكجندي في الاحتياط متخوف من نشوب حرب، وبرأيي يمكن حدوث امر كهذا بجرة قلم. صحيح انها ليست ملموسة الآن بحيث يمكننا بيعها للجمهور، لكنني اؤكد انه يكفي وقوع امور صغيرة جدا نسبيا، يمكنها ان تخرج الواقع من تحت سيطرتنا وتقود الى تدهور قد يؤدي الى تصعيد خطير، وعندها لا اعرف من سيبقى محايدا ومن سينضم الى جانب الجهات المتنازعة. وانا لا اعرف الآن ماذا بشأن الجانب الفلسطيني لكني اؤمن ان ذلك لن ينتهي هناك.

*** «الاتحاد» - هذا الاسبوع قرعت من جديد طبول الحرب على الجبهة اللبنانية، هل توافقني القول بأن جبهة التصدي لمخاطر الحرب في لبنان، تميزت بالصمت المطبق في السنوات الاخيرة؟**

- غازيت: لا اوافق.

*** «الاتحاد» - اذا اين هو الجمهور المكافح ضد الحرب، اين هم المئة الف الذين تظاهروا في تل ابيب ضد الحرب؟**

- غازيت: تصعب الاجابة على ذلك في ظروف اليوم، فالجيش غير متواجد في لبنان الآن!

*** «الاتحاد» - بل متواجد هو وعملاؤه.**

- غازيت: في الحزام الامني. وبرأيي يجب عدم الخروج من لبنان بدون توفير اجوبة امنية وسياسية.



* مواطنة فلسطينية تعبر عن غضبها بعد ان منعها الجنود من العبور *

(البقية ص٢٢)

الاضراب.. الوسيلة الأخيرة!

■ □ وضع التعليم العربي اسوأ بكثير من الوضع العام في البلاد، والمشكلة لا تنحصر في الميزانيات فقط. وهناك توصية بالاضراب (٣) أيام في الوسط العربي حتى ولو الغي قرار الاضراب العام.

■ □ ثلاث مشاكل اساسية في التعليم العربي: التقليصات المضرة في ساعات التعليم، ونواقص التعليم الخاص الحارقة (انعدام الاطر المناسبة، في بعض الأماكن، والحاجة لساعات اضافية كثيرة)، ومشاكل البناء والغرف التدريسية.

■ □ حوار مع د. هالة حزان والاستاذين مفيد صيداوي وعادل ابو ريا: وزارة المعارف تستهتر بأوضاع التعليم العربي والمطالبة بتحسينها، لذلك لا مفر من الاضراب حتى في ضوء النقص في الساعات التعليمية.. فالمهم هو مستقبل ابنائنا.

● تقرير: آمال شحادة ●

● من يسمع وزير المعارف، زبولون هامر، يعلن عن تضامنه مع الاضراب عن التعليم في بداية السنة الدراسية الجديدة، يعتقد ان الدنيا بألف خير.. بل لا حاجة لهذا الاضراب ما دام الوزير معنا! فمن يتضامن مع الاضراب يكون متفهما لدوافعه، وان كانت بأيديه الوسائل لعلاج المشكلة.. فلماذا الوصول الى حد الاعلان عن الاضراب؟

ولكن الوزير هامر، كما يبدو، قرر ان يلعب هذه اللعبة السياسية ليس الا لضمان الميزانيات لوزارته، والتي بدون شك ستصرف بالتالي على تحسين التعليم في الوسط اليهودي مع تجاهل الوضع القائم في الوسط العربي.

فلو كانت نية الوزير هامر، تحسين الاوضاع في المدارس العربية، لكان حمّل نفسه بعض «العناء»، وتجاوب مع اعضاء الكنيست العرب والمؤسسات المختلفة التي توجهت اليه مرارا وتكرارا تطالبه بالاجتماع معه للاستماع الى خطة الوزارة للسنة القادمة لتحسين الوضع في المدارس العربية.

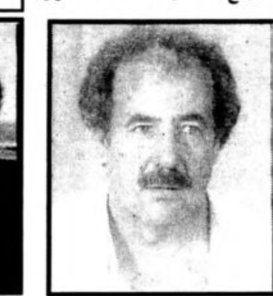
ولكن لا حياة لمن تنادي.

والقرار: التوصية بالاضراب لمدة ثلاثة ايام في المدارس العربية، بغض النظر اذا تراجعت نقابة المعلمين القطرية ولجنة اولياء امور الطلاب عن قرارهما بالاضراب: «فوضعية الوسط العربي تختلف تماما عن الوضع العام في البلاد. والمشكلة عندنا لا تنحصر بالميزانيات»، تقول رئيسة لجنة متابعة التعليم العربي، د. هالة حزان، في اعقاب اجتماع اللجنة التي قررت رفع توصية للجنة المتابعة العليا، بالاضراب لمدة ثلاثة ايام في المدارس العربية كاضراب انذاري، وتشكيل لجنة خاصة لقيادة النضال خلال السنة الدراسية الجديدة.

● (٣) اسباب رئيسية للاضراب في المدارس العربية ●

.. مرة اخرى وفي ظل حكومة الليكود، لا تفتتح السنة الدراسية كالمعتاد.. وهذه المرة قد تختلف الاسباب في الوسط العربي، ولكن الوضع واحد.. عدم تطور التعليم العربي ومساواته مع الوسط اليهودي.

اسباب عديدة دفعت المسؤولين في لجنة اولياء امور الطلاب ونقابة المعلمين ولجنة متابعة التعليم العربي لاتخاذ هذا القرار، وتقول د. هالة حزان: «الصحيح ان الاسباب كثيرة وعديدة ولا يمكن حصرها الآن، ولكن ثلاثة اسباب رئيسية كانت الدوافع الاساسية لاتخاذ هذا القرار



* عادل ابو ريا *

وهي: التقليصات في الساعات الاساسية، ومشكلة التعليم الخاص التي نعتبرها مشكلة حارقة، اذ هناك الكثير من الطلاب بدون اي اطار، والحاجة الماسة اليوم تتطلب زيادة ساعات للتعليم الخاص اذ في منطقة الشمال لوحدها هناك حاجة لألف ساعة، وهناك مشكلة البناء التي نجدها في معظم المدارس العربية، فالوزارة تقدم ميزانيات خاصة للمدارس لانشاء ابنية تلائم طبيعة التعليم الحديث، وهذه الميزانيات لم تصل للوسط العربي الا لمدينتي الناصرة وام الفحم.

الاستاذ مفيد صيداوي يقول: «ان نقابة المعلمين تركز طلباتها في اعادة المعلمين الذين فصلوا ويصل عددهم الى حوالي (١٥) الف معلم، والاصرار على طلبنا بعدم ادخال معلمين غير مؤهلين، فالوزارة تتبع سياسة، خصوصا في الوسط العربي، لتوفير الميزانيات عليها، بفصل معلمين اصحاب كفاءات ومؤهلين واحضار طلاب جامعيين غير مؤهلين للتعليم مكانهم، وهذا يضر بالاساس بالمعلمين المواصلين والطلاب طبعا. الى جانب هذا نطالب باعادة الميزانيات وعدم تقليصها».

السيد عادل ابو ريا، رئيس اللجنة الثقافية في لجنة اولياء امور الطلاب العرب وعضو في اللجنة القطرية لأولياء امور الطلاب، يقول: «كما يعلم الجميع فالاسباب عديدة ولكن القضية الاساسية تبقى في تقليصات ساعات التعليم، مع العلم اننا بحاجة ماسة لزيادة هذه الساعات، فقرار التقليصات جاء كالقطع في اللحم الحي، اذ تتركز في مواضيع ضرورية وهامة مثل الرياضيات واللغة الانجليزية. اضافة الى ذلك فلا يمكننا الاستمرار بالوضع القائم في مشكلة المباني. خذي مثلا في سخنين هناك مدرسة.. الحظيرة افضل منها، فاسقفها من الأسبست، واسلاك



* د. هالة حزان *

الكهرباء الظاهرة للعيان تشكل خطرا على الطلاب، والمراحيض فيها كما في القرون الوسطى، ولا شك اننا نجد مثل هذه المدرسة في اماكن اخرى وربما اسوأ منها. والضحية هم اولادنا. وعلينا جميعا العمل من اجل ضمان مستقبلهم ومساواتهم».

● الاضراب.. الوسيلة الأخيرة ●

● لماذا الاضراب؟
● ألا يوجد بديل آخر للنضال؟
● من يعوض اولادنا؟

هذه التساؤلات وغيرها سمعناها من بعض الأهالي الذين عبروا عن تذمرهم من القرار بالاضراب. احد هؤلاء، قال: «اولادنا يعانون اصلا من النقص في ساعات التعليم والاضراب سيزيد من هذه المشكلة.. فمن سيأتي ليعوض ابناءنا؟».

المسؤولون عن قرار الاضراب، ينظرون للموضوع من وجهة نظر اخرى، تعود بالفائدة، بالتالي على الطلاب. د. هالة حزان تقول: «طوال السنة ونحن نعمل جاهدين من اجل الحصول على حقوقنا وتحسين وضع التعليم العربي والمدارس العربية، وخلال الأشهر الثلاثة الأخيرة توجهنا بشكل مكثف ومتواصل لوزارة المعارف وعقدنا الاجتماعات المختلفة والضرورية، لكن احدا لم يتجاوب مع طلبنا، بل عندما اعلنا الاضراب جاء ردهم مستهترا بالوضع بقولهم: «التهديد بالاضراب امر غير محترم. بل عليكم ان تسألونا وتسمعوا منا ماذا فعلنا». طبعا هذا الرد غير مقبول بل ليس من واجبهم الوعظ علينا وتعليمنا ما هو غير محترم او ممنوع فالوزارة لم تتجاوب حتى مع اعضاء الكنيست الذين توجهوا عدة مرات بطلب الاجتماع مع الوزير».

وتضيف حزان: «انا شخصيا لا افضل الاضراب، وبدون شك فهو يضر بالطلاب، ولكن هذا القرار جاء لأنه الوسيلة الأخيرة التي بقيت امامنا في معركتنا هذه. فسياسة

* مفيد صيداوي *

هذه الحكومة، لا تجلب الا الكوارث لنا، وعلينا استعمال كافة الوسائل لاحقاق حقوقنا ومساواتنا. وهنا لا يمكننا ان نتجاهل حقيقة ان التعليم يؤثر على مختلف مجالات الحياة، فمثلا الجانحون العرب يشكلون ٣٥٪ داخل السجون اي اكثر من ضعف نسبتنا في البلاد، وزيادة نسبة التسرب والمشاكل تزيد من الجنوح والانحرافات بين الاحداث وهذا يضر بشكل اساسي بهذه الفئة وبعائلاتها. وباعتقادي فالأهالي اليوم واعون لوضعنا في هذه الدولة وبأننا لا نستطيع الحصول على اي حق لنا بسهولة، بل باتباع وسائل عديدة ومختلفة ومنها الاضراب».

الاستاذ مفيد صيداوي، يعلن هو الآخر تفهمه للأهالي ويقول: «نحن لسنا بدعاة اضرابات من اجل الاضرابات، ولكن الكل يعلم اننا كمعلمين نتخذ الاضراب كوسيلة لتحصيل حقوقنا التي تنعكس ايجابا على الطلاب، فهل يقبل الأهالي، ان يعلم ابناءهم معلمون غير مؤهلين، وهل يرضى الآباء بأن يتعلم ابناؤهم في مدارس غير مناسبة لا في الصيف ولا في الشتاء. وفي حين يتعلم الطالب اليهودي في مدارس حديثة ومحوسبة وفيها مستشارون وممرضات واخصائيون نفسيون وغرف تدريس مناسبة وغيرها وغيرها نجد الطالب العربي يفتقد لمثل هذه الحاجيات الضرورية. فهل يرضى الأهل بذلك؟ بالطبع الأهالي الذين يريدون مصلحة اولادهم ومستقبلهم يدركون تماما ان حصول المعلمين والتعليم العربي والمدارس العربية على حقوقهم هو افضل تعويض لهم ولابنائهم».

والسيد عادل ابو ريا، كولي أمر، يرى الحاجة الضرورية لاعلان الاضراب، بل انه يعتقد بأن «الوقت حان لاتخاذ قرار يهز جهاز التعليم كله، بالاعلان عن الاضراب المقترح، فالاضراب ليومين او ثلاثة لا يهز شعرة في بدن احد من المسؤولين في الوزارة». ويضيف ابو ريا: «على اي حال لم تبق امامنا اية وسيلة سوى الاضراب، فقد عملنا كثيرا خلال الفترة الأخيرة لتحصيل حقوق طلابنا، ابنائنا، لكن احدا من المسؤولين لم يتجاوب معنا. وفي شهر أيار الأخير اجتمعنا مع الوزير نفسه وقدمنا له مذكرة تشمل (١٧) مطلبا، واتفقنا على تشكيل لجنة مشتركة مع مسؤولين من الوزارة تجتمع خلال شهر لبحث الموضوع. وها هو الشهر والشهران والثلاثة مروا ولم يعقد الاجتماع. فماذا يمكننا فعله ازاء هذا الوضع. وربما بهذا الاضراب يخسر ابناؤنا يومين او ثلاثين يوما ولكن يمكن ان يكسبوا السنوات القادمة».

دراسة خاصة حول المدارس العربية..

قائمة بغيض من فيض النواقص الكثيرة في البلدات العربية

● تم مؤخرا، بالتعاون بين السلطات المحلية العربية ولجنة متابعة التعليم العربي، اجراء دراسة خاصة حول المدارس العربية، ودلت على النواقص الكبيرة التي تعاني منها هذه المدارس وخصوصا في مجال التعليم الخاص.

● ففي كفرقرع تبين وجود نواقص في جميع الأطر التابعة للتعليم الخاص الأمر الذي يلزم الكثير من الطلاب، وبينهم معاقون بالسفر الى خارج البلدة. وكذلك تعاني المدارس من نقص في عدد المعلمين وساعات التعليم والاجهزة المحوسبة والمكيفات والابنية.

● وفي كفرياسيف: نقص في روضات الأطفال والبساتين، هناك (١٥) غرفة مستأجرة وغير ملائمة للتعليم، اضافة الى النقص في التجهيزات التكنولوجية والالعاب الحديثة.

● وفي شفاعمرو: الحاجة لبناء مدرسة للتعليم الخاص واخرى لـ «مفتان» وثالثة ابتدائية، وهناك مدرسة غير صالحة للتعليم بل تشكل خطرا على الطلاب.

● وفي يركا: النواقص بقاعات الرياضة والمكتبات لثلاث مدارس والحاسوب.

● وفي طمرة: الحاجة لبناء (٢٠) غرفة دراسية وبناية للتعليم الخاص (مصادق عليها من الوزارة). اضافة الى قاعات رياضية لجميع المدارس.

● وفي كابول: الحاجة لبناء مدرستين ابتدائيتين وبساتين وروضات وقاعات رياضية ومكتبات وملاجئ للمدارس ومختبرات في المدرسة الثانوية. اضافة الى الحوسبة والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين، اذ يعمل اخصائي نفسي واحد في حين يوجد (٢٢٠٠) طالب وطالبة.

● وفي الناصرة: هناك ٦٥ غرفة مستأجرة، ونقص في غرف للتكنولوجيا والمختبرات، و (٢٠) وظيفة للتعليم الخاص والمستشارين التربويين والعمال الاجتماعيين.

● وفي سخنين: الحاجة لبناء المرحلة الثالثة للمدرسة الاعدادية «ج»، وبناء مدرسة ابتدائية وبساتين اطفال وتجهيز مختبر وادخال موضوع البسيخومتري في المدرسة الثانوية.

● وفي طرعان: نقص في مدرسة ابتدائية واخرى للتعليم الخاص وملاجئ ومخازن وقاعات ومختبرات ومكتبات وحاسوب، وايضا ادوات رياضية.

● وفي عبلين: الحاجة لغرف تدريس وصف بستان علاجي.

● وفي جديدة والمكر: ضرورة بناء مدرسة ابتدائية ومدرسة للتعليم الخاص وبساتين وروضات اطفال، ونواقص في الخدمات النفسية.

ما ذكر اعلاه بعض من المدارس التي تعاني من نواقص، وفي كل بلدة ذكرت هناك نواقص اخرى وكثيرة لا يمكن حصرها في هذه العجالة.

انطباعات من زيارة الى كوبا (٢)

من كان منكم بلا خطيئة فليرم كوبا بحجر!

* كاسترو، الذي توقف عن التدخين نهائيا، يشارك في تقديم السيجار في مزاد علني من أجل تشجيع السياحة * .. والكعكة بطعم الهريسة والموز المقلي! *

كان هناك، أسامة مصري

■ نعم، توجد في كوبا دعارة.. هل هذا هو الجواب الذي أردتم سماعه؟!

لقد وعدت نفسي ان لا أكذب على أحد، وان اقول كل ما عرفته ورأيته خلال زيارتي الى كوبا، وها أنا ذا اصارحكم القول، لقد شاهدت بأم عيني فتيات كوبيات وباجيال صغيرة ايضا يرتزقن من «أقدم مهنة في التاريخ».

كيف حصل هذا.. بطريق الصدفة عندما قرر بعض اعضاء الوفد الاسرائيلي المشارك في مهرجان الشباب والطلبة العالمي، الذهاب الى مرقص ليلي. بعد السؤال حصلنا على عنوان مرقص يدعى «كوبا كوبانا»، توجهنا - شبابا وصبايا - الى ذلك المرقص مع بعض المضيفين الكوبيين، الذين لم يخبرونا عن حقيقة هذا المرقص.. ربما لانهم لا يعرفون ماذا يقدم على اعتبار انه باهظ الثمن (٥ دولارات، رسوم الدخول فقط)، وهذا يساوي أكثر من ربع راتب الموظف الكوبي.. وربما لم يخبرونا على اعتبار اننا سياح ونبحث عن مثل هذه الأماكن للترفيه.

قبل دخول المرقص توجهت الينا فتاتان كوبيتان وطلبتا منا ان تدخلا معنا وكأنهما برفقتنا، وذلك لان دخول هذا المرقص للسياح فقط، ولم استغرب الأمر، فقد شاهدت مثل هذه الامور في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٥ عندما كنا ندخل الى الفنادق المخصصة فقط للسياح ويمنع المواطنون الروس من دخولها.

داخل المرقص، وعند بدء اطلاق الموسيقى الراقصة، في الساعة الثانية عشرة ليلا بالضبط، لفت نظري وجود عدد هائل من الفتيات الكوبيات بدون مرافقين، وما هي الا لحظات، حتى أخذ معظم هؤلاء الفتيات بالرقص لوحدهن مقابل الطاولات وكأنهن يعرضن انفسهن للرقص مع الزبائن. في البداية قلت في نفسي «يا الله ما أوسع خيالي»، ولكن بعد لحظات شاهدت بعض الشبان يستجيبون لدعوات الراقصات، ولم تمر الا فترة قصيرة حتى شاهدت بعض الرجال الكبار في السن، ويظهر انهم دبلوماسيون اجانب، وبينهم عرب، يرقصون مع فتيات صغيرات ويطلبون لهن المشروبات الروحية على انواعها، ولاحظت ايضا ان طريق الرقص ليست عادية، وانا اعرفها تماما.. فهي للاثارة الجنسية.. كل هذا ولم اتأكد بعد ان هؤلاء الفتيات يعملن بالدعارة، الى ان تركت المجموعة وذهبت الى المراحيض وفي الطريق ضمتني احدى الفتيات اليها.. طلبت مني ان اشتري لها حبة بوظة، فتساءلت في نفسي: هل هذا كل ما تريده؟! لكن عندما عرفت ثمن حبة البوظة تأكدت ان الفتاة تعمل لصالح صاحب المرقص، وهي على استعداد ان تفعل اي شيء من اجل ان تشتري لها من البار، وذلك لأن ثمن البوظة هو (٣) دولارات، وبهذا المبلغ يستطيع الكوبي ان يشتري علبة بوظة كاملة.. وعندما رفضت ان اشتري لها، قالت لي: انا مستعدة للذهاب معك حتى اسعدك مقابل (٣٠) دولارا.. ضحكت وقلت في نفسي: من المؤكد انها ستنزل من التسعيرة لو اني ساومتها.

وعند عودتنا الى المساكن سمعت من باقي المجموعة قصصا مشابهة.



* هذه الكوبية تستقبلك بابتسامة وهي جالسة وحيدة في مطعم شعبي، ولا تمانع اذا التقطت صورتها *

☐ الوجه الآخر للعملة ☐

من المؤكد، ان جميع الشامتين بكوبا والنظام الاشتراكي هناك يرقصون فرحا الآن بعد شهادتي هذه، وان بعض الذين يبحثون عن مثل هذه الأماكن سيفكرون بالذهاب الى كوبا لمعاينة «البضاعة»، وان بعض الحركات النسائية المتطرفة ستصدر بيانا يندد بالسلطات الكوبية التي تسمح بالدعارة، أو «تطنش» عنها.

لن ادافع عن النظام الكوبي ولا عن وجود الدعارة، لكنني تذكرت بدايات السلطة الاشتراكية بعد الثورة، عندما قرر فيدل كاسترو القضاء على ظاهرة الدعارة في كوبا والتي كانت مستشرية هناك قبل الثورة.. عندها قرر كاسترو ان يوفر لهؤلاء الفتيات اماكن عمل بديلة حتى يتركن هذه المهنة.. وفي تصريحات ليست قديمة لمسؤولين كوبيين، قالوا انه: لا توجد لدينا دعارة ابدا!!

الى جانب هذا كله تذكرت اللقاء الذي أجراه احد المذيعين الاسرائيليين في التلفزيون الاسرائيلي مع احدى المومسات والتي قالت انها تحصل على آلاف الشيكلات شهريا، وانها غير مستعدة لترك هذه المهنة، لانها سهلة جدا ومربحة كثيرا.. عندها قلت في نفسي، من المؤكد ان السلطات الكوبية لم تستطع القضاء كليا على الدعارة، وانه ان لم يكن يعلم بها فهي موجودة لا محالة ولكن بشكل سري.

اليوم وبعد اهتمام كوبا بالسياحة والتي اصبحت العمود الفقري في الاقتصاد الكوبي بادخال العملة الصعبة اليها، ونتيجة للفقر المدقع الذي يعيشه الكوبيون نتيجة الحصار الامريكي، فكان لا بد من تحول الدعارة السرية الى نوع من العلنية، امام السائح على الأقل.. وانا متأكد من ان السلطات الكوبية لا تتساهل مع أية مومس اذا قبض عليها، لكنه لا يلاحقها ولا يبحث عن أية مومس.

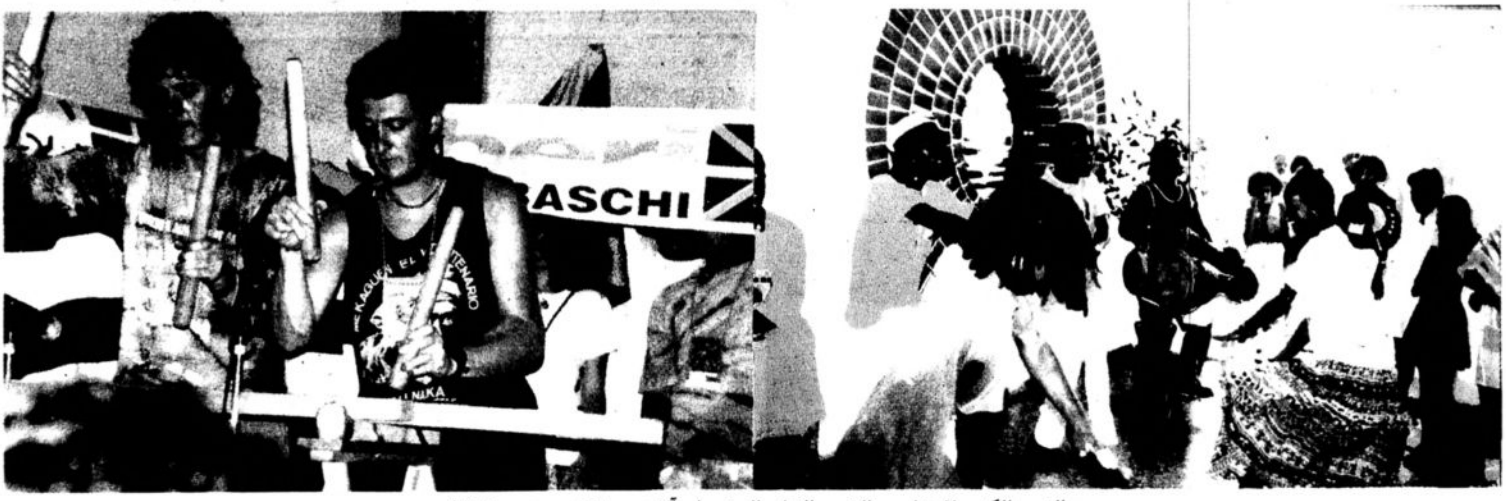
عندما قيل لدافيد بن غوريون رئيس اول حكومة في اسرائيل انه توجد في اسرائيل مومسات يهوديات، أجاب بسخرية: «الآن اصبحنا دولة بكل معنى الكلمة».. أورد هذه الجملة ليس دفاعا عن وجود الدعارة، بل ربما لاستحالة عدم وجودها.

☐ السوق السوداء ☐

في نفس الظروف السياحية والمعيشية التي يحياها الكوبيون، نمت هناك ايضا سوق سوداء، ترتكز على بيع السيجار الكوبي، والذي يسعر كأثمن سيجار في العالم.. ان معظم اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي رافقته قاموا بشراء سيجار من السوق السوداء، فالفارق كبير جدا، والسيجار اثمن هدية تنقلها من كوبا الى الاصدقاء والمعارف.

في كوبا لا يوجد رأسماليون، باستطاعة الفرد ان يفتح داخل بيته مطعما، ولكن ممنوع تشغيل الآخرين واستغلالهم، فجميع الأماكن التجارية حكومية، لذلك لا تستطيع المساومة على أسعار الحاجيات، فالسعر هو السعر، الا اذا كان صاحب الدكان هو نفسه مصنّع السلع، مثل الحلي والالات الموسيقية المصنوعة من النباتات والأمور

←



* الشعب الكوبي لا ينفك عن الرقص والغناء والعزف على آلات موسيقية صنعت يدويا بالطبع *

المشابهة.. الى جانب ذلك توفر الدولة الكثير من الأمور المجانية للمواطنين مثل التعليم والصحة والسكن.. لكن هل يعني ذلك ان راتب المواطن يكفيه لباقي الأمور.. بالطبع لا، لذلك هناك فئة تبحث عن مصادر رزق أخرى كالسوق السوداء والدعارة، أو تشغيل السيارة الخصوصية لنقل السياح، وكل هذا غير قانوني. وتجار السوق السوداء حذرون جدا ويخافون من الشرطة، وايضا اصحاب السيارات يطلبون منك القول انهم اصدقاء، وينقلونك بالمجان، اذا داهمتهم الشرطة، لان القانون يمنع كل هذا.

◻ السياح يخترقون الحصار ◻

في حصارها، حاولت امريكا عزل كوبا عن العالم وخاصة عن كل موارد الرزق، بهدف اسقاط الحكومة الاشتراكية، وذلك عن طريق تجويع الشعب.. وحسب شهادات اناس عاشوا في كوبا خلال فترة دراستهم هناك، فان الشعب الكوبي استطاع تخطي اصعب ثلاث سنوات في تاريخ الحصار الطويل، وذلك في بداية التسعينات، مما يثبت ان عمر النظام الاشتراكي اطول مما توقعت امريكا، وان وراء هذا النظام شعبا يحميه قادرا على تخطي الصعاب.. وكما قالوا في الأمثال: «من يصبر ينال».. وهكذا انفتح باب السياحة الذي كان موصدا بطريق السهو، واصبح هذا الباب المورد الاول للعملة الصعبة، حتى ان كاسترو شخصيا يشارك في تشجيع السياحة.

ففي المزادات العالمية لبيع أفخم سيجار كوبي - وهو بالتالي افخم سيجار عالمي - يشارك كاسترو بافتتاح المزاد ويقوم بتسليم السيجار بنفسه للمشترين، وهذا يشجع كبار الأغنياء في العالم للقدوم الى كوبا لاقتناء السيجار وبالتالي قضاء بعض الوقت وصرف الكثير من الدولارات فيها.. وللمفارقة فان كاسترو كان قد شارك في السابق في حملة محاربة التدخين التي اعلنتها الحكومة الكوبية، وكان اول مواطن كوبي يمتنع عن التدخين، وذلك من على شاشات التلفزيون، وما زال حتى اليوم لا يدخن.

اذا فالشعب الكوبي ادرك اهمية السياحة، وكنت قد كتبت في لقائي مع الاذاعي عادل رضوان الذي يعمل في اذاعة كوبا الدولية عن مقومات السياحة في كوبا، ولكني لم أشر الى ان السياح حتى من امريكا لم يستجيبوا للمقاطعة الأمريكية وللحصار المفروض، وقاموا باختراق الحصار. حتى أنه في مهرجان الشباب والطلبة الدمقراطي العالمي الأخير، كان أكبر وفد هو الوفد الأمريكي والمكون من (٧٠٠) شخص، وهؤلاء بالذات اتوا للتضامن مع كوبا ضد الحصار المفروض عليها، اما باقي السياح فيأتون من اجل السياحة بكل معنى الكلمة، لانهم وجدوا في كوبا ما لم يجدوه في مكان آخر.

◻ الموز تزحلق سهواً ◻

بعد نشر مقالتي الاولى عن كوبا، والتي ركزت فيها على انواع الأكل والخضروات في كوبا، اتصل بي احد اعضاء الوفد الاسرائيلي الذي شارك في مهرجان الشباب والطلاب العالمي هناك مذكرا اياي ببعض الأكلات التي تذوقناها هناك، مثل الموز المقلي، والذي يستعمل مكان البطاطا المقلية والتي تحل محل الخبز وهذا لأن الموز أرخص من البطاطا وأرخص بكثير من الخبز الذي يساوي سعره سعر اللحوم.. اما الأكلة الثانية فهي كعكة اعياد الميلاد المعروفة عندنا (المدورة اياها)، فعجينة هذه الكعكة هي نفس عجينة الهريسة عندنا، لذلك تشعر وكأنك تأكل هريسة في احتفالات من هذا النوع.

(الى اللقاء في التقرير القادم عن مهرجان الشباب والطلاب)



* السياح حتى من امريكا حضروا الى كوبا *

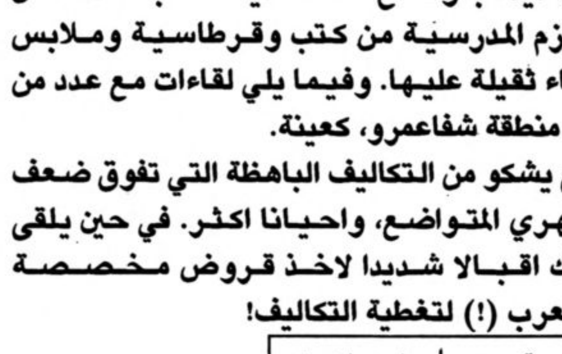


* احذر.. هذه الكعكة بطعم الهريسة *



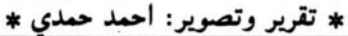
* سوق سياحي بجانب المباني الاثرية الهامة في هافانا *

سنة دراسية أخرى.. والاعباء الاقتصادية تزداد!



■❑ آلاف العائلات العربية في البلاد تستقبل السنة الدراسية الجديدة باوضاع اقتصادية صعبة، اذ تشكل تكاليف اللوازم المدرسية من كتب وقرطاسية وملابس وغيرها اعباء ثقيلة عليها. وفيما يلي لقاءات مع عدد من العائلات في منطقة شفاعمرو، كعينة.

■❑ الجميع يشكو من التكاليف الباهظة التي تفوق ضعف المعاش الشهري المتواضع، واحيانا اكثر. في حين يلقى بعض البنوك اقبالا شديدا لاخذ قروض مخصصة للمواطنين للعرب (!) لتغطية التكاليف!



* تقرير وتصوير: احمد حمدي *



* السيدة آمال خالد مع ابنها، تشتري له الكتب *

* مع اقتراب موعد افتتاح السنة الدراسية الجديدة تستعد الاف العائلات العربية في البلاد لاستقبالها في ظروف اقتصادية واوضاع معيشية صعبة، وافتتاح السنة يشكل عبئا كبيرا يتحمله رب كل عائلة خاصة العائلات كثيرة الاولاد.

كما ان الكثير من العائلات تستغل في هذه الايام حملة بعض البنوك (المخصصة للعرب!) لتمويل السنة الدراسية رغم الفوائد الباهظة التي تدفعها، في ضوء نفقات شراء الكتب والملابس المدرسية التي تصل الى الاف الشواقل ناهيك عن المصروفات الاخرى.

وفوق ذلك فان اصدار كتب وكراسات جديدة كل سنة يزيد الطين بلة، كما ان الكتب الدراسية تزداد اسعارها، فهذه السنة زادت اسعار الكتب بنسبة (٦,٦٪)، واسعار الحقائب زادت بنسب اعلى.

ويلاحظ ان الطلاب من العائلات مستورة الحال يشترون حقائب ثمن الواحدة منها (٤٦) شاقلا بينما الطلاب من العائلات ميسورة الحال يشترون حقائب، ثمن الواحدة منها (٣) اضعاف ثمن الحقيبة من النوع الاول. وكذلك الحال مع اقلام الرسم والتلاوين وغيرها. وخلال تجوالنا بين المكتبات شاهدنا باعيننا كيف يختلف بعض الطلاب مع اهاليهم، حيث ان الطالب يريد شراء احسن الحقائب والملابس ولكن ما بيد الوالد حيلة والاسباب معروفة. والامثلة على ارض الواقع كثيرة.

السيد موسى محمد حيدر من قرية عبلين ويعيل ٩ انفار لوحده، جميعهم في المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية، استغل حديثه معنا ليطلق هذه الصرخة: «يا عالم معاشي ٢٤٠٠ شيكل، وتكاليف افتتاح السنة الدراسية (١٠,٠٠٠) شيكل من كتب وملابس، وطبعا هذا غير اكلهم وشربهم ومصروفهم، فماذا افعل؟ طلبت من صاحب المكتبة تقسيط الكتب (١٢) قسطا، وكذلك طلبت من صاحب دكان الملابس وعلى الرغم من ذلك يبقى الحمل كبيرا وثقيلا».

واستطرد قائلا: «الوزير يرتفع معاشه قد معاشي اليوم، اما نحن العمال فقد خلقنا لنشقى على الارض، ولكن الحمد لله سنعلم اولادنا رغم كل الظروف».

ويقول بطرس الياس جبران من شفاعمرو عاطل عن العمل ويعيل (٦) اشخاص بينهم ٤ طلاب: «حتى الان لم اجد في جيبي على الاقل، نصف مبلغ اثمان الكتب والملابس، ولم اشتر حتى الان اي كتاب، وانتظر ان يفرجها الله». واضاف: «ان افتتاح السنة الدراسية يكلفني (٤٠٠٠) شيكل ولا اعرف من اين سأحصل على هذا المبلغ. لقد تقدمت بطلب للحصول على قرض، واتمنى ان يوافقوا على ذلك».

ويقول سهيل غزاوي من قرية عبلين، عامل ويعيل (١٠) اشخاص بينهم سبعة طلاب يدرسون في مدارس ثانوية واعدادية وابتدائية: «لاسباب اقتصادية صعبة اضطررت ان احرم ابنتي الكبيرة من متابعة الدراسة رغم انها ذكية جدا، اما اولادي الاخرون فلا اعرف من اين اجد الاموال لشراء الكتب لهم».

وصرخ قائلا: «هذه حقيقة وليس عيبا ان اذكرها، انني اتقاضى معاش (٢٢٠٠) شيكل، بينما الكتب والملابس المدرسية تكلفني حوالي (٦٠٠٠) شيكل فكيف يمكن ان ادبر اموري؟ فهذا عبء كبير لا استطيع ان احمله». وطالب السيد غزاوي بايجاد الاطر الخاصة لتقديم مساعدات للعائلات كثيرة الاولاد.



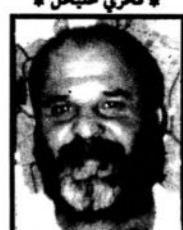
* ايليا شوملي *

* فخري حليحل *

* بطرس جبران *



* موسى حيدر *



* سهيل غزاوي *



* جلال اشقر *



* جمال خالد *

اما السيدة آمال خالد (ام وائل) فتقول: «زوجي المعيل الوحيد في البيت ويعيل سبعة اشخاص جميعهم في المدارس وهو يسجل في مكتب العمل. لذلك حصلنا على قرض لنستطيع شراء الكتب والملابس المدرسية لاولادنا». واضافت: «ولقد كلفتنا الكتب والملابس المدرسية حوالي (٤٥٠٠) شيكل، كما ان صاحب المكتبة باعنا الكتب باقساط مريحة بعد ان عرف اوضاعنا الاقتصادية، خاصة وان الكتب تزداد اسعارها سنة بعد سنة والحياة اصبحت صعبة جدا». وتساءلت: «لماذا لا ترصد الحكومة ميزانيات للعائلات الفقيرة، بينما ترصد لامور اخرى لا تهم حياة ورفاهية الانسان؟».

ويقول السيد ايليا شوملي من قرية عبلين، احد الكادحين الذي يكسب قوته من عرق جبينه: «ان الظروف الاقتصادية البيتية صعبة وذلك نتيجة سياسة الحكومة المتهورة غير المسؤولة ان كان ذلك من الناحية الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية، والمواقف المهزوزة من عملية السلام، هذه السياسة التي اسقطت اسقاطاتها علينا جميعا، وفي ظروف افتتاح السنة الدراسية على اولادنا الطلاب ايضا، فحرمت الكثير منهم من ابسط وارخص الادوات المدرسية والملابس رغم وعد «مهندس» هذه السياسة الفاشلة نتنياهو بحاسوب لكل طفل في هذه البلاد»!

ويضيف: «قمت باستدانة ثمن الدفعة الاولى من ثمن القرطاسية لاولادي وحتما ساستدين ثمن الدفعة الثانية، والحقيقة ما يقلقني ليس الادوات المدرسية لطلاب شعبنا في هذه البلاد، بل ماذا سيكون نتيجة الحصار على النصف الاخر من طلابنا من شعبنا المحاصر في الضفة وغزة؟».

اما السيد جلال اشقر من شفاعمرو فيقول: «اشتريت كتبا وملابس (٣٠٠٠) شيكل وهذا مبلغ كبير جدا بالنسبة لحجم معاشي، حيث اني المعيل الوحيد لاولادي الذين يريدون شراء افضل واحسن الحقائب مثلهم مثل باقي الاولاد والطلاب، لكن الاوضاع الاقتصادية لا تسمح بذلك، ولكن لن احرمهم فالمهم ان يفلحوا في دراستهم». واضاف اشقر: من الضروري ان ترصد ميزانيات عن طريق الحكومة او المجالس المحلية لمساعدة العائلات المحتاجة لتربية اطفالهم».

اما الحاج جمال خالد من شفاعمرو وهو مريض بالسكري ويشتغل (١٥) يوما في الشهر ويعيل (١٠) اشخاص وستة اولاد منهم في المدرسة، فيقول: لقد اشتريت ارخص الحقائب ووفرت كثيرا من الكتب الا ان افتتاح السنة الدراسية كلفني (٤٥٠٠) شيكل، مع ان معاشي (٢٥٠٠) شيكل فقط، فكيف يمكن ان اعتاش؟ اين المسؤولون؟ اليس من الضروري ان ترصد ميزانيات لمساعدة العائلات كثيرة الاولاد؟ وتساءل: لماذا لم يفكر المسؤولون بهذا الاتجاه؟

ويقول السيد خير حسين من شفاعمرو: كل معاشي ومعاش الشهر القادم اشتريت به كتبا وملابس مدرسية فماذا افعل باثمان الكهرباء والمياه والتلفون والاكل ومصروف البيت؟ والله الوضع صعب.. والذي عنده اولاد وطلاب يشعر بما اشعر به.

ويقول فخري حليحل: «عندي اربعة طلاب في المدرسة اشتري لهم ارخص الحقائب، رغم ان بعض زملائهم اشتروا اغلى الحقائب، وهذا طبعا يحز في نفسي لاني لا استطيع شراء الحقائب الفاخرة بسبب وضعي الاقتصادي، لكن الحمد لله اشتغل ولكن معاشي لا يكفي». وتساءل السيد فخري حليحل: لماذا يغير المسؤولون في المعارف كل سنة بعض الكتب؟ الا يشكل هذا عبئا علينا؟ فلو لم تغير هذه الكتب لكنا استعملنا كتب السنة الماضية ووفرنا بعض الاموال.

ويقول السيد حسن خطيب من شفاعمرو ويعيل خمسة طلاب: «لقد اشتريت كتبا وملابس بمبلغ يزيد عن اربعة الاف شيكل. وهذا تقريبا يوازي المعاش الذي اتقاضاه، الا اني سأمنع عن نفسي الكثير من الامور المهمة لمعيشتنا».

وبعد.. اذا نظرنا حولنا في الحارة او البلدة التي نعيش فيها فسنكتشف ان الاف العائلات العربية تعيش هذا الواقع الصعب كما في كل سنة. وان كان بعض البنوك اخترع «موضة» القرض لتغطية تكاليف افتتاح السنة الدراسية، فان الاقبال الشديد الذي نلاحظه على اخذ هذا القرض المخصص للمواطنين العرب (!) يثبت مرة اخرى ان الوضع صعب جدا.

والى اللقاء في السنة القادمة!

الكونغرس «الجمهوري» يفرمل دبلوماسية سيدة البيت الابيض «الدمقراطي»

* استنجاد اولبرايت بدبلوماسيين متقاعدين، من عهد كريستوفر، لاخراج سياستها الخارجية الى حيز التطبيق * ... وهي تسعى للمصالحة مع الكونغرس، المؤيد لاسرائيل، على حساب الشعب الفلسطيني *

* بقلم: صالح ابداح *

* تنوي سيدة البيت الابيض، وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، ان تزيد منطقة الشرق الاوسط من بركتها، اذ تعتزم القيام بزيارة دول المنطقة في الشهر القادم للعمل على تحريك المفاوضات السلمية التي دخلت في مأزق خطير. ويبدو ان تعنت واصرار حكومة بنيامين نتنياهو على مواصلة سياسة المماطلة والتسويف لا بل ونقض الاتفاقات التي وقعت عليها الحكومة السالفة قد يؤدي الى اطلاق رصاصة الرحمة على مجمل العملية السلمية، وجعل المنطقة مجددا، منطقة ساخنة الامر الذي يستفيد منه تجار الاسلحة واليمين المتطرف الذي لا ينمو الا في مستنقع سفك الدماء والحروب.

جميع الممارسات، التي انتهجتها الحكومة الحالية لم تدفع الادارة الامريكية الحالية الى اعادة النظر في انحيازها الى اسرائيل، بل وقفت موقف المتفرج اعمى البصر والبصيرة غير القادر على التمييز. ان الموقف الذي تلتزمه الادارة الامريكية «الدمقراطية» وعينيا، وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، وهي الصديقة الحميمة لاسرائيل والسفيرة السابقة لواشنطن في البلاد، قد يكون، اضافة الى ذلك، متأثرا بسيطرة الجمهوريين على الكونغرس الامريكي الامر الذي يزيد من صعوبة النشاط الدبلوماسي الامريكي واقناع مجلس النواب والشيوخ بنشاط الدبلوماسية الامريكية، التي تلبي المطامع الامريكية المعهودة بخسائر اقل ومع المحافظة على الاصدقاء والحلفاء التقليديين الاستراتيجيين.

واخر ما فعله الكونغرس قبل خروجه الى عطلة، هو اتخاذه قرارا بوقف المساعدات المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الامر الذي يؤدي الى اغلاق مكتب م.ت.ف في واشنطن، ولن تتم اعادة النظر في هذا الموضوع الا بعد عودة الكونغرس في ايلول المقبل من العطلة.

الخارجية الامريكية لم تبد موقفها من الموضوع، باستثناء ان احد ناطقيها قال ان المكتب لن يتم اغلاقه الا انه قد يتطلب من العاملين فيه تغيير الاوراق الرسمية!

لا شك ان لهذه الخطوة بعدا خطيرا يهدف الى المزيد من الضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية كي تقدم المزيد من التنازلات والرضوخ للاملاءات والشروط التي لا تألو حكومة نتنياهو جهدا ولا تترك فرصة الا واستغلتها لطرح بنود وشروط تعجيزية اخرى تنوي من ورائها تصفية القيادة الفلسطينية كقيادة وجعلها «القبضة الحديدية» التي تقضي على كل طموحات وتطلعات الشعب الفلسطيني.

لكن علينا ان لا نستبعد، ايضا، ان تكون وزارة الخارجية اضعف من ان يكون لها تأثير على قرارات الكونغرس الامريكي «الجمهوري» الذي يؤكد تأييده المطلق لاسرائيل بصفتها الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة. اما الالتزام باتفاقيات اوسلو، فان الادارة الامريكية «الدمقراطية» السالفة هي التي رعت عملية السلام وكانت من الموقعين على الاتفاقيات، وجاء تصريح رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ساعات من قبل العملية الانتحارية المزدوجة في سوق «محنيه يهودا» في القدس الغربية في ٣٠ الماضي «بان اسرائيل ليست محمية امريكية»، ردا على خطابي الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، ووزيرة خارجيته، مادلين اولبرايت، بعد ان وضعت الادارة الامريكية مجموعة اقتراحات تهدف الى تحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية الداخلة في مأزق خطير.



* روس «يتمنى» على عرفات، «متوسلا»: اقبل بالاملاءات الاسرائيلية! *

- واشنطن تستغل موقعها كقوة عظمى وحيدة «لتنظيف البيت العالمي» من التوترات المتراكمة قبل نهاية القرن العشرين * ملف الشرق الاوسط يشكل الاختبار الاكبر والاهم لوزارة الخارجية -

ان موقف نتنياهو انف الذكر ان دل على شيء فهو يدل على انه مدعوم بموقفه المتعنت من الكونغرس الامريكي، الذي يتخذ القرارات بشأن المساعدات الخارجية وهو الذي يصدر الفتاوى حول ان هذه الدولة «كشير» تستحق المساعدة او «غير كشير» ولا تستحقها.

وازاء وضع اولبرايت الحرج على صعيد الدبلوماسية الخارجية، رغم تجربتها الدبلوماسية، كما اسلفت، كسفيرة لواشنطن في اسرائيل وكذلك في الامم المتحدة، الا ان هذه التجربة لم تثبت نجاعتها فبدأت تستعين بخبرات مساعدي سلفها، وارن كريستوفر، وبدأت تحاول النشاط على جميع الجبهات من البوسنة الى كوريا مرورا بالشرق الاوسط، معتمدة وسائل مختلفة مع تفاوت في اهمية القضايا التي توجهها.

فقد وصل الى الشرق الاوسط «المخضرم» دنيس روس، المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، في مهمة مكوكية جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وابرز ما انجزه في جولته هذه هو الضغط على الفلسطينيين للموافقة على التنسيق الامني مع اسرائيل، بينما فشل في اقناع نتنياهو برفع الحصار والاجراءات العقابية عن الشعب الفلسطيني الذي تتهدده المجاعة، اي انه تمكن، حسب مفهوم الدبلوماسية الامريكية، من وضع حد لتدهور العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية دون ان يتمكن من اقناع نتنياهو باستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وكي لا تعود سيدة وزارة الخارجية «بخفي حنين» من زيارتها المرتقبة في ايلول القادم الى المنطقة، «ويكسر خاطرها» نتنياهو، اعلنت انها تصر على ان رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، مطالب «بتدمير البنى التحتية للمنظمات الارهابية»، وبهكذا موقف فهي تكون ارضت نتنياهو والكونغرس الامريكي وابقت الضغوط الاملائية على السلطة الفلسطينية. وتطلق بعد ذلك مبادرتها حول الاسراع في الحل النهائي، الذي يتجاوب ومصالح اسرائيل، لتعود الى الكونغرس «الجمهوري» المؤيد للسياسة الاسرائيلية، بورقة ترضية، وعندها قد يفلت العنان لدبلوماسيتها الخارجية في المناطق الساخنة الاخرى.

كما ان سيدة وزارة الخارجية استنجدت مجددا بريتشارد هولبروك، مهندس اتفاق «دايتون» للسلام في العام ١٩٩٥، بالرغم من اعتزاله العمل الدبلوماسي ليعمل في القطاع المصرفي، اذ نجح هولبروك في حينه، وهو الملقب بـ «كيسنجر البلقان» في اقناع الصرب والكروات والمسلمين البوسنيين بالاتفاق على تعيين سفراء في الخارج، الا انه اضطر، هذه المرة، الى الاكتفاء بمجرد وعود باقصاء المتهمين بارتكاب جرائم حرب مثل رادوفان كرادجيتش.

اما في كمبوديا، حيث تمكن رئيس الوزراء الثاني، هون صن، من الاطاحة في تموز الماضي، برئيس الوزراء الاول، الامير نوردوم راناريد، وعين مكانه اونغ هيوت، فقد تركت اولبرايت، التي لا تملك وسائل الضغط على الرجل القوي الجديد مهمة التدخل لرابطة دول جنوب شرق اسيا «اسيان»، مع حفاظها على خطوط الاتصال مع القيادة الجديدة في بنوم بنه حيث التقى المبعوث الامريكي، ديسيكس اندرسون، باونغ هيوت.

وتحاول الخارجية الامريكية التوسط بين الكوريتين، اذ عقد، مؤخرا، في نيويورك اجتماع تحضيري لمحادثات السلام بين البلدين اللذين انتهى النزاع بينهما (١٩٥٠ - ١٩٥٣) باتفاق هدنة، ولا يزال احتمال التوصل الى اتفاق سلام بين الشطرين بعيد المنال بسبب الدعم الامريكي المطلق للنظام في سيئول، الذي يعارض الشعب في كوريا الجنوبية سياسته القمعية ويرفضها.

كما ان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، كلف ريتشارد هولبروك نفسه بالملف القبرصي. ففي الوقت الذي يبدأ فيه حلف شمال الاطلسي عملية توسيعه تريد واشنطن وضع حد للتوترات المتكررة في انقرة واثينا العضوين في الحلف، معتبرة ان رغبة تركيا في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي توفر وسيلة ضغط على قيادتها لاقناع المسؤولين في «جمهورية شمال قبرص - التركية» بالقبول بالسلام، الا ان قمة غليون السويسرية بين الزعيمين القبرصيين برعاية الامم المتحدة ارفضت دون التوصل الى اي اتفاق، ليبقى الخلاف اليوناني - التركي قائما وان امكن ضبطه في اطار الحلف الاطلسي.

لا شك ان ملف الشرق الاوسط يشكل الاختبار الاكبر والاهم لوزارة الخارجية الامريكية، اذ ادركت الادارة الامريكية وهي راعية عملية السلام الشرق اوسطية انه لا بد من استئناف زمام المبادرة، واستنتجت اولبرايت انها لا تستطيع تأخير زيارتها الى المنطقة مهما تكن المخاطر السياسية.

لكن اولبرايت وان لم تكن هنري كيسنجر، تحاول اقناع الامريكيين، بشكل عام، والكونغرس، بشكل خاص، بان الادارة الامريكية «لا تستطيع التهرب من مسؤولياتها العالمية، وتريد ان تستغل موقع الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة «لتنظيف البيت العالمي»، قبل نهاية القرن العشرين!



● سهيل قبلان ●

السباحة ضد التيار!

■ أنْ تذهب بعيدا، معناه انك تحتاج الى المسافة ذاتها، للرجوع الى حيث انطلقت. فان كنت في صحراء لاهبة، وابعدت في توغلك، بعيدا عن واحة ترتع في ظلال اشجارها، الى عمق الصحراء، في سيارة، ينفد وقودها في طريق الاياب الى الواحة، وتتوقف حائرا، منتظرا النجدة في ارض خاوية، ستحرق الوقت سدى، وتحرق اعصابك توترا، لانك غامرت بغباء. والابتعاد عن قوانين السير والتهور في السياقة، سيوردك التهلكة.

والابتعاد في التعصب الاعمى، نتيجته الخيانة للاطار الذي انت فيه. والابتعاد عن القيم والمبادئ والحب، نتيجته الرذائل والكراهية والاحقاد والضغائن والنفاق.

وفي السياسة، الابتعاد عن الواقعية والعقلانية والمنطق، معناه المزاودات والمغامرات والضحايا والخراب. ونعتقد ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ابتعد كثيرا، في سعيه الحثيث للقضاء على الامال التي برعمت وبزغت في منطقة الشرق الاوسط، لاخماد بؤرة التوتر والاقتتال بالمنطقة، من قاع المستنقع، الى وهاد الحرية المشمسة، وواحات السلام المنعشة. وفي ابتعاده، على مرأى من العالم، والشعب في اسرائيل، عن الفرصة الوحيدة التي توفرت منذ خمسة عقود، لارساء قواعد واسس مستقبل التعايش والسلام، يقترب نتنياهو بالمنطقةكلها، نحو حقل الغام رهيب. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا يبتعد السيد نتنياهو عن امكانية تعميق وترسيخ المصالحة التاريخية بين الشعبين؟

وفي صالح من ذلك الابتعاد ؟

ولماذا يستسهل اتخاذ اجراءات وممارسات ضرب امكانيات التعايش والتقارب وزرع الاحقاد وسحق الثقة والمحبة، ويستعسر اتخاذ اجراءات وممارسات لتعميق الاحترام المتبادل ونشر المحبة والصداقة؟

لماذا الضغط على الزناد اسهل من الضغط على الايدي والمصافحة الانسانية؟!

عرفت البشرية على مرالتاريخ، الحكام الظالمين والعادلين، عرفت المستبدين والعقلانيين. عرفت الجلادين والانسانيين. ووصل الامر بالخليفة عمر بن الخطاب، الى حد انتفاء الشك من قلبه، عن وجود من يكرهه في امته، لذلك نام وحيدا تحت شجرة. ومر عليه احدهم وانتظره حتى افاق وقال له: عَدَلت، فأمنتَ، فنمتَ، لم يكن معه حراس او مرافقون، حرسه الوحيد، ثقته بعمله ونهجه وعدله، فنام هادئ البال قرير العين.

وهذا الاسبوع قرر السيد نتنياهو، ترك كرسي الحكومة ومشاغل وهموم السياسة والذهاب في عطلة نقاهة عائلية. وفي محاولة تضليلية، قال انه لم يذهب الى الفنادق الفخمة ليوفر على خزينة الحكومة!!، لذلك اختار بيت احد الاصدقاء في قيسارية!! واتضح ان ذلك يكلف اضعاف تكاليف الفنادق، فهو بحاجة الى حراسة مكثفة ومشددة، اينما توجه وذهب وحط الرحال!!

من حق السيد نتنياهو كانسان ان يمارس حياته الخاصة ويتمتع بها، اما ان يفعل ذلك على حساب حرمان الآخرين المتعة. لقد ذهب للاستجمام والسباحة في البحر، هو وافراد عائلته، وفي المنطقة التي سبحوا فيها، منع الناس العاديون من السباحة والتسفع، وفي ذلك تقييد لحرية الآخرين وحرمانهم من الاستجمام والمتعة. أليس سبب ذلك، هو الابتعاد عن مستحقات السلام وهموم الناس وقضاياهم؟ وحيث سبح في البحر وحيدا، ألم ينقطع عن الجماهير التي ابعدوها الى شاطئ آخر؟

ولو كان عادلا وينتهج نهجا لصالح الجميع، الم يكن بمقدوره السباحة مع الناس العاديين والتراشق معهم بالمياه!! او اللعب بالكرة في البحر معا؟!

وليعتبر السيد نتنياهو، فقد أبعد في السباحة نحو عمق البحر، والرجوع الى الشاطئ، خاصة

(البقية على ٢٢)

● محمود أبو شنب ●

لا يمون على تكّة سرواله!

□ لا ندري كيف يتجرأون عى مجرد التفكير للحظة، بأن احدا، في اي من اركان الدنيا الاربعة، يمكن ان يصدق ادعاء حكام اسرائيل، بأن عسكر انطوان لحد هو من قصف مدينة صيدا، واوقع الخسائر في الارواح والممتلكات، في وقت تعرف اركان الدنيا الاربعة، ان انطوان لحد وعسكره لا «يمونون» حتى على تكة سراويلهم.

الجنرال ليفين، قائد المنطقة، تصنع الدهشة، وقال ان لحد وعسكره هم الذين اطلقوا نيران المدافع على قلب صيدا، وعلى الاماكن التي تغص بالناس فيها... ولكن الجنرال قال ايضا، انه اصدر امره الى لحد وعسكره بالتوقف فورا عن القصف... هكذا قال راديو اسرائيل بالعبرية، ولكنه لاحقا لم يعد يذكر اطلاقا، بأن «الجنرال ليفين اصدر امرا.. الخ»، كأني بالمسؤول عن الاخبار المتعلقة بالجيش، ادرك هذا الخطأ «فقطمه..» ولم يتكرر.

ليس ثمة حاجة الى ذكاء خارق لكي يدرك المرء بأن من يصدر امرا بالتوقف عن القصف، يستطيع ايضا ان يصدر امرا بالقصف.. ولما كنا لسنا على خلاف مع احد حول مسؤولية حكومة اسرائيل عن القصف، وهي مسألة واضحة كالشمس، بقي ان نتساءل، لماذا يصعد نتنياهو التوتر، وهل يمهد لامر ما؟

لماذا يتعمد استفزاز المقاومة اللبنانية؟

انه يستفز ويهدد، ثم يهدد ويستفز، وفي الوقت نفسه يستفز الفلسطينيين ويهددهم، بل يتقصد تجويعهم لتركيعهم وارغامهم على قبول املاءاته، والا انهارت السلطة الفلسطينية وانهارت اتفاقات اوسلو.. وهذا هو بيت القصيد، فنتنياهو يريد فتح الاتفاق للقضاء عليه.

ولكن لماذا يستفز اللبنانيين والمقاومة اللبنانية؟ وهل «الكلام للجارة حتى تسمع الكنة»؟ اي هل يريد استفزاز سوريا عن طريق

(البقية على ص ٢٢)

● هشام نفاع ●

الحمام الزاجل

■ بكل ما يتعلق بالوفد الى سوريا، وجدت اني اتفق، وبشكل مفاجئ، مع الوزير افيغدور كهلاني. في المستوى الصوري على الاقل.

فقد قال كهلاني في مقابلة اذاعية «المشكلة هي مشكلة الاسلوب»، في اشارة الى التصريحات التي وصلتنا على السنة اعضاء الوفد. وبالطبع، قبل ان يعلو احد موجة الاتفاق مع كهلاني، يجب القول ان هذه مجرد معادلة، تحتاج الى مضمون. والمضمون الذي سيدخله كهلاني اليها يختلف جذريا عما سأقوله فيما يلي.

ولنبدأ من السؤال الاساسي: ما هو مضمون مشكلة الوفد؟

– قبل كل شيء، من الواضح انه ليست هناك اية مشكلة في الحديث عن حق العودة. بل ان التحريض على ذلك هو المشكلة. لان العودة/ اللاجئين احدى قضايا القضية، ويجب ان تؤكد. ولكن هناك حاجة في بعض الاستقامة والصراحة. ومن يتحدث امام اهلنا في اليرموك عليه الامتناع عن الخطاب الناري المثير للحماس، وان يكون واقعيا مثيرا للتفكير. لان الاكتفاء بلغة الشعار دون التعمق في النواحي المركبة جدا، هو تسطيح مزعج لقضية معقدة. ولو سئلت ماذا يجب القول، فيجب التحدث من خلال احترام وعي الناس وليس من خلال استثارة عواطفهم. وكان يجب التأكيد ان هذا الامر مركب، جزء من وضع مركب وسيدخل في اطار تسوية مركبة. اما الحديث عن الحق في الحلم فليترك للغة الشعر وليس للغة السياسة. لان الشعر ليس برنامجا سياسيا ولا يشكل اساسا له. ففي النهاية، من يعمل على زيادة توقعات المظلومين دون اساس، فانما يحضّر لهم مرحلة خيبة الامل والاحباط الكبيرين.

وفي سياق السياسة وبرامجها، يجب الاشارة الى ان الوفد كان كاملا من حيث العظام والاضلاع، ولكن نقصه شيء واحد: عامود فقري. والمقصود هو توجه سياسي وهدف محدد. واذا كان اعضاء الوفد قد جلسوا في قاعة مطار القاهرة قبيل السفر الى دمشق، واتفقوا على تعميق العلاقات والتضامن مع سوريا، فان ما رأيناه لاحقا يختلف جذريا..

فالجميع نافس الجميع. وكل واحد خبأ ما حمله من رسائل ونوايا. ويسأل السؤال: لماذا هذا السلوك؟ ولماذا هذا الانقلاب الذي ينافس سرعة زئبق مقياس الحرارة في طقس متقلب؟ واعتقد ان ذلك السلوك امر غير مسيطر عليه، لم يتم من خلال الوعي بل ان دافعه شيء في اللاوعي.. شيء اشكالي جدا هو: الشعور بالنقص!

فهذا الشعور كان جليا في الاوصاف التي سمعناها عن الشام على ألسنة اعضاء الوفد. فهناك من تعجب ان الناس يسهرون. واخر اكد انه لم ير اي دبابة في الشوارع. وثالث قال بكل مراهقة «وهناك فتيات جميلات».. ورابع قاس مايوهات السباحة للصبايا على شاطئ «اللاذقية» «بكيني وغير بكيني».. وتحدثوا ايضا عن النظافة والسيارات الجديدة وحتى عن الكهرباء والماء في القرى.. فماذا يعني هذا؟

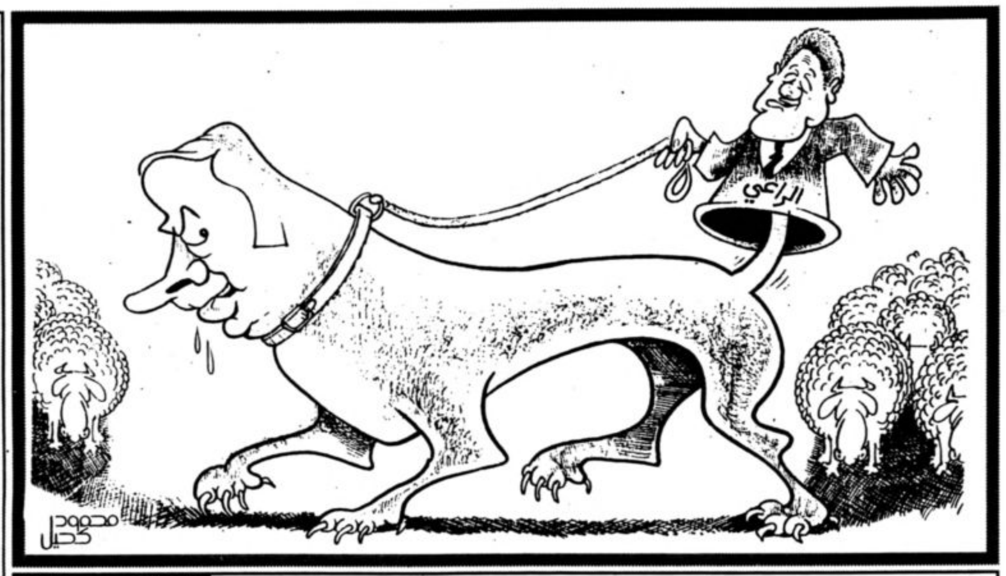
– بكل بساطة، ان بعض هؤلاء السادة خرجوا الى سوريا وفي قاع رؤوسهم ترن الدعاية الاسرائيلية. وقبل ان تطأ اقدامهم ضواحي الفيحاء، كانوا مقتنعين تماما ان سوريا بلد متخلف متوحش. ولما عادوا الينا وتحدثوا بما تحدثوا به، كشفوا مدى جهلهم بما يدور. ومدى انقيادهم الاعمى وراء دعايات اسرائيل. والا فلماذا التهريج والتحدث كمن رأى مستحيلات العرب: الغول او العنقاء (والخل الوفي؟!). وهذا هو الجانب الاول.

اما الثاني: فما ذُكر حول معلقات المديح، وخطب الانبهار، والتعظيم والتفخيم. فهذا يؤشر على ظاهرة خطيرة لدينا: هناك زعماء محليون يتحدثون بحسب البلاط الذي يقفون عليه. واذا ما تذكرنا الاحاديث الاستعلائية على الشعوب العربية التي نلتقيها في الاردن او مصر مثلا، لكوننا «عرب اسرائيل الدمقراطية»، فان هذا كاف لوصف حالتنا.. تشرذم بين ضوء الحكام الفاقع، وبؤس الشعوب الساطع. وربما ان هناك اشخاصا يعرفون فقط كيف يقعون في حب الحكام. وهذا الغرام ينسيهم كل شيء، حتى انفسهم.

وفي الحقيقة، هذا هو حال من لا عامود فقري لديه. ومن لا خطاب سياسي واضح عنده، ومن لا شخصية مبلورة يتمتع بها. فهذه ليست مشكلة وفد هنا او هناك. بل مشكلة نوع من القيادة هي في الحقيقة مجرد زعامة. يحركها انبهار النظر، ويشلّها غياب «البصر»!

واخيرا ملاحظة: بخصوص مشاركة ممثلي الاحزاب الصهيونية، الامر غامض. فمن يقبلهم في يوم الارض والمظاهرات و«المتابعة»، كيف يملك حقا اخلاقيا برفضهم في وفد سوريا؟! خاصة لو قلنا ان المشكلة لم تعد في الانتماء الى هذا الاطار او ذاك، بل في السلوك. الذي عادة ما يكون عنوانه قمة في «الوطنية»، ولكن النص الذي يؤلفه مليء بالاخطاء اللغوية والمطبعية والاملائية، وجميع اشكال الجمل الاعتراضية!

وحتى لا يشعر العائدون بالملل بعد البرنامج الحافل في الشام اقترح عليهم التوجه الى الاراضي الفلسطينية. فقد سمعوا من الاذاعة الرسمية، بالطبع، ان هناك حصارا!



□ فل وفلفل - يوسف فرح □

فقط في اسرائيل يحدث ذلك



● كانت تلك احدى المرات النادرة التي تحشر نفسها في ما يبدو انه سياسة! ولم يكن احجامها عن ذلك محاذرة الموظف الذي يخشى فقدان وظيفته اذا «فرفر» بأجنحته في سماء السياسة. بل اغلب الظن ان موقفها ذاك كان بسبب ثقافتها المحدودة جدا، فهي لم تمارس ترف المدارس في حياتها، فلم تتقن من لغات الأرض غير «لغة أمها» وبالعامية تحديدا.

ومع ذلك اهتمت بالمتكلم الذي يملأ الشاشة، وتخرج الكلمات من فمه بصعوبة وكأن فيه لقمة يغص بها، ويشبع المشاهدين «نحنحة» اكثر مما يشبعهم انصاف جمل! من ذاك؟ سألت.

وحتى عندما علمت انه الوزير الذي بامكانه منعها من كب نخالة مخدتها في الشارع، لم ترتدع، بل تمادت: ألم يجدوا اصلح منه يعينونه وزيرا؟ وهل انقطعت الرجال حتى يسموا «الديك ابا علي»!!

- وهل الرجال «بالشوفات» يا ستي؟! لو كان ذلك كذلك لكان العرب اول المنتصرين دائما، ولكانت جوقة عمرو ذياب، الذي يبدو ان الله وظف جهدا واضحا في جمال خلقته، كافية لاسترداد القدس، وجوقتان لاسترجاع الاسكندرونة، وثلاث لاستعادة الأندلس. المهم العقول! والمهم طريقة التفكير، سلامة فهمك!

وبما ان السلطات في بلادنا لا تستعمل معايير جدتي في الحكم على الرجال، فقد وصل الجنرال الى رئاسة الاركان، وعضوية الكنيست ثم.. الوزارة. لا بل ظل يحتفظ «بقيمة زائدة» - لا الضريبة - لدى وسائل الاعلام، بحكم خبرته العسكرية التي اكتسبها من يوم الأرض، ومن صبرا وشاتيلا! وربما كانت «خبرته» وراء عملية قانا الجليل العام الماضي. فليس افضل من العالم العربي حقولا للتجارب وتجميع الخبرات له ولأمثاله.

- وما مناسبة هذا الكلام الآن؟!

- مجزرة صيدا.. حيث تناثرت هنا وهناك اكف الأطفال واقدامهم ورؤوسهم. لكن ايا من هذه المشاهد لم يحرك شعرة في ذلك الجنرال المتقاعد، الذي دلعوه «برفول»، فلم يعد يكبر، لا في السن ولا في العقل، فظلت آراؤه على حالها.

ومجزرة صيدا لم يرتكبها جيش رفول، بل هي ثمرة «مراجل» الجنرال العميل «المتمرد» على المشيئة الاسرائيلية، تماما كما تمرد الكتائب في المخيمين الفلسطينيين. لكن احدا لم يصدق في الحالتين، فكان ان «أمطرت» الدنيا في الشمال صواريخ كاتيوشا. وكان لذلك «المطر» فضل انتاش خميرة العقل لدى الجنرال الذي لا يكبر. واذا به يتحف السياسة الاسرائيلية بحل سحري يمنع هطول المطر الناري.

- ماذا تقترح يا سيادة الوزير للقضاء على أوكار مخربي حزب الله. سألته وسائل الاعلام.

تململ، تنحنح، وطلب اعادة السؤال. ابتسم. ثم تأتأ قبل ان يفخ رأيه «العبقري»

- احم.. اي.. انا اقترح توسيع المنطقة الأمنية داخل لبنان!

اليس فقط في اسرائيل يمكن ان تكون هذه «المسطرة» وزيرا!!

كي لا يسافر المودعون ويبقى المسافر!

● حكاية تدفق المكاتب العربية على تل ابيب مثل حكاية المسافر في القطار، والحكاية ان احدهم نوى على السفر «وبخاطرك يا بلادنا»، فرافقه لتوديعه الاصدقاء والاقارب كالعادة. ووقفوا جميعا ينتظرون. وعندما وصل القطار بدأ الهرج والمرج، وسادت الجلبة والفوضى والتدافع، والسرعة في النزول والصعود.. ثم تحرك القطار، فاذا بالمسافر ما زال في المحطة في حين ركب المودعون!

هكذا بعض الدول العربية، هرولت وتهافتت على فتح مكاتبها في اسرائيل، من قبل ان تستقر م.ت.ف. في قطار السلام الشرق اوسطي (تعالوا نستعمل «الشرسطي» اختصارا) لا بل، ومن خلال غبار البيوت المهدمة والحواجز البوليسية «شرك» قناصل قطر وعمان وموريتانيا والمغرب وتونس والاردن. كلهم رأوا في العلاقة مع اسرائيل برا فاستعجلوه.

لكن العيوب بدأت تتكشف، وما اعتقدوه نوايا سلمية، بدا انيابا بارزة واشداقا فاغرة لابتلاع القدس وغيرها من الحقوق. وصار بقاؤهم محرجا. وها هو خميس جيناوي ممثل تونس، يصر امتعته ويرحل بخجل! فلماذا لم يؤخذ رأي السلطة الفلسطينية من البداية في مسألة التمثيل الدبلوماسي وتوقيقته! لا بل لماذا لم تأخذ انظمة التهافت تلك، رأي قيادة الجماهير العربية هنا! فنحن، ولطول العشرة مع مختلف الحكومات، اكتسبنا خبرة لا بأس بها، اولسنا القائلين «من اخبر بك؟» والجواب «ربك وجارك»؟!

فما الفرق؟!

● لم أكن ارغب في العودة الى وفد الشخصيات العربية الى سوريا. لكن مقال الصديق محمد علي طه في «هآرتس» (٩٧/٨/٢٠) دفعني الى ذلك. فرحت اقارن بين ما ورد في المقال عن بعض اعضاء الوفد، ابطال البلاغة والكلام، وما جاء في البيان الصحفي الصادر عن الوفد، كل الوفد، في دمشق يوم ٩٧/٨/١٤.

يتحدث ابو علي في مقاله عمن «طاشوا» على شبر ماء، فنسوا من هم ومن اين جاءوا وماذا يمثلون، لدرجة ان «احد المضيفين السوريين همس في اذني انه لا ينقصهم في سوريا خطباء بلغاء»، عن احد الأعضاء في الوفد. اي «عندما سدة معرمة...».

وعن آخر من كبار اعضاء الوفد الذي «نفض» خطابا ملتهبا على قبر الشهيد صالح علي، جعل المضيفين ينتقدونه ويطلبون فورا الى رئيس الوفد ان «احدث انا، لمعرفتهم انني متمسك بالعملية السلمية».

«وكان من المؤسف» يضيف ابو علي في مقاله «ان نسمع كيف ان بعض اعضاء وفدنا أثاروا لدى سامعيهم في اليرموك (المخيم الفلسطيني) آمالا واوهاما، كما لو ان القطار أضحى جاهزا لاعادتهم الى وطنهم».

ليس عسيرا معرفة هؤلاء «الأبطال»، وليس عسيرا ايضا استنتاج انه لم يكن بين فئات الوفد اي قاسم مشترك، غير الجانب السياحي من الرحلة! ولكن العسير الاهتداء الى الفارق بين بلاغة الخطابة وبلاغة الكتابة! الم نتحفظ طيلة الوقت من «حماس» الشعوب العربية المصطنع لزعمائها! فما بالنا ننسى ذلك عندما نكون نحن في الصورة! اذن كيف يطاوعنا القلم ان نسطر عبارات التعظيم والتبجيل واكاد اقول التقديس، بحيث يبدو البيان كأنه صادر عن دائرة الاعلام السورية! واليكم بعض ما جاء فيه: «معقل العرب والعروبة»، «والحكومة الرشيدة»، «حاضرة الأمويين وعرين الأسد»، و «ان نتشرف بلقاء السيد الرئيس والتزود برؤياه القومية وطموحه الصادق» و «كما سعدنا بآرائه وتوجيهاته القومية التقدمية الانسانية» الى غير ذلك.

تلك بلاغة وهذه بلاغة! فهل من الضروري لمعرفة ان ماء البحر مالح، ان اذهب الى البحر واشرب من مائه! او لم يكن على الموقف ان يكون موقفا آخر منذ البداية!!

عالخفيف
استغراب!

● جدعون عزرا لا يفهم «كيف تريد دولة عربية (سوريا) ان تبقى على ارض دولة عربية اخرى» (لبنان)! لكنه قطعا يفهم كيف تريد دولة اجنبية (اسرائيل) ان تبقى على اراضي دول عربية اخرى (سوريا، لبنان، فلسطين والاردن). فيبدو ان ما يحق للغريب لا يحق للقريب!!

وان البقاء في «دولة» غير البقاء في «دول».

وجدعون عزرا هذا نائب ليكودي، ونائب رئيس المخابرات سابقا.

■ د. احمد سعد ■

«بردان وبقمّط لُحف»

● مؤشرات العربدة السياسية الاسرائيلية لا تعود بالمصائب على الشعب العربي الفلسطيني واللبناني والسوري وعلى آفاق التطور في المنطقة فحسب، بل تعزز ايضا سهامها السامة في قلب شرايين الحياة والتطور في اسرائيل ذاتها.

ومن امثال عصارة التجربة التاريخية المتراكمة قالت العرب عن الضعيف الذي يلجأ الى الفتوة والمغامرة العربيدة «بردان وبض.. لحف» وبلغة اهلنا العرب الدروز المؤدبة والدارجة «بردان وبقمط لحف». وينطبق هذا المثل على مضمون طابع السياسة التي تنتهجها حكومة المغامرة اليمينية ونتائجها المأساوية خلال فترة سنة وشهرين من عمرها.

ففي ظل تصعيد النهج العدواني العربيد المتمثل بفرض حصار الجوع ومختلف اشكال العقوبات الجماعية على الشعب العربي الفلسطيني وعلى السلطة الوطنية الفلسطينية وزيادة مخاطر انفجار كارثي في الشمال، اثبتت معطيات مؤشرات التطور في اسرائيل ان «الباشا زلة» و «بقمط لحف» ويعاني من ازمة اقتصادية - اجتماعية رهيبة، سببها المركزي السياسة العربيدة لحكومة نتنياهو.

فالزيادة الكبيرة شهريا ويوميا في نسبة البطالة وعدد العاطلين عن العمل ليست ضربة من السماء، بل نتيجة حتمية لسياسة تنسف بنهجها قواعد التنمية الاقتصادية. فمنذ تسلم احزاب اليمين مقاليد السلطة، وخلال سنة، انخفضت وتيرة النمو الاقتصادي من ٤٪ الى ٢٪. وهذا لم يكن وليد صدفة. فلجوء حكومة نتنياهو الى سياسة تصعيد حدة التوتر بواسطة ادارة ظهرها لاتفاقات اوسلو، وتوسيع عمليات الاستيطان الكولونيالي والتهويد في القدس الشرقية وباقي المناطق الفلسطينية، وفي الجولان السوري المحتل، ومواصلة انفجارات برميل البارود في الجنوب اللبناني، كل ذلك ادى الى نسف قواعد الاستقرار السياسي والاقتصادي داخل اسرائيل ايضا. فالمستثمر الاجنبي لم يمسه الجنون ليغامر ويستثمر في ارض تنطلق منها رائحة البارود. ولهذا، فسنة حكم الليكود وحلفائه تميزت بانخفاض حاد في الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل وبنسبة حوالي ٩٪، وانخفاض في الاستثمارات الاجمالية خلال السبعة اشهر من العام الجاري بنسبة ٧٪. وانخفاض الاستثمارات في الاقتصاد يعني الركود الاقتصادي والعقم في المجال التنموي واتساع سوق البطالة. كما ان السياح الاجانب لن يأتوا الى اسرائيل «كرمال عيون الصهيونية» وفي وقت تنتشر في اجوائها وعلى شواطئها واماكنها السياحية رائحة البارود. ولهذا، فان النتيجة المباشرة للسياسة العربيدة المعادية للسلام التي تنتهجها حكومة نتنياهو كانت ولا تزال تعميق ازمة العديد من الفروع الاقتصادية - السياحية، البناء، وكذلك التصدير لعدد من البلدان العربية والاسلامية التي جرفها قطار التطبيع في السنوات الأولى بعد توقيع اتفاقية اوسلو.

بدون شك انه اضافة الى العامل السياسي في التدهور الاقتصادي هنالك ايضا العامل الاقتصادي في جوهر السياسة الاقتصادية المنتهجة مثل الخصخصة ونسبة الفائدة المصرفية العالية وغيرها التي ادت الى زيادة البطالة وتعميق حالة الجمود الاقتصادي.

ومن هذا المنظور نتطلع في تقييمنا للجرائم الجديدة التي ترتكبها حكومة نتنياهو ونتائجها المأساوية بالنسبة لمسار التطور والحياة في اسرائيل نفسها. فصحيح ان الضحية الاساسية للحصار الاقتصادي الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي هو الشعب العربي الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وصحيح ان الشعب العربي الفلسطيني يعاني من العقوبات الجماعية متعددة الاشكال - البيوت التي تهدم بالجملة، والاعتقالات الادارية بالجملة. كل ذلك صحيح، ولكن عواقب كل ذلك وخيمة وستعطي مردودها السلبي على اسرائيل ايضا. فتجويع الشعب الفلسطيني لن يحني هامته وهامة قادته للاملاءات الكولونيالية الاسرائيلية، بل قد يفجر هبة شعبية واسعة لمواجهة تحديات الاحتلال. ولكن عوضا عن ذلك، فمن حيث المنظور الاقتصادي والنتائج الاقتصادية فان فرض الحصار الاقتصلدي على مناطق الشعب العربي الفلسطيني، هو كمن يزرد عقدة الحبل حول عنقه فمنع ٦٠ الف - ٧٠ الف عامل فلسطيني من العمل في اسرائيل سيعمق ازمة العديد من الفروع الاقتصادية الاسرائيلية - البناء، والزراعة، بعض فروع الخدمات، مما سيؤدي الى تعميق حدة الركود الاقتصادي والبطالة في اسرائيل. كما ان اسرائيل تصدر الى المناطق الفلسطينية مختلف السلع والبضائع بمقدار (٢.٣ - ٢.٨) مليار دولار سنويا. وفي حالة الحصار والمقاطعة الفلسطينية للاستيراد الاسرائيلي فان ازمة الركود الاقتصادي في اسرائيل ستحتد اكثر. هذا بالاضافة الى أن تصعيد حدة التوتر على الساحة الفلسطينية - الاسرائيلية المرفقة بتصعيد التراشق المدفعي - الطيراني - الكاتيوشا على الساحة الاسرائيلية - اللبنانية سيؤدي الى مواصلة نزعة الانخفاض الحاد في الاستثمارات الأجنبية التي كان من الممكن ان تتجه للتوظيف في اسرائيل والى انخفاض حاد في السياحة والى تعميق حدة الركود الاقتصادي.

ولهذا، فنحن مقبلون على خريف حار وعلى شتاء حار، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا جراء تعمق الازمة الشاملة التي اوصلت حكومة اليمين البلاد اليها. وتطور الاحداث يثبت صحة تقييمنا بأنه لا مخرج من دوامة الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتعمق باستمرار، وتنذر باكثر من انفجار، الا بسقوط حكومة الكوارث اليمينية. وهذه مهمة كل من يسعى فعلا من اجل السلام العادل والأمن والاستقرار الفعلي والتقدم الاجتماعي.

الفنانة الشفاعمرية دالية عوكل:

للمرأة دور فعّال في تطوّر المجتمع

● الفنانة عوكل نجحت في التوفيق بين عملها الفني وعنايتها بالأسرة.. رغم الصعاب ●

● دالية عوكل فنانة شفاعمرية، أم لستة أولاد، احترفت الفن في مقتبل شبابها وواصلت طريقها بعد الزواج متحدية الصعاب، حيث عملت في عدة مسارح في البلاد ونجحت في التوفيق بين عملها الفني كفنانة وأم ترعى اولادها، وتقدم لهم جل حبها وحنانها.



* دالية عوكل *

في بداية عملها واجهت مصاعب كثيرة، خاصة بعد زواجها وحملها الأول. وتقول دالية: اثناء حملي الأول شاركت في مسرحية كان دوري فيها كفتاة، وكان ذلك في الشهور الأولى للحمل، ولكن في الشهر السابع غيرت دوري من دور «فتاة» الى دور «حارس الملك» اي دور رجل. وبالفعل قمت بهذا الدور وأعجبت المخرج وجمهور المشاهدين! وبعد ولادة ابنتها البكر، وكان عمرها ٤٠ يوما، طلب من دالية السفر الى غزة للمشاركة في عرض مسرحية لمدة شهرين، فكانت دالية تأخذ طفلتها معها وتقعدها خلف المسرح حتى انتهاء المسرحية. وتقول دالية: لكن تفكيري كان ينصب خلال عرض المسرحية على طفلتي حُبا لها، ووجدت ان باستطاعتي كامرأة ان اقوم بعملي وفي آن واحد أعمل كربة بيت ترعى اسرتها.

وتضيف: انا وزوجي نعمل في المسرح ونتقاسم سويا عمل البيت، ولكن رغم الاتفاق بيننا الا اننا نتعرض لانتقادات من المجتمع، وليس الانتقاد نابعا من تقصير تجاه بيتنا واولادنا، بل من مفهوم رجعي يحمله المجتمع تجاه المرأة، فهناك مفاهيم وتقاليد تعتبر المرأة ربة بيت فقط ولا أكثر. بينما كثير من النساء، ومن عدة مدن وقرى عربية يرغبن بالعمل في المسرح لكن لأسباب اجتماعية تخص تقاليد المجتمع يمنعن من اشباع رغباتهن.

وتضيف دالية عوكل ان العمل للمرأة شرف وكرامة، وخاصة في مجال الفن، فالمرأة اثناء القيام بدورها في اية مسرحية تحمل رسالة اجتماعية هدفها تصليح المجتمع من السلبيات. لذلك فانا أرى انه على المرأة ان تتحدى تقاليد كثيرة تقف امام تقدمها.

وتضيف: في بداية عملي واجهتني عدة مصاعب وبالذات من أهلي، ولكن تشجيع زوجي ووقوفه الى جانبي جعلني أتحدى وأواصل طريقي.

وتقول دالية: الاستسلام للواقع الذي نعيشه يعني اليأس. وبدون تضحية لا يمكن ان نساهم نحن النساء في بناء مجتمع راق وحضاري. فلولا مشاركة النساء بدورهن الطليعي والفعال لما تطوّر اي مجتمع.

(أحمد حمدي)

سيدتي الحامل..

كيف تحافظين على نضارة بشرتك؟

● تعاني بشرة بعض السيدات الحوامل من اللمعان بسبب زيادة افراز الدهون اثناء شهور الحمل نظرا لافراز الهرمونات، وعليه يفضل اتباع طريقة مكياج خاصة تساعد على الحفاظ على بشرة نضرة:



* يفضل استخدام كريم اساس من اللون البيج المتوسط لتحديد حجم الوجه الذي يزداد بسمنة الحمل، على ان يحتوي على مواد غنية مغذية ومرطبة مع طبقة من البودرة الحرة لاخفاء لمعان البشرة، وتكمل ذلك ألوان أحمر خدود دافئة لاخفاء بروز الخدود أسفل الخد، والوان فاتحة عند الصدغين مع أحمر الشفاه القوي لاخفاء سمنة الوجه على ان يتم تحديد الشفاه بلون فاتح ورسمها من الداخل بلون داكن.

* العيون تحتاج لاكتساب المظهر اللوزي لاكساب الوجه شكلا أكثر طولا والحد من استدارته مع تحديدها بقلم فاتح اللون على خط الرموش مع تظليل الجفون بالبودرة الزرقاء فاتحة اللون ورسمها بالماسكارا السوداء، والتأكيد على الجزء الخارجي للعين، اما الماسكارا الزرقاء فيتم استخدامها على الأطراف فقط لاجتذاب الضوء.

لتحديد الفم يفضل استخدام أحمر شفاه غير لامع يخفي الدهون مع رسمها باللون المشمشي.

التميز ضد المرأة المصرية.. في نصوص القانون والحياة الاجتماعية

● في تقرير للمنظمة المصرية لحقوق الانسان، يتضح ان هناك العديد من مظاهر التمييز ضد المرأة المصرية في نصوص قانون العقوبات، واول من يمارس ذلك التمييز هو المشرع الذي خفض عقوبة الزنا للزوج وزادها للزوجة. كما خفض عقوبة من يقتل زوجته الزانية ولم يخفضها لمن تقتل زوجها الزاني.

ويتعرض التقرير لضحايا العنف السياسي من النساء اللواتي يقتلن او يجرحن عن طريق الخطأ نتيجة العنف المتبادل. وعلى صعيد الأسرة فان المرأة ايضا ضحية لعوامل الفقر والأمية والتفكك الأسري بين عقوق الابناء والعنف الذي يمارسه الزوج والذي قد يؤدي الى القتل.

ولاحظ التقرير ان من الاسباب الرئيسية لقتل السيدات السرقة والاغتصاب، وهتك العرض. فالجاني غالبا ما يقتل ضحيته بعد تنفيذ جريمته خوفا من افتضاح أمره.

ويشير التقرير الى زيادة ظاهرة اهمال الاطباء والتي تؤدي الى حالات الوفاة بين السيدات، سواء لعدم مراعاة الاصول الطبية او لسوء حالة المستشفيات.

ويسلط التقرير الضوء على المجتمع الذي تنطوي عاداته وتقاليده على افكار خاطئة عدة تحمل في طياتها مظاهر العنف ضد المرأة، بدءا من الختان ومرورا بالزار واخراج الجان وغيرها.

ويوصي التقرير بتعديل نصوص القوانين التي تميز الرجل عن المرأة والعمل على رفع مستواها التعليمي والثقافي، وتوفير الدعم المعنوي لها، كما يوصي بتحسين صورة المرأة اعلاميا، والسماح بانشاء الجمعيات والمراكز غير الحكومية المعنية بهموم المرأة واصدار قانون يحظر ممارسة الختان.

غسل وجك يا قمر في المسرح العربي


● نورمان عيسى، مكرم خوري ومحمود قدح في مشهد من مسرحية «غسل وجك يا قمر» ●

❑ انتهى المسرح العربي من المراجعات على مسرحيته الجديدة «غسل وجك يا قمر»، والتي سيفتتح عروضها رسميا ابتداء من يوم غد السبت لمدة (٨) ايام متتالية، وسيكون العرض الاحتفالي لها على منصة مسرح وادي الصليب في حيفا، يوم الخميس القادم ٩٧/٨/٢٨.

المسرحية من تأليف أنطون شماس، اخراج دانييل جدرون، ديكور وملابس دافد شرير، اضاءة يحيئيل اورغال، ويشترك في التمثيل كل من: مكرم خوري، غسان عباس، سلوى نقارة/ حداد، محمود قدح ونورمان عيسى.

تحكي مسرحية «غسل وجك يا قمر» قصة لصين حيفاويين يبحثان في متاهة من صنع آخرين عن شيء لا يدريان ما هو، وفلسطيني مطارد يبحث عن كلمة السر وراء الباب الموصود، وامرأة من «عرب الداخل» لا تريد التخلي عن الوميض الذي اضاء حياتها واختفى كالبرق، ومحام يرى ان المستقبل وابوابه المفتوحة كلها بين يديه. وهم يلتقون جميعا في شقة جدرانها من زجاج، في أحد أحياء الكرمل، ذات ليلة مقمرة وصباح متوهج من صيف عام (٢٠١٢)، في موعد مظلم مع اقدارهم ومع مؤلف يرى أن المستقبل قد اغلق واصبح ورانا.

المسرحية فانطازيا مستقبلية، حاضرنا هو ماضيها، تجري احداثها الحقيقية خارج خشبة المسرح، في مناطق التقاطع بين الواقع والكابوس، حيث يتحول المألوف الى تهديد، والطبيعي الى خارق، والبيت الى مصيدة.

من ناحية أخرى يستعد المسرح العربي للتحضير لمسرحيتين اخريين سيقدمهما خلال هذا الموسم.

الفنانة التشكيلية الفلسطينية نجوى الزريقي:

معاناة شعبي اخرجها من خلال لوحاتي

حاورها: ثائر ابو بكر

❑ نجوى محمد سعيد الزريقي (٣٥ عاما) هي طالبة سنة ثالثة في جامعة النجاح الوطنية تخصص فن تشكيلي، لاجئة فلسطينية قدمت الى مدينة جنين بعد نكبة ومأساة الشعب الفلسطيني وما واكبهما من قمع وبطش واعتقال واستشهاد على أيدي جنود الاحتلال الاسرائيلي، وهي شقيقة الشهيد ابراهيم (٢٦ عاما)، الذي استشهد خلال الانتفاضة مع رفيقه الشهيد ابراهيم الفرقع، بعد اشتباك مسلح دام (٩) ساعات مع جنود الاحتلال وافراد الوحدات الخاصة المستعربة. تمكنا قبل استشهادهما من قتل ضابط اسرائيلي واصابة العديد من الجنود في أكبر عملية شهدتها الضفة والقطاع آنذاك.

نجوى عانت وما زالت تعاني وافراد اسرتها من الاحتلال مثلها مثل باقي ابناء الشعب الفلسطيني، فشقيقها الأصغر ما زال يقبع في سجون الاحتلال.. منذ طفولتها التي عاشتها في مخيم جنين وتلقيها الدراسة في مدرسة وكالة الغوث الدولية في المخيم، شعرت بالظلم والقهر والحرمان، كانت عطشى لشمس الحرية والاستقلال والعودة والعيش بحرية وأمن، مثلها كمثل باقي الفنانين التشكيليين الذين خطوا ورسموا وجسدوا بريشتهم قمع ومعاناة شعبهم وطموحاته الى نيل الحرية، وبكلماتها المليئة بالحنين للوطن وللحرية، وبنظراتها المتلهفة للأمل المجبول بالصراع مع الحياة من أجل البقاء، وعن طريق ريشتها الجميلة والمعبرة عرفناها وحاورناها وها نحن نقدمها لقرائنا:

*** س: سبب اختيارك للفن؟**

– ج: الاحساس بالظلم والقهر والقمع الواقع على شعبي من قبل المحتل الجاثم في وطني، تبلور وتشكل ورسم في عقلي منذ طفولتي خطوطاً لونية اعبر فيها عن احاسيسي ومشاعري على قطعة من الكرتون أو القماش او انقشها على حجر.

*** س: متى بدأت ممارسة الفن؟**



– ج: بدأت ارسم عندما بدأت جوارحي تتفتح على ما يحدث لشعبي، وانا طالبة في الاعدادية، وليس هنالك من سبب أقوى من الشعور بالانتماء الى هذا الوطن السليب ومشاركتي هموم وآمال وطموحات الآلاف من ابناء شعبي العيش بوطن حر، سليم ومعافى.

*** س: الى أي مدرسة فنية تنتمين؟**

– ج: انتمي الى المدرسة السريالية لانها غالبا ما تكون الأكثر تعبيرا عن اللاشعور.

*** س: اي الألوان تفضلين؟**

– ج: الألوان التي تعطي التعبير الأدق لموضوع اللوحة وغالبا ما تكون حارة لما تحويه من ديناميكية رائعة وغليان مستمر، ولكن يجب ان يكون هناك تناغم درامي بين الألوان الحارة والباردة والصراع القائم بين قوى البغيان والطغيان والمقاومة بشتى الطرق والوسائل حتى نيل الحرية والاستقلال وكنس آخر محتل عن أرض الوطن وقيام دولتنا المستقلة وعاصمتها زهرة وام المدائن القدس.

*** س: هل رسمت لشقيقك الشهيد وللشهداء؟**

– ج: الشهادة والشهداء اعظم من كل المشاعر والأحاسيس البشرية. وليس هنالك من اطار يمكن ان يحوي بداخله جميع هذه المعاني السامية. وعندما اقف لحظة وافكر في هذا الموضوع أحس بنفسي عاجزة عن التعبير عن شقيقي وعن بقية اشقائي شهداء فلسطين، ولن استطيع ان اعطي ولو القليل مما أكنه بداخلي من مشاعر وأحاسيس لا حدود لها.

*** س: أهم لوحة فنية تعتزين بها؟**

– ج: اعتز بكل لوحة اجسد نفسي بها، واللوحة الجميلة هي التي وفقت من خلالها في ايصال رسالة، واستطعت قراءة اسطرها من خلال خطوطها او المساحات اللونية، وباعتقادي يجب ان يكون لكل لوحة قضية ما تميزها عن غيرها حتى وان اشتركت مع غيرها بصفات عامة.

*** س: ماهي اول لوحة رسمتها؟**

– ج: لم أذكر اول لوحة رسمتها ولكنني أذكر بانني رسمت عن بيروت وتل الزعتر وكفرقاسم.

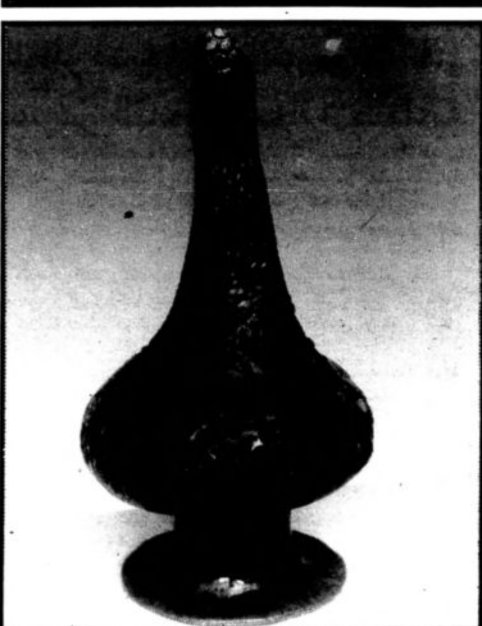
*** س: هل لمدينة جنين معزة خاصة في لوحاتك؟**

– ج: جنين عاشت معي في حواسي وتتمتع بلون خاص ومكانة خاصة مرموقة في قلبي ووجداني في الرؤية والأحلام ولم أستطع العيش بدونها خلال سنوات الغربة فحملتها بين أضلعي.

وعن حلمها للمستقبل قالت: احلم بوطن حر كباقي الناس.


● «مجزرة السلام». بريشة نجوى الزريقي




● من اعمال نجوى الزريقي ●



فقط في كلوب ماركت!
حملة مدهشة
من ٢٠/٨/٩٧ ولغاية ٩/٩/٩٧
اشتروا منتوجات تنوفا بـ ـ ٤٩ ش.ج
واحصلوا على هدية: قسيمة* شراء بمبلغ ٢٥ ش.ج !
* القسائم سارية المفعول
من ١٤/٩/٩٧ - ٣٠/٩/٩٧
فقط في شبكة كلوب ماركت.
التنزيلات والحملات متواصلة في كافة الاقسام
نشتري اكثر وندفع اقل في..
كلوب ماركت
شبكة الهيپر ماركت الارخص في البلاد
● فرع الناصرة -الشارع الالتفافي ،الناصرة - الناصرة العليا ● كلوب ماركت معلوت - ترشيحا -كنيون كوخاڤ هتسافون ● هار يونا - الناصرة العليا، المنطقة الصناعية ج
● فرع عكا: مركز راسكو ● فرع طبريا: قرب المحطة المركزية ● طبريا : شارع الحديف ،كريات شمونيل ● فرع صفد : هار كنعان ● فرع العفولة: قرب المحطة المركزية
"الناصرة" - دعاية

نداء.. من أجل رحابة الصدر والعلاقة الحسنة بين الطبيب والمعالَج

❐ بقلم: د. جابر خوري ❐

● كثرت في الآونة الأخيرة الثغرات السلبية لقانون التأمين الصحي العام الذي ترافقه البلبلة وسياسة نظام التأمينات الشخصية، وعدم الاستقرار الفكري الحضاري عند الشعب وكجزء منهم الاطباء المعالجون والمعالَجون.

ان التطور التكنولوجي والطبي في اسرائيل يسبق الكثير من الدول التي تعتبر من ناحية الميزانيات والتطور الثقافي في نفس المستوى، ولا شك ان النظام في دولة اسرائيل خلق بلبلة في تفكير الانسان البسيط وغير المهتم بالسباق الاقتصادي المبني على أسس رأس مالية استغلالية. ان الهدف عند الانسان المريض ان يتلقى علاجه ان كان عضويا او نفسيا او اجتماعيا، وبالمقابل الطبيب او الجهاز المعالج يفرض قانونه ليحفظ كيانه، وليس العمل على نهب وخداع اقتصادي وتغيير في التوجه لمساعدة المريض.

اما الطرق الجديدة والشركات الجديدة التابعة لصناديق مرضى لضم الزبائن اليها فهي غير مألوفة وغير موفقة، وللأسف غير حضارية، ودائما ناقشت هذا الموضوع برده سلبيا وعدم السماح لنفسي، وعلى أمل لغيري من الزملاء، بالتهور والسير في هذا السبيل.

يجب ولا بد ان تكون موافقة عامة على تغيير وتطوير النظام الطبي ليتلاءم مع دولتنا ومجتمعنا، فان للتسويق وبيع الخدمات شروطه والتزاماته وأهم هذه الأمور هو ان يتخذ المريض القرار بنفسه بدون ضغوطات وبشكل موضوعي ليبقى او ينتقل لصندوق مرضى آخر، ومن هذا المنطلق رأيت من المناسب ان اتوجه اليكم ببعض المعلومات المميزة للعلاقة الحسنة بين الطبيب والمعالَج:

١ - يجب أن يكون تفاهم وتجاوب ايجابي بين ما يتوقعه المريض وبين الانسان المعالِج.

٢ - يجب ان يكون تلاؤم وليونة ومرونة بقدرة المعالِج الملاءمة طريقه ليس فقط لتوقعات المريض وانما كذلك لطلبات المريض النابعة من وضعه الجسدي الطبي.

٣ - يجب ان تتميز العلاقة بين الطبيب والمعالَج بالثبات.

٤ - محاولة الحفاظ على الاستقلالية للتحرك والتفكير للانسان المعالَج.

٥ - الحفاظ على العلاقة مع العائلة والمجتمع ما حول المعالَج.

٦ - بقدر الامكان التساوي بالعلاقة بين المعالِج والمعالَج.

٧ - اشراك المريض الفعلي حسب رغبة المريض عن طريق اعطاء المعلومات عن صحته لاتخاذ القرار سوية واشراكه بتنفيذ العلاج.

٨ - المحافظة على علاقة مشجعة بدون ان يرتبط المعالَج ولا يستطيع ترك الطبيب المعالِج.

٩ - المحافظة على علاقة طيبة مع المعالَج بدون ادخال العواطف.

١٠ - المحافظة وبالطبع على ألا تتعدى اعمال المعالِج والمعالَج الحدود ونطاق اعمالهم الاجتماعية الأخرى.

١١ - الامتناع عن استغلال المعالِج او المعالَج اقتصاديا او اجتماعيا.

١٢ - احترام الذات لكل فرد من الطرفين.

١٣ - المحافظة على سر المهنة.

١٤ - المحافظة على حرية الشخص والرأي العام.

واخيرا لنتمتع بالصبر ورحابة الصدر الرياضية واحترام الانسان للآخر ايا كان.

قل لي ماذا وكيف تأكل.. أعرفُ كم أنت نشيط وحيوي!

● ليس كل طعام يدخل الجسم، يضفي عليه الحيوية والنشاط والصحة والعافية. فهناك معادلة صعبة علينا معرفة تفاصيلها، وهي أن لنوعية الغذاء تأثيرا مباشرا على حياتنا اليومية. فقد أثبتت دراسة قامت بها استاذة العلاج الوقائي في كلية طب جامعة نورث ويسترن، د. ليندا فان - هورن، انه من السهل التخلص من الأرق والاستمتاع بالحيوية والنشاط طوال اليوم، عن طريق اختيار نوعية الطعام بالاضافة الى بعض التوصيات التي ركزت عليها، مثل: الحرص على تناول وجبة الافطار، مع تجنب تناول النوعيات التي تحتوي سكريات لأنها تساهم في الشعور بنشاط مفرط خلال فترة وجيزة، غير ان ذلك يكون قصير الأمد ويمكنه ان يتلاشى خلال ساعات قليلة، لذا يجب الاعتماد على وجبة افطار تحتوي على بروتين. اما الوجبة المثلى فهي التي تحتوي على الألبان والأجبان منزوعة الدسم. فهذه الوجبة الخفيفة تعمل على امداد الجسم بالنشاط خلال الفترة الصباحية وتوفر له بذات الوقت التغذية اللازمة.

وحول وجبة الغذاء توصي د. ليندا بأن تحتوي على نسبة عالية من البروتين مثل شرائح الدجاج منزوعة الجلد والسمك وأطباق السلطة أو على أطباق غنية بمادة الكربوهيدرات المرتبة مثل المعكرونة والخضار.

وتضيف: «وقدر الامكان علينا استنفاذ السعرات الحرارية التي اكتسبها الجسم خلال وجبتي الافطار والغذاء من خلال القيام بمجهود جسماني». وفي هذا المجال تقول ايضا: «ان الأشخاص الذين يتناولون كميات أقل من الطعام على مدى ساعات اليوم، يشعرون بالراحة النفسية والنشاط وعندما يتوجهون للنوم لا تنتابهم حالات القلق».

كذلك فان تناول فنجان قهوة في ساعات الصباح يمدنا بالنشاط الذهني، لكن علينا عدم الافراط في تناول القهوة. وتكفي ثلاثة فناجين في اليوم الواحد، اذا ما أردنا الحفاظ على صحتنا، لأن زيادة عدد مرات تناول القهوة يصيبنا بنوع من الادمان ويزيد من اعتمادنا على مادة الكافئين الموجودة فيها لاستعادة نشاطاتنا بصورة دورية.

يفضل عدم تناول الحلويات والشيكولاتة او الخبز بين الوجبات، لان ذلك من شأنه تنبيه المواد الكيميائية في المخ مما يساعد على الشعور بالرغبة في النوم. من ناحية أخرى وبالذات للذين يتناولون وجبات خفيفة قبل النوم يجب الاكتفاء بكأس حليب دافئ وشريحة خبز او الكعك. فهذه النوعيات من الطعام كفيلة بتهدئة المادة الكيميائية في المخ وتوفير نوم هادئ عميق بلا أرق.

النوم لساعات طويلة خلال النهار يعطي الشعور بالكسل والخمول. فاذا شعرتم بأنكم بحاجة للراحة يمكنكم الاسترخاء حوالي (٢٠) دقيقة او النوم لفترة زمنية قصيرة. كذلك فان التوجه للفراش في وقت محدد يمنع الأرق والقلق ويجعل النوم هادئا وعميقا ويمد جسمنا في اليوم التالي بالنشاط والحيوية.

جين يساعد على الحيوية حتى بعد التسعين

● اكتشف استاذ طب أمراض الشيخوخة، توماس بيرلسي، في معهد هارفارد الطبي أن بعض الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن التسعين عاما أكثر نشاطا وحيوية من أقرانهم الأصغر سنا.

ويعتقد الاستاذ بيرلسي ان السبب في ذلك يعود الى جين وراثي يجعل بعض الأشخاص شديدي المقاومة للأمراض التي كثيرا ما تسبب في اضعاف الجسم والوفاة فيما بعد.

فواكه وخضار لمنع انفجار شرايين المخ



● «التفاح والحمضيات تقلل من مخاطر الاصابة بالأمراض المعدية. والبصل والقرنبيط الأخضر يساعدان في علاج أوجاع الرأس والمفاصل».

هذا ما استنتجته مجموعة من الباحثين الهولنديين قامت بعرض نتائج بحثها امام المؤتمر العالمي للغذاء في مونتريال الذي اجري على (٥٥٢) مسنا واستمر (١٥) عاما من أجل فحص العلاقة بين تركيب الغذاء ومحتويات مادة «الفيلبونوئيد» المعروفة كمادة غذائية طبيعية لها قدرات على العلاج، وبين مخاطر الاصابة بانفجار شرايين المخ.

فحسب ما قدموه تبين ان هناك علاقة بين المادة المذكورة وخطر الاصابة بالانفجار. معللين ذلك بالقول انه كلما احتوت وجبة الغذاء اليومية على مواد غذائية طبيعية أكثر قل خطر الاصابة. وأعطوا مثالا، ان الرجال المسنين في البحث الذين أكثروا من تناول الفواكه كالتفاح والحمضيات واحتساء الشاي كان خطر الاصابة لديهم أقل بـ (٧٣٪) من اولئك الذين استهلكوا كميات غذائية قليلة بمادة «الفيلبونوئيد».

في أبحاث سابقة ثبت ان الغذاء الغني بتلك المادة الطبيعية يقلل من مخاطر امراض القلب والأمراض المعدية. فهذه المادة موجودة في الخضار والفاكهة وهي تقوي شعيرات الدم وتمنع حدوث نزيف داخلي وتحت الجلد أو حدوث ادماء في الفكين.

بقي ان نذكر بأن احد المواد المعروفة بانتمائها لمجموعة المادة الوارد ذكرها، مادة تدعى «كفار تستين» وهي عبارة عن مركبات دهن متصلة بالفوسفور وتعمل بصورة مشتركة مع الفيتامين E كمضاد للأكسدة والمواد المضرة للخلايا، اضافة لاحتوائها على مادة مضادة للالتهابات والفيروسات وتعتبر مسكنا لوجع التهاب المفاصل ووجع الرأس والتهاب العيون وظواهر الحساسية والتلوث وهي موجودة بكثرة في البصل والقرنبيط الأخضر والنباتات ذات اللون الأحمر.

خلال ربع القرن القادم.. (٧٥) مليون كفيف في العالم؟!

● أكدت منظمة الصحة العالمية أن (٧٥) مليون شخص في العالم معرضون لخطر الاصابة بالعمى حتى العام ٢٠٢٠ (اي ضعف المعدل الحالي)، مما يتطلب حشد مجهود دولي ضخم لوقف هذه الظاهرة.

وذكر تقرير للمنظمة في جنيف أعده خبراء من كل دول العالم أن أكثر المناطق عرضة لهذه الظاهرة هي الدول النامية والدول الصناعية. وانه خلال ربع القرن القادم ستتحول أمراض الابصار الى مشكلة صحة كبرى ومأساة اجتماعية اقتصادية في كل دول العالم.

واضافت المنظمة، انه يوجد حاليا (١٥٠) مليون شخص يعانون من أمراض الابصار في العالم، (٣٨) مليونا منهم فاقدون للبصر، الا انه كان بالامكان تجنب ثلثي هذه الحالات لو توفر العلاج المناسب في الوقت المناسب. وأشارت الى انه، من بين سبعة ملايين شخص فقدوا بصرهم، استرجع ٧٠٪ حاسة النظر من خلال العلاج المنتظم.

وأضافت ايضا ان ٨٠٪ من حالات فقدان البصر ترتبط مع التقدم بالعمر. ووفقا للاحصائيات السكانية فقد قدر العلماء انه مع حلول عام ٢٠٢٠ سيكون في العالم (٥٤) مليون حالة عمى، تبلغ اعمار المصابين بها ٦٠ عاما و٥٠ مليونا منهم في الدول النامية. وفي المراحل العمرية الأخرى سيكون اجمالي الاعداد خلال ٢٥ عاما حوالي (٢١) مليون حالة.

واختتم التقرير انه مع حلول العام ٢٠٢٠ فان عبء امراض العيون سيؤثر على الاقتصاد القومي نتيجة لكثرة استخدام الآلات التكنولوجية. وللقضاء على هذه الظاهرة من الضروري تكثيف الجهود العالمية وزيادة التعاون بين المنظمات الدولية وغير الحكومية تحت اشراف منظمة الصحة العالمية.

ليس للوجـه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* الخباز الاحمق يأكل نصف الخبز ويحرق نصفه الآخر.
* ان السرسرية على اشكالها تقع.
* حيث تتلابط البغال تتحطم الكراسي.
* من حسنات المستقبل انه يأتي تدريجيا، يوما بعد يوم.
* ويكون احيانا، ان «المستشار» بحاجة لمستشار، ومستشار المستشار بحاجة لمستشار، وهكذا دواليك.
* المشورة الحمقاء اعيت كل من عمل بها.
* خذوا الحكمة من افواه «المستشارين».

من اقوال الشعوب!

* يقول اليونانيون:
- كلما امتدحت الشرير ازداد سوءا.
* وتقول العرب:
.. وان انت اكرمت اللئيم تمردا.
* يقول الهولنديون:
- عينوا الهس حارسا على كيس اللبنة.
* وتقول العرب:
- حاميها حراميها.
* يقول المكسيكيون:
- خلف كل شبكة عنكبوت.
* وتقول العرب:
- تحت السواهي دواهي.
* يقول الفرنسيون:
- مقصوص الجناحين لا يستطيع ضم احد تحت جناحيه.
* وتقول العرب:
- فاقد الشيء لا يعطيه.
* يقول الانكليز:
- من سبق علم بالنبأ.
* وتقول العرب:
- من سبق شم الحبق.

جاحظيات!

* مع مرور البصرة العراقية عبر العام ٧٧٥ ميلادية، خرج الى النور، في بيت من بيوت احيائها الشعبية، رضيع جاحظ العينين. وتزامن ذلك مع تربع الخليفة العباسي المهدي على سدة الحكم بأمر، لاحقا، بجلد شيخ الشعراء الهجائين العرب، الشاعر بشار بن برد سبعين جلدة سلخت جلده وقضت على حياته!

ولان اسم والد المولود الجديد كان «بحر بن محبوب» اطلق على ولده اسم «عمر» ورحل.

وبعد رحيل والده عن الدنيا اضطر الفتى «ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ» الى ترك المدرسة (الكتّاب) لصالح بيع السمك والخبز في سوق البصرة وحواريها. ولكن سوق السمك لم ينس الفتى الجاحظ الكتابة والكتّاب وعالم المعرفة. وكثيرا ما كان يفر من عالم البيع الى المساجد ودكاكين الوراقين، ليبيت فيها، مستمعا الى الاحاديث والمناظرات، وقارئا ناسخا لكل ما يتوفر ويقع تحت جاحظيته من معلومات.

وبعد ابحاره، سنوات عديدة، في بحور لملمة المعلومات والعلم بالاشياء ومعرفة ظواهرها وبواطنها، تألق نجم «ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ» وطارت شهرته حتى عرش الخليفة العباسي «المأمون» عبدالله بن هارون الرشيد (٧٨٦ - ٨٣٣م) الذي عني بالثقافة والادب والفلسفة والعلوم وانشأ «بيت الحكمة» وازدهرت في عهده حركة النقل والترجمة.

ولان المأمون ابن الرشيد كان قد قرأ كتاب «الامامة» الذي وضعه الجاحظ، استدعى واضعه وعينه مسؤولا عن «ديوان الرسائل» (وزارة الثقافة والاعلام في ذاك الزمان). وما ان انتشر نبأ تعيين الجاحظ في هذا المنصب، بين الخاصة والعامة، حتى وصل الى مسامع سهل بن هارون الذي يورد تاريخ العرب اسمه

مع المشاهير!

* ويقول التاريخ ان سهل بن هارون المتوفي في العام ٨٣٠م كان شاعرا ثائرا، وعلى الرغم من اصله الفارسي فقد عينه الخليفة المأمون قيما على «بيت الحكمة» لانه كان حافظاً للتقاليد، ومبدعا في سرد الحكم على السنة الناس والطير والبهائم. ومن مؤلفاته «ثعلة وعفرة» على مثال «كليلة ودمنة» و«الاخوان» و«المسائل» و«تدبير الملك والسياسة» و«النمر والثعلب». وهو الذي امتدح المسعودي نظمه.

وعلي بن الحسين المسعودي المتوفي في العام ٩٥٦ ميلادية كان مؤرخا ورحالة، طاف الشام وفلسطين ومصر وفارس والهند وسيلان ومدغشقر واذربيجان وما وراء النهر حتى الصين. واقام في انطاكية ودمشق والفسطاط وتوفي في مصر. ومؤلفه الكبير يعرّف ب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» وله «التنبيه والاشراف». وعابه الناقدون على بعض ما جاء في كتبه من استطراد وعدم دقة في المعلومات.

وكتب المسعودي ان كل ما كتبه سهل بن هارون كان «يزيد عليه بحسن نظمه».

وكان سهل بن هارون قد قال، حينما وصله نبأ تعيين الجاحظ مسؤولا عن «ديوان الرسائل»: «ان ثبت الجاحظ في هذا الديوان افل نجم الكتّاب».

وكان ابن هارون صادقا في ما قاله، لان الجاحظ لم يبق في «ديوان الرسائل» سوى ثلاثة ايام، وفر من القصر الى غير عودة، هاربا من الاجواء المشبعة بالفساد والتملق والتصنع والذل والخنوع. وعن موظفي «ديوان الرسائل» كتب الجاحظ:

- «لباسهم الزلة، وشعارهم الملق، وقلوبهم قد لبسها الرعب والفها الذلّ ومجّها ترقب الاحتياج، فهم في ذلك في تكدير وتنغيص، خوفا من سطوة الرئيس وتنكيل الصاحب وتغيّر الدول».

ديراويات!

* بينما كان مسعد اسعد الديراوي نائما، مجلوخا على جنبه، دايرا ظهره لهموم الدنيا وقلعطات الشرق الاوسط، وشوشه «الملاك الحارس» ان مداس «ابو القاسم الطنبوري» المنحوس رجع على شكل مكنسة.

ولم يندهش الديراوي مما سمع، لاطلاعه الواسع على «علم التقمص بفروعه الثلاثة:

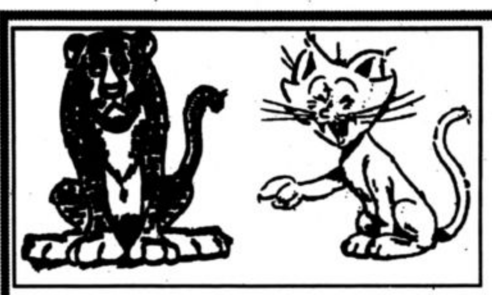
- التاسخ اللي يعيد الارواح الطيبة الى النفوس الطيبة.
- الماسخ اللي يحولّ الاشرار من بني الانسان الى فئران.
- الراسخ اللي يبقي الجماد على جماده.

ولئلا، التي هي كي لا، يتجمد الدم في عروقه، نط الديراوي عن متخته، فزعا، ومسح عرقه بطرف كم منامته وتمتم:

- يا روح ما بعدك روح.

وكي لا، التي هي لئلا، يتهم بالانانية، التي هي حب الذات حتى الممات، ركض الديراوي، حافيا، وفتح شباك مطبخيته وصاح بأعلى صوته:

- كل مدرسة بدها مدرّس ومكنسة. وعند سماعها للصياح المطالب بالمكنسة، ركضت الجارة، «نجمة الفجر» واستلاوحت عن حبل الغسيل الوسخ الممدود على بلكون جارتها «كتومة الثرثارة» المطل على نادي المصباحين المتحدين بقيادة «ابو عين مفقوعة»، استلاوحت المكنسة



التي كان قد اشتراها الديراوي وطلعت ديفيكت، وشوحتها على حاكورته. فوقعت عى طرف حوض الحبق وكتكتت اوراق وردة الشعشاع.

وحينما شاهد الديراوي آثار فعلة جارته الشنيعة، الفعلة وليس الجارة، ثارت عواطف حزنه واتخذ قرارا باطنيا يقضي بالتخلص من المكنسة الديفيكت، مرة والى الابد.

ولانه قرر التخلص مرة والى الابد، حمل المكنسة ورماها في برميل زبالة البلدية وعاد الى تصفيحته مرتاح البال.

وبما ان «شمس الاصيل» جارة «كتومة الثرثارة» جارة جارته «نجمة الفجر» كانت قد طبخت مغربية مع كراعين وبصل وبهارات، وذهبت لكب البقايا في مكب زبالة البلدية، شافت المكنسة واعتقدت ان البس المسعورة سحبتها من حاكورة الجار الطيب مسعد اسعد الديراوي الذي لا يؤذي نملة، ثارت عواطف شفقتها. فرفعتها وشوحتها نحو تصفيحته. فوقعت على طرف حوض النعنع وكلخت ازرار البقدونس.

وحينما شاهد الديراوي آثار فعلة جارته القبيحة، الفعلة وليس الجارة، ثارت عواصف غضبه وسحب المكنسة خلفه ونزل عن سفح الكرمل، قاصدا اعالي الهدار، ورماها على رصيف «شارع السلام» وسار، مسرورا في مسار العودة.

ولان مدير مجمّع «الحراسة والكناسة» التابع للبلدية تعرف على مكنسة الديراوي واعتقد ان ابناء الحرام ما خلوا لابناء الحلال قشة مكنسة، رفعها وشوحها نحو التصفيحة الكرملية. فوقعت على طرف حوض المردقوش وشلخت اغصان الزعتر.

وبما ان شاهد الديراوي ما حلّ بزعتره حتى تزعفل الدم في عروقه واقسم ان يتخلص من المكنسة الديفيكت، مرة والى الابد. وحملها على كتفه، كما كان يحمل المجندون العرب في الجيش التركي بنادقهم ام فشكة واحدة، ويمم شطر شارع «طلعة الجبل» والقاها في نزلة «جادة الصهيونية». فتدحرجت حتى وصلت بوابة «بيت الكرمة» المنقوش على عتبتها مأثور يقول: «الآباء يأكلون الحصرم والابناء يضرسون»!

ولان احد «الهيطة والمدعين» تدركم بالمكنسة وتعرف على قشاتها الديفيكت، حملها وركض خلف صاحبها.

ونزلت دمعة الديراوي، ودمعة الديراوي العزيزة لا تسيل الا لحظة احساسه بالاختناق، وصمم على التخلص من المكنسة في وادي النسناس حيث يكثر دعس الناس.

وسار الديراوي، متعكزا على مكنسته الديفيكت، صوب «عريشة السلام» الصامدة في مهب الريح، على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور.

ومع وصوله شاف العجب وضربته الدهشة، شاف مختار مخاتير الوادي موريس شحادي يعلق نيشانا على كسكيت قبعة تابعه الطفران زوزو جبران الحيران اللي ترفع في موسم المشمش الى مرتبة مختار مع وقف التنفيذ، لانه ابدى استعداده لتأجير لسانه ناطقا باسم الجامعة العربية التي وفدت غوطة الشام.

وبطل عجب الديراوي حينما سأل وعرف سبب تعليق مختار المخاتير النيشان على كسكيت تابعه المختار مع وقف التنفيذ، اللي فاز بمسابقة افضل شعار لمجمع «الحراسة والكناسة» التابع للبلدية وقوله:

- «هيك شارع بدو هيك مكنسة.. وهيك مكنسة بدها هيك كنّاس.. وهيك كنّاس بدو هيك سياسة».

تفنوكيم الحفاظات الأفضل في أفضل حملة



■ نشتري رزمتين من

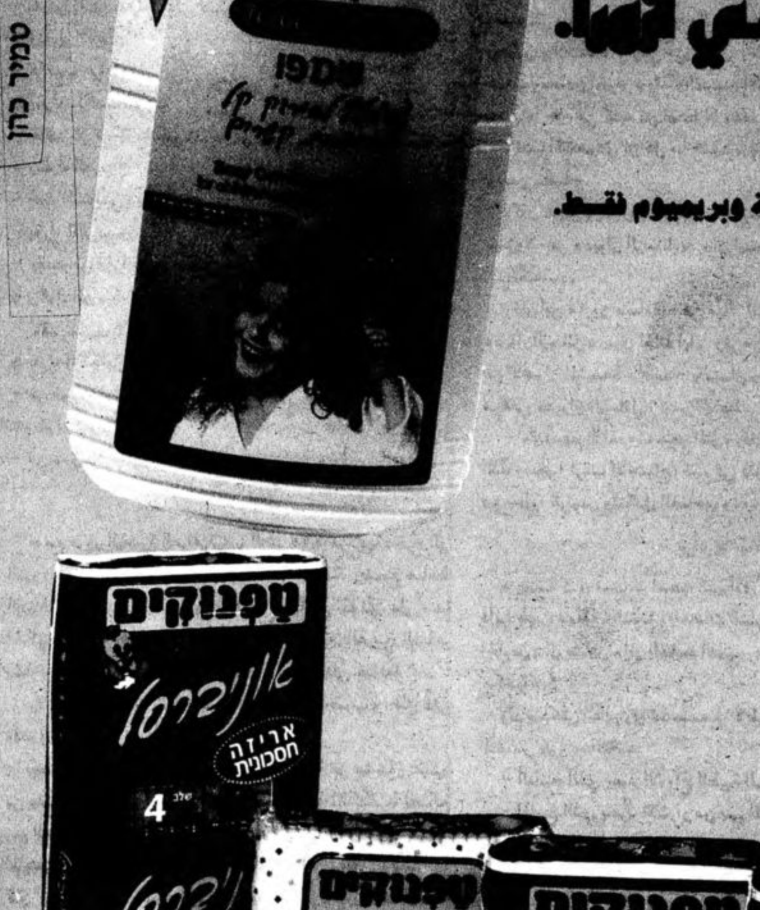
حفاظات تفنوكيم

ونحصل على هدية

■ علبة شامبو فيلتفي أورا.

الحملة تشمل جميع حفاظات تفنوكيم:

اونيفرسال ، كيس ، حفاظات تفنوكيم الثقافة وبريميوم فقط.





● الحملة سارية حتى ٢٥/٩/٩٧ أو حتى انتهاء المخزون.



ابهود مبرج – مسؤول عن طاقم المضيفين
حاييم كينار – مسؤول عن طاقم المضيفين
شوش كاوفمن- مسؤولة عن طاقم المضيفين
لينات سديه – مضيفة
ياعيل فرتهايم – مضيفة على الارض
كستنباوم اريه – مضيف كبير
ابلي شيفح – مسؤول عن طاقم المضيفين
نيطع جدير – مضيفة
بيلو موشيه – مسؤول عن طاقم المضيفين
منتش اهرون – مضيف كبير
افرات بن ناحوم – مضيفة على الارض
عيران لام – مضيف
عينات شبيرا – مضيفة
جيلات امون – مضيفة على الارض
دوبي شيلوح – مضيف كبير
دانا جيلمن – مضيفة
اوفنر يعقوب – مسؤول عن طاقم المضيفين
نوريت جرشون – مضيفة
ارفيو ماكس – مضيف كبير
عديت سيناي – مضيفة
تسفيكا شور – مسؤول عن طاقم المضيفين
ميخال فرنكنتال – مضيفة خدمة – سلام
يعقوبي عينبو – مضيفة
شارون عينات – مضيفة
فرتهايم موشيه – مسؤول عن طاقم المضيفين
ليف بران – مضيفة
برجر روتي – مسؤولة عن طاقم المضيفين
دفيتش افرات – مضيفة
جاك الجيم – مضيف كبير
رحميلوفتش روتم – مضيفة
ايليميلخ ليمور – مضيفة
فيني سبكتور – مضيفة
ركيفت بار اون – مضيفة على الارض
سيفان بار – مضيفة
آيا اور پاز – مضيفة
شاي لوريا – مضيف
عينات حيننزون – مضيفة
فيرد كاتس – مضيفة طيران
مع ال عال انا ماضون... دائماً
ونقدم لزبائننا الاوفياء الخدمة الخاصة التي تليق بهم (من ميثاق ال عال لجودة الخدمة ١٩٩٧)
طواقم الجو والارض في ال عال (١٠٩٠ مضيفاً ومضيفة)
אל על ELAL عال ال

[وجلست وحدي أرقبهم....]*

(تقديرا لسحر خليفة)

* بقلم: رياض بيدس *

● كان علي ان انتظر سبعة عشر عاما لكي اتعرف الى كاتبة «الصبار» و«عباد الشمس». واين؟ في باريس ضمن برنامج «الأجنبيات الجميلات» الذي دعي اليه الكتاب الفلسطينيون من قبل وزارة الثقافة الفرنسية. وبقدر ما كان البرنامج هاما ومثيرا، فان اللقاء مع زملاء لم أكن أعرفهم في السابق أسعدني جدا، وكانت سعادتي كبيرة حينما تعرّفت هناك الى كاتبتنا الكبيرة سحر خليفة. فعندما رأيتها في فندق «لوتسيا» تصافحنا بحرارة كما لو كنا نعرف بعض من سنين. وحالا أخذت استرجع في ذاكرتي كَيف قرأت (او قرأنا) في سنوات الثمانين روايتيّ «الصبار» و«عباد الشمس» وكيف انبهرت ايما انبهار من الكتابين ومن كاتبة تفرض نفسها بهذه القوة. ورغم الكتب العديدة التي كنا نتبادلها اول مطلعنا، ونقرأها بشراهة والتي بقت بحالة مقبولة، فان غلافي «الصبار» و«عباد الشمس» تهلهلا وتمزقا لكثرة ما تداولتهما الأيدي. وعندما وقعت بين ايدينا فيما بعد مسرحية ادوارد البي «من يخاف فيرجينيا وولف؟» وقتها غيرنا العنوان الى: «من لا يخاف سحر خليفة؟» كطعنة في صميم الاحتلال. فشخصيات سحر تقاوم وتناضل ضد الاحتلال. اذن، على الاحتلال ان يخاف كتابات سحر خليفة. وفعلا، خاف الاحتلال من كتابة سحر خليفة ومنع انتشار الروايتين في المناطق المحتلة، لان الروايتين تحفران في عمق واقع فلسطيني يسعى الى حريته. فكما نقل لنا غسان كنفاني المزاج الفلسطيني العام، فان سحر خليفة كانت وما زالت تنقل لنا المزاج العام لما يجري في المناطق المحتلة، وعبر كتاباتها نستجلي حقيقة ما يجري في الشارع الفلسطيني.

وحتى هذا اليوم ما زلت أذكر كيف كنا نتجمع في اوقات الفراغ ونتحدث بحماس شديد عن روايتي سحر خليفة وكيف كنا نرى حالة الضفة الغربية من خلالهما. ونذهب ابعد من ذلك حين نشرع بعقد مقارنات بين شخصيات حاراتنا وشخصيات روايتي سحر خليفة. فسعدية - ومن منا ينسى شخصية سعدية؟ - هي شبيهة بام كذا من حارة... خضرة لا شبيهة لها اي ان وصفها مقطوع، واسامة الكرمي مثل... ورفيف التي عشقناها عشقا لا يوصف مثل اكس من الصبايا الجميلات، وزهدي مثل ابو محمد من حارة... وشحادة دندوف ورخيص مثل... الخ. ومنذ ذلك الحين الفنا شخصيات سحر خليفة وعشناها الى حد انني فكرت أكثر من مرة ان أذهب الى نابلس اما بمفردي او مع مجموعة للبحث عن تلك الشخصيات. فسحر خليفة تكتب عن الناس والحارات والطبقات المسحوقة وتخلق شخصيات تعيش في الذاكرة ولا تنسى وغالبا ما تصادفها في أمكنة مختلفة، كما ان معظم شخصياتها واقفة على الارض وليست بحاجة الى «سندات او تكايات» وواضحة وحتى مرئية وليست اطيافا كشخصيات فيرجينيا وولف التي لا نخافها! (ربما كان يخافها البعض، من يعرف؟!).

وكما شخصيات سحر الحية، فان كتاباتها تنقل لك المكان واجواءه ببراعة، وفوق هذا تجعل حواسك الخمس متيقظة، لانها قادرة على ان تجعلك تشم وتتحسر وتتذوق وترى وتسمع من خلال ادبها عالما كاملا. وما عليك الا ان تقرأ «الميراث» حتى ترى وادي الريحان ماثلا امامك بأشجاره وناسه وأهله وعذاباته وروائحه وعفويته ومراراته. ان قدرة سحر خليفة الفذة على التأسيس روائيا لحالة المناطق المحتلة كان يجعلنا نشعر اننا شركاء رغم كل البعد.

***

... لقد كان الرابط الذي نشأ بيننا وبين كتابات سحر خليفة قويا. فكان من الطبيعي ان ندخل، بين حين وآخر، الى مكتبات الكتب ونسأل عن جديد سحر خليفة، لكننا كنا نصاب بالخيبة لان سحر خليفة كانت كاتبة مقلة. ونحن من ناحيتنا لم نكن نعرف شيئا عن صعوبات حياة كاتبتنا، فكنا نتوقع ان تتفرغ كاتبتنا لكتابتها وان تكتب لنا رواية كل سنة او سنتين على أبعد حد. كنا لا نطيق هذا الغياب، وان كان قسريا. لكن الخيبات تلاحقت وصرنا عندما نفتح سيرة الكاتبة وجديدها نخلق لها الأعذار. وفعلا صدقت اعذارنا، فما ان جاء الشاعر النابلسي المعروف الى بلدنا حتى سارعنا الى الالتقاء به والالتفاف حوله وأخذنا نسأله عن اخبار كاتبتنا ولماذا لم تعد تكتب، فابتسم الشاعر الدمث وقال «سحر مشغولة جدا.. انها ليست متفرغة للأدب. الأدب لا يطعم خبزا». يومذاك فرحتنا وأردنا ان نقول للشاعر ان الأدب ابهى من الخبز احيانا، لكننا لم نقل، وحسنا فعلنا! ومع ذلك عدنا ونحن نأمل ان نسمع عن عمل جديد يفرح قلوبنا!

ووفاء لكاتبتنا الكبيرة، وحبنا لكتابيها الاولين اللذين عاشا في عقلنا ووجداننا. أذكر انه في اولى سنوات الثمانين، وفي احدى المحاضرات في جامعة حيفا ارتفعت يد مضطربة طالب صاحبها المحاضر العقدمي الذي كان يدرّسنا روايات عبرية مع روايات اجنبية ان ندرس روايات سحر خليفة بدلا من ان ندرس روايات عجنون او غيره. يومئذ هز المحاضر والكاتب اليساري رأسه الأشيب اشارة الموافقة وقال انه لا مانع لديه من ان نقدم، نحن الطلاب العرب، وظائف عن سحر خليفة او غيرها، لكنه لن يدخل الآن اية عناوين جديدة على الكتب المطلوبة في المساق. اما الطالب العربي الناحل ذو الملامح الخجولة الذي اقترح ذلك الاقتراح بصوت خفيض فانه خرج من القاعة وهو يكاد يطير فرحا مرددا «على الأقل ارتاح من عنصريات عجنون وغيره واقدم وظيفة عن كاتبة فلسطينية مهمة جدا، سحر خليفة اقرب لنا بمليون مرة من عجنون وكل العجنونيين الآخرين». وبعد سنين وفي جامعة حيفا، بعد ان طلب العديد من الطلاب العرب تقديم وظائف عن أدب سحر خليفة، قامت احدى المحاضرات بتدريس كتاب «الصبّار» وأخذت على الكتاب انه لا يستطيع ان يخاطب الشارع الاسرائيلي ما دام هو مكتوب بهذا الشكل، وتمذجت على ذلك بالحوار الذي دار على الحاجز الاسرائيلي بين اسامة الكرمي، العائد الى بلاده، وبين الجندي الاسرائيلي - اذن حسب تلك المحاضرة «العبقرية» على سحر خليفة لايصال قضية شعبها الى الاسرائيليين ان تكتب وفي رأسها القارئ الاسرائيلي!

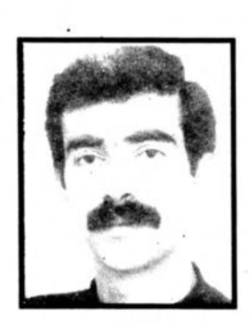


* سحر خليفة *

***

... قبيل سفري الى باريس استوقفني طبيب اسنان مدمن قراءة وقال لي «قرأت في الجريدة اسماء الكتّاب المدعوين اذن، سترى سحر خليفة؟» ولم يدعني اجيب فقال بانفعال «قبل مدة شفتها في التلفزيون.. شو هذا ياه؟!» وهز رأسه اعجابا لثوان، ثم وصّاني قائلا «سلّم عليهم كلهم، وبالذات على سحر خليفة. هؤلاء الكتّاب املنا وسندنا». يومها لم أفهم ماذا تعني «شو هذا ياه» بالضبط لانني لم أكن أعرف سحر خليفة، لكن عندما التقيتها في لوبي الفندق يوم وصولي وقفت على جزء من بسيط من معنى «شو هذا ياه»، فلقد كانت سحر تستقبل زميلاتها وزملاءها الكتّاب ببشاشة ولطف ومحبة وتواضع شديد، فكان واضحا لي انها تخلو من اي تصنع او افتعال. كانت طبيعية جدا. اما القسم الأهم من «شو هذا ياه» الذي غاب عني، فلقد فهمته بحق وحقيق بعد يومين من وصولي، حينما عرض الفرنسيون في دار الاوبرا الجديدة الفيلم الوثائقي الذي أعدوه عن الكتّاب الفلسطينيين المدعوين الى البرنامج، ف «شو هذا ياه» تجسدت في الفيلم على نحو واضح جدا: هل رأيتم ممثلا يستطيع الخروج من الشاشة؟ ربما، ولكنهم على اية حال قلة قليلة جدا. ومع ان سحر خليفة ليست ممثلة، لا بل لن تكون ممثلة لانها ابعد ما تكون عن التمثيل او ان تكون عكس ما هي، فانها اثناء عرض الفيلم، وعلى نحو طبيعي جدا ودون ان تبذل اي مجهود يتعدّى العادي، خرجت بتلقائية من الشاشة مما أذهل جمهور الحاضرين، وجعلني اقارن بينها وبين ابطالها - فاحيانا يخرج ابطالها من كتبها ايضا. اذن، ما الغرابة في ان تخرج هي الأخرى من الشاشة؟

وفي باريس حيث تابعت قسما من الندوات، وبالذات ندوات سحر، وسمعت نتفا عن حياتها، ادركت اني لا اقف ازاء كاتبة كبيرة وانسانة دمثة ومتواضعة فحسب، بل ان مسيرة حياتها الصعبة كانت بنفس اهمية ادبها. لو قدر لهذه الكاتبة ان تكتب لنا سيرتها الذاتية روائيا، كما فعل بعض الكتاب العرب والاجانب، فحتما كنا سنقرأ رواية متميّزة تكشف عن بنية مجتمع قمعي مهلهل على المرأة فيه ان تحارب يوميا من اجل نيل حقوقها من الرجل، كما يحارب الجميع الاحتلال، فمنذ البداية كان على سحر خليفة ان تحارب احتلالين: احتلال الاسرائيليين لفلسطين واحتلال الرجل للمرأة، كما في رواية «لم نعد جواري لكم». فسحر، في حينه، في الثلاثينات من عمرها، ولانها لا تريد ان تكون «محتلة» من قبل رجل لا يفهمها ويقمعها قررت ان تحمل على عاتقها عبء تربية ابنتيها، كما شرعت تكتب فذاع اسمها، وانتسبت الى جامعة بير زيت لتدرس الادب الانجليزي، الى ان حصلت على الدكتوراة في الرواية الحديثة من الولايات المتحدة.



* رياض بيدس *

لقد حاولت في باريس اكثر من مرة ان اجالس كاتبتنا لسؤالها اذا ما كانت تنوي كتابة رواية - رواية وليست سيرة ذاتية - تدور حول حياتها، الا ان الندوات في مناطق مختلفة والانهماكات واجواء باريس الطافحة حياة حالت دون ذلك. مع ذلك اقول ان السيرة الشخصية لكاتبتنا التي تمردت وخرجت كالعنقاء، ضد كل شروط حياتها الزوجية والتقليدية والاجتماعية القاتلة، لا تقل اهمية عن رواياتها. فلقد استطاعت هذه الكاتبة ان تقف وتخرج وتصمد في مجتمع يضع في اولى اولوياته قمع المرأة واضطهادها، وبالذات اذا كانت امرأة قوية الشخصية وموهوبة كسحر خليفة. وبعد مضي شهر على انتهاء البرنامج الباريسي كتبت الى كاتبتنا رسالة اسألها بشأن كتابة حياتها التي سمعت منها شذرات وتدوينها روائيا، فاجابتني بتواضع «ان حياتي ليست اهم من حياة الآخرين،ولم افكر حتى اليوم بكتابة عمل يدور حول حياتي». من المؤكد ان هذا الاقتباس يسعد نقادا كبارا كهربرت ريد وغيره من الغيريين، لكنني منذئذ اخذت انا البعيد افكر جادا ان اكتب كتابا حوارا - يدور حول حياة كاتبتنا وادبها.

لو اردت ان اجمل مزايا سحر خليفة بكلمة واحدة لقلت: الاصالة، وربما ان كلمة «اصالة» غدت مع الوقت نسبية وغامضة وملتبسة احيانا وقد تفسر على اكثر من وجه، فاني لا ارغب ولا اريد ان اجمل او اختصر مزايا كاتبتنا الكبيرة، التي تليق بشعبنا، بكلمة واحدة، بل ساعدد مزاياها التي يجب ان تذكر دائما لعلها تكون نبراسا. فسحر خليفة لطيفة ومتواضعة ومرحة وعفوية وخفيفة دم وديناميكية وجريئة، جريئة جدا جدا، وسريعة البديهة وصريحة ومستقلة (اي ان صوتها يطلع من رأسها) وما في قلبها على رأس لسانها وطبيعية وبشوشة وتحب الضحك، واهم ما في مزاياها التي تصب في خانة الجرأة هو انها قلما تستكين او ترتاح الى الافكار الجاهزة او الاجماع، على العكس ستجدها دائما وعلى نحو طبيعي جدا وبحضور قوي تنسف اذا ما كان هنالك ضرورة لذلك - تنسف الافكار السائدة والجاهزة والمسلّمات، وبقدرتها الابداعية تخلق لك افكارا اخرى اكثر اثارة، ان سحر خليفة، وكما في كتاباتها، لا تخضع لافكار مسبقة او منظومات جاهزة، بل دائما تذهب حتى النهاية. وهذه الصفة، الذهاب حتى النهاية، لا يمتلكها الا الكتاب الكبار الى درجة الصدق! ووراء هذا الصدق تقف شخصية سحر خليفة الفذة التي كانت وما زالت تنتج لنا روايات تعكس هموم مجتمع رازح تحت الاحتلال.

في اثناء الندوات، كان علي ان اميل اكثر من مرة نحو شاعرتنا الكبيرة فدوى طوقان وان اوشوشها سائلا: من تكون سحر خليفة.. من اين خرجت.. و و و... كانت فدوى طوقان تبتسم باعتزاز وتقول «انها نابلسية ابا عن جد، وحتى تمت بصلة قرابة قوية لعائلة طوقان». وعندما انفعل احد الحضور الفرنسيين من اسلوب وطبيعة سحر لم يتمالك نفسه فقال معلقا بانبهار بدلا من ان يسأل «اعتقد ان الكاتبة سحر خليفة تمتاز بمزاج ايطالي نموذجي». يومئذ، ضحكت سحر وقالت «انا فلسطينية نابلسية، ومزاجات وطباع الناس تتشابه. يمكن نحن والطليان اولاد عم».. وعندما ابتعت روايتها الاخيرة في باريس وطلبت منها ان تكتب لي اهداء على نسختي كتبت ووقعت، وتأكيدا لنابلسيتها كتبت تحت التوقيع «ابنة نابلس»، قرأت الاهداء وانا افكر في نابلس، جبل النار، التي انجبت عددا كبيرا من الشعراء والكتاب والمفكرين.

بعد قراءتي لروايتها الاخيرة «الميراث» (دار الآداب،١٩٨٧)، التي قرأتها بلذة ومتعة، رغم سوداويتها ومرارتها. ادركت مدى عبثية الوضع

←←

◻ قصة قصيرة ◻

الغولة

• بقلم: لؤي مصالحة •

● يتقدم الحاج رشاد الفحام، بخطى ثابتة، واثقة، نحو المشحرة العظيمة، ويبدو ببشته الشامي الداكن، الملتصق بقامته الفارعة المديدة، كفهد اسود انتصب على قائمتيه الخلفيتين!

اهل البلد في ذعر شديد... منذ ستة أيام وهم في خوف وهلع متواصلين.. قُلبت حياتهم رأساً على عقب.. أهمل الرجال حقولهم الصفراء.. تناست النساء خلافاتهن ومشاحناتهن اللانهائية.. ومنع الاطفال والغلمان والصبايا من مغادرة البيوت المغلقة.

في الصباح تجتمع النسوة بباب طابون المختار تضع كل منهن لجن عجينها الخامر أمامها، تنتظر دورها لتخبز «عجنتها» في القحف الطيني الملتهب.. ويتجه الرجال الى بئر البلد يحملون جرارهم الضخمة، بعد ان رفضت النساء القيام بمهمة ملء الماء، منذ ظهور الغولة الشريرة لغضب الباسل قرب البئر قبل ستة أيام.. ولم تركه الشريرة، حتى بعد ان بال بسرواله الفضفاض، بل قفزت وراءه على ظهر حماره الاهلي وهي تقهقه بصوتها المرعب، حتى أغمي عليه.. انزله ابناؤه من فوق الحمار الذي اوصله الى ساحة بيته.. ولم يسترد الرجل وعيه الا بعد ان صبوا على وجهه الشاحب «بطة» ماء باردا!

قبل أذان الظهر يعود الرجال بالجرار المملوءة فيصطحبون نساءهم ويتسللون الى بيوتهم عبر خوخات البوابات الخشبية، ثم يغلقونها ليقبعوا فيها لا يغادرونها الا لأداء الصلاة في مسجد البلد... بعد الصلاة يجتمعون في ديوان المختار ليتباحثوا في المصيبة العظيمة التي حلت بهم!

يتقدم الحاج رشاد الفحام من مشحرته الضائعة وسط غابة الدخان الازرق، يتطاير الشرر من عينيه الضيقتين ويتبعه ابناؤه الثلاثة صامتين واجمين!

في الصباح قالت صابرة العقيد وهي تهش الذباب عن عجينها: قبل عشرين عاماً ظهرت، كفانا الله شرها، لخالي سعيد ولابنائه الثلاثة بعد المساء وهم يذرون القمح في البيدر، ففروا مرعوبين، الا انها امسكت برقبة حامد، رحمه الله، وقطعتها باسنانها الحادة.. فنزح خالي وأهله عن البلد وتبعهم كل من شهد ذلك المنظر البشع ولم يعودوا حتى اليوم!

رنق الخوف بالوجوه السمراء.. حتى وجه قادرة العبد الله بدت عليه امارات الذعر فالصقت رأسها الململوم داخل خرقة باليه صفراء بساق جدتها، وانكمشت داخل فستانها الابيض «المقلم» بخطوط كحلية عريضة فصارت بجسدها الضخم المكوم مثل كرة ضخمة.. ثم بدأت ترأرئ بعينيها الزرقاوين الواسعتين في الوجوه المتقبضة المشفقة وراحت تمضغ دماية العجوز الهرمة باسنانها الصفراء وهي تجهش ببكاء مرير متواصل.. فقدت قادرة عقلها منذ سنين طويلة، اذ لم تصمد امام ثكلها وحيدها، الذي مات غرقا في وادي البلد... وقضى طلاقها من زوجها على ثمالة عقلها المهزوز.. فباتت في كنف جدتها العجوز..

يتقدم الفحام من مشحرته المكللة بجيوب نارية ملتهبة.. يتمتم بغضب شديد: غولة؟ غولة يا اولاد الكلب؟! يطأطئ ابناؤه رؤوسهم.. يتبعونه بصمت أهل القبور.. وقبل صلاة الظهر انتصب الامام بجبته الرمادية وعمامته الحمراء وصاح بالمصلين بصوته الاجش: ايها الناس.. اما آن لكم ان ترعووا؟ وتكفوا عن المعاصي وما يغضب الله، الذي بعث لكم هذه السعلاة المهلكة علكم تثوبون اليه؟ ايها الناس..! لقد استشرى الفساد بينكم وانتشر الفسق كالجراد في الحقول الخضراء فاثرتم دار الفناء على دار البقاء.. وآخيتم الشيطان وابتعدتم عن الرحمن.. والله ان لم تعودوا الى ربكم طاهرين طائعين ليذيقنكم اصنافاً اخرى من الويلات لم يتخيلها عقل انسان ولا خطرت ببال احد.. اللهم قد بلغت..! وفي ديوان المختار سرت همهمة ممزوجة بحذر وترقب وشيء من التشفي حين قال الحاج مخلوف: جاءني نضال الرشاد اليوم وحدثني بامر «الغولة» وكيف انها تربعت فوق مشحرتهم مساء الامس.. والله ان خوفه من ابيه قد فاق خوفه منها فقد استحلفني بالعلي القدير الا اخبر اباه بالذي جرى..

فقد ارتعب هو وشقيقاه لمرآها الرهيب ولم يجسروا على التقدم من المشحرة ليتفقدوا، احوالها.

فقال جمعة العامر: هل تصمد شجاعة الفحام التي يعتز بها امام ارادة الرب؟ والله ما رأيته في المسجد طيلة حياتي ولم اعهده يجامل اي انسان في البلد.. يقضي جل نهاره بجمع الحطب اليابس مع ابنائه ليشعل مشاحره التي خنقتنا جميعاً!

فقال ثابت السحراوي: ومع ذلك يا جماعة فهو حقا انسان شجاع.. في مطلع شبابي كنت أرعى الغنم في ارض الكيبوتس، وفي صبيحة احد الايام هاجمتنا ثلاثة كلاب قلطية بضخامة البغال.. فجمدت في مكاني، اما رشاد فقد رفع عصاه الغليظة، وراح يضربها بكل ما اوتي من قوة حتى قتلها جميعاً..!

احس الحاج مخلوف بشيء من الخجل فسارع يقول: طبعاً هو اشجع اهل البلد.. ايام الثورة.. سجنت معه في عتليت.. وفي أحد الايام عين ضابط جديد للسجن.. كان شابا ضخماً ذا عضلات مفتولة وقوام ممشوق.. وشاربين كثيفين.. وفهمنا بعد ذلك انه كان مصارعاً مرموقاً في بلاده.. جاء الضابط ووقف امام غرف المساجين وهو يصيح باعلى صوته: ايها الجبناء ان كان فيكم رجل واحد فليخرج الي يصارعني!

تردد الثوار وحاولوا ان يتجاهلوا صلفه ووقاحته، فبدأ يسب ويشتم ويلعن فصاح احدهم: انا اصارعك! حمله الانجليزي مثل حبة الليمون ثم القى به ارضاً وأشبعه ضرباً، خرج آخر وآخر وآخر.. وجميعهم لقوا نفس المصير.. واخيراً صاح الفحام بصوته الجهوري: انا اصارعك يا ابن الفاعلة!

تصارعا كنمرين غاضبين.. وطال صراعهما، كنا في لهفة لرؤية الانجليزي مهشماً على الارض.. لكن اللكمات كانت متبادلة.. وفي النهاية انقض الفحام عليه وامسكه من رقبته الغليظة ثم ثناها بقوة فوقع الضابط وهو يخور ويشخر كالحيوان المذبوح..!

تململ الشيخ ولي الدين وقال بضيق: دعونا من الفحام وسيرته وتعالوا نفكر بطريقة تخلصنا من مصابنا! فقال المختار بهدوء: سنلتقي مساء اليوم مع ضابط الشرطة.. لقد عين لنا موعداً!

يتقدم رشاد الفحام.. يغلي الدم في عروقه النافرة.. يلمحها... يلمح شعرها المنكوش وذراعيها المكشوفين.. يحث الخطى بلا تردد او وجل.. يتبعه نضال وشقيقاه واجمين كانهم في جنازة مهيبة.

فتح الضابط عينيه الخضراوين.. امسك سيجارة البني المشتعل بيمناه ثم سأل المختار باستغراب: عفواً.. مختار.. لم افهم ما تقول؟

اتكأ المختار على عكازه الخشبي ثم قال: لقد ظهرت الغولة مرة اخرى في البلد..

والناس في خوف شديد منذ ستة أيام.. نريد ان تساعدونا.. ارجوك! صمت، وقف، تقبض وجهه.. استدار بقامته القصيرة حتى اصبح قبالة النافذة الزجاجية.. استدار ثانية حتى اصبح وجهه الابيض قبالة المختار ورجاله الحائرين.. ثم قال بحذر: اهذه مزحة يا مختار ام ماذا؟

فقال المختار: لات وقت مزاح!

وقال حسن الصاوي بصوته الرفيع: بل هو عين الجد يا سيدي الضابط.. انا رأيتها بام عيني! فسأله الضابط بعصبية: رأيتها؟ ماذا تعني؟

تقدم حسن من المائدة الخشبية، نظر بوجه الضابط العصبي ثم قال: قبل بضعة شهور بينما كنت عائداً من السهرة عند منتصف الليل وصلت المقبرة، فسمعت صوتاً مخيفاً صادراً منها..

وبعد لحظات خرجت الغولة غاضبة مزمجرة ولحقت بي وهي تصرخ وتتوعد.. ففررت لا الوي على شيء ولم اصدق انني نجوت من مخالبها الحادة!

قلب الضابط عينيه الواسعتين في وجوه الرجال الذين تسابقوا في سرد اخبار الغولة المهولة.. وحين انهوا حديثهم حدق الضابط بهم.. تراقص شاربه الاصفر... انتفخت وجنتاه كبالونتين.. صغرت عيناه حتى استحالتا عدستين صغيرتين.. وقبل ان ينفجر ضاحكاً، كزانية محترفة، احمر وجهه المدور حتى صار مثل حبة البنادورة الناضجة!

تقدم الفحام من مشحرته المحاطة باللهب.. كانت الغولة تصرخ بصوت منكر بشع يقطع سكون الليل المضاء بنور البدر الفضي.. دب الرعب في قلوب الاشقاء.. لم يجرؤوا على الفرار.. وصل الفحام حافة المشحرة.. كانت الغولة تعفر وجهها ورأسها بالتراب، ثم بدأت ترمي الفحام وابناءه بالتراب والقش الاصفر.. ثم تحول صراخها الى ضحك مخيف.. نظر الفحام الى السلم الخشبي الموصل الى فوهة المشحرة.. كانت النار في طريقها الى التهامه.. وضع يديه القويتين على درجته الثالثة.. بدأ يتسلقه بثقة وتصميم.. تعالت ضحكات الغولة.. ثم غضبت وصارت تسب وتشتم.. تمنى الابناء لو انهم يستيقظون من هذا الكابوس الفظيع.. وصل الفحام اعلى المشحرة.. اصبح رأسه قبالة الرأس المنكوش.. مد يديه الصلبتين.. امسك بهما كتفيها الكبيرتين.. فكر الابناء جديا بالفرار.. لكنهم وقفوا متسمرين وهم يرون اباهم يضع الغولة بجسمها الضخم على كتفه يحملها ثم ينزل رويداً رويداً.. ابتعد الفحام بضعة خطوات عن المشحرة المشتعلة.. وضعها على الارض.. جلس بجانبها وراح يربت على ظهرها وهو يحوقل.. اقترب ابناؤه غير مصدقين ما يحدث وحين نظروا الى وجهها اصابتهم دهشة عظيمة.. اما هي فقربت رأسها ذا الشعر المنكوش المتسخ من ساق الفحام وهي ترأرئ بعينيها الزرقاوين الضيقتين في الوجوه المندهشة وقد لفت خرقتها الصفراء البالية على رسغها الايسر.. ثم بدأت تمضغ بشته الشامي باسنانها الصفراء وهي تجهش ببكاء مرير متواصل!!

(كفر قرع)

الراهن ومدى عمق الازمات التي يرزح تحتها المجتمع الفلسطيني. فوادي الريحان (البلدة في «الميراث») يعكس مجتمعا مصغرا للمجتمع الفلسطيني الكبير او للوطن، وهذا المجتمع المصغر مدمر معنويا وروحيا. فالست اميرة تفكر صادقة: «كان التاريخ قطعة واحدة موصولة، وصار فتافيت (ص١٨٨-١٨٩). وسحر، عبر شخصياتها واجوائها ورؤيتها الثاقبة، تنقل لنا تفاصيل تفتت ذلك التاريخ الذي كان من المفروض ان يزداد تماسكا وقوة لا من انسحاقه وتهشمه. لم يكتب قبل «الميراث» رواية فلسطي بمدى حزنها وجمالها. انها «نور دي فورص» (عمل دال على قوة وبراعة) عن خراب فظيع.

لقد وضعتنا كاتبة «الصبار» و«عباد الشمس» و«مذكرات امرأة غير واقعية» و«باب الساحة» في روايتها الاخيرة («الميراث») باحكام امام مأزق ما بعد السلام، معرية الوضع العام. ان نهلة ومازن جيفارا وزينب وكمال وغيرهم (من شخصيات «الميراث») هزموا، وهم تماما عكس شخوص رواياتها السابقة الذين دبوا فينا املا بحياتهم واستشهادهم وهم يسعون بدأب حثيث الى بناء مجتمع يخلو من اضطهاد وعنف وجرائم الاحتلال. ان شخوص «الميراث»، وبسبب الاوضاع القائمة، غير قادرين على تحمل عبء فشل ما بعد اوسلو. في «الميراث» يتساوى الجميع، رجالا ونساء، امام الهزيمة الساحقة.

... ان سحر خليفة التي عكست من خلال كتاباتها ازمة المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال، وجدت نفسها ايضا مجندة للدفاع عن قضية من اهم القضايا، وهي قضية «احتلال» المرأة من قبل المجتمع البطريركي ايضا. فمن احتلال الاسرائيليين لفلسطين الى احتلال وتكبيل حرية المرأة. وعموما، تكون الاحتلالات في المجتمعات النامية عديدة وتتناسب طرديا مع عدد الهزائم والخيبات التي تكون من نصيب ذاك المجتمع. اما سحر خليفة، فانها، وبحصافة ورؤية عميقة، كانت ترى ان مجتمعنا يثور ضد الاحتلال لا بد ان تحمل ثورته تلك بذور تحرير المرأة المضطهدة وان تقف جنبا الى جنب الرجل، والا فان الثورة ضد الاحتلال تكون ناقصة. وادب سحر خليفة، عموما، يعكس قضيتين اساسيتين هما الاحتلال وقضية تحرير المرأة، ولايلاء سحر قضية المرأة اهمية كبرى، فانها تعمل كمديرة لمركز شؤون المرأة والاسرة، لكي يكون التطابق كاملا بين ما تفكر وما تقول وما تعمل.

تقول سحر يجب العمل والعمل والعمل.. يجب العمل كما لم نعمل ولا مرة، والا ندع الخراب يسيطر دون مقاومة. ويبدو انها اعتادت دائما ان تطبق اقانيمها الثلاثة بصرامة. لذا اتأمل وجهها الذي اخذ ينضح اسى وخيبة واتساءل: ما الذي جرى؟ اهذا هو الوضع الذي كانت سحر وغيرها يحلمون ويبنون له؟ تردد سحر «العمل من اجل الحفاظ على حد ادنى من الوضع الطبيعي». وعلى لسان الرواية زينب تجيب الكاتبة بوضوح عن حالة الخراب المتفشية التي يجب العمل لايقافها: «وجلست وحدي ارقبهم وأراجع نفسي والمشروع. اي مشروع؟ أأكون هنا نهلة؟ أأكون هنا مثل فيوليت؟ ايكون هذا ثمن الميراث؟ وعدت ادوّن في اوراقي ان الافراد في عائلتي مجرد زردات مفروطة في سلسلة اصدأها القهر. وفي تلك الاثناء اكتشفت ان احساس الافراد ببعضهم بعضا ليس قويا كما كنت اظن، او كما يحبون الظن. فالعلاقات بينهم مجرد رموز او تقليد.» («الميراث» ص١٦٠) ما الذي بقي؟ تاريخ تفتت، وعائلة تفرفطت.

لقد شدتني حياة سحر خليفة تماما كما شدني ادبها، لذا سافرت الى لقاء الكاتبة في عمان وانا مزود بأسئلة كثيرة: كيف «طلعت» هذه الكاتبة، وكيف وقفت على رجليها لوحدها، وكيف اثبتت نفسها، وعن اهتماماتها، وعن قضية المرأة التي توليها اهمية كبرى - تقول سحر بغضب وهي تتذكر مسيرتها الطويلة والشاقة «ولو لم يكن هناك فيمينيزم لكنت اوجدته!» وترتسم على وجهها تعابير حزينة وهي تتذكر الصعوبات الكثيرة التي واجهتها في حياتها لسبب واحد ووحيد هو انها امرأة حقيقية تريد ان تكون نفسها لا اكثر ولا اقل.. لقد اردت ان اقتفي اثر سحر خليفة، وكعادتها كانت كاتبتنا ودودة وطبيعية، الا ان ضيق وقتها وانشغالاتها حالا دون اقتفاء الاثر تماما، كما ان التعب ساهم في قصم ظهر اسئلة لم تسأل..

* العنوان مأخوذ من رواية «الميراث»

** هذه الكلمة بمثابة تقديم لحوار اجريته مع الكاتبة.

طبول الحرب تقرع.. والموت يتهدد العملية السلمية

(تتمة من ص٤)

الحالية. واعتقد، في تقديري على الاقل، انه يمكن حصول تحركك في الموضوع سوري أيضا، وهناك دلائل على امكانية حدوث ذلك، فالاسد كما اعلم اتخذ قرارا استراتيجيا بمواصلة الطريق الى السلام، لكنه يرفض الا البدء من حيث توقفت المفاوضات زمن حكومة رابين - بيرس. واعتقد ايضا ان الامر نفسه يمكن ان يحدث على الجبهة الفلسطينية.

* حزب العمل: رئاسة الحكومة في سلم اهتماماتنا *

يورام دوري، الناطق بلسان حزب العمل، يؤكد الكثير مما قاله غازيت بخصوص عدم استفاقة حزب العمل من صدمة سقوطه في الانتخابات، لكنه يضيف الى اسباب عدم تحرك الحزب حتى الآن، لاخذ دوره كمعارضة قيادية، كونه مر، حتى فترة ليست بعيدة بالانتخابات الداخلية. ويقول: ان هذه العملية جاءت لاستبدال اجيال القيادات في الحزب كانت ضرورية، وانا اعتقد اننا سنرى في الايام القادمة، تحركات مختلفة لقوى السلام، لايجاد الطريق المشترك للتعاون، ولوضع حد للخلافات في الرأي بين اقطاب هذه الحركات والاحزاب.

*** «الاتحاد» - شركاؤكم في «ميرتس» يزون انكم لم تأخذوا بعد دوركم كمعارضة قيادية.**

- دوري: هذا غير صحيح، فالامر الذي يضايق بعض حركات السلام الاخرى، هو كونها لم تستوعب بعد ان حزب العمل ليس «ميرتس»، وانما هو حركة مركز تعمل ما تعمله لضمان فوزها في الانتخابات. وانا على ثقة ان التغييرات التي جرت في قيادة الحزب كانت مهمة، وان ايهود براك سيتمكن من قيادة معارضة تنتقد الحكومة، حينما يستدعي الامر ذلك، وتظهر اجماعا معها في القضايا، اتي نعتقد ان هناك اجماعا عليها بين الجمهور الاسرائيلي، كقضية الارهاب مثلا.

*** «الاتحاد» - ولكن هناك في حزبكم ايضا من يعتقد ويقول بوجود ازمة وانعدام ثقة بالقيادة.**

- دوري: انا لا اعتقد ان هناك ازمة وانعدام ثقة بقيادة الحزب. نحن نرى ان الامر في النهاية هو ما يفكر به الجمهور، واستطلاعات الرأي تبرز تفوق براك على نتنياهو بنسبة كبيرة.

*** «الاتحاد» - الاستطلاعات اظهرت في حينه تفوق بيرس ايضا على نتنياهو...**

- دوري: انا لا اقول انه يجب علينا الوقوف والتصفيق وعدم القيام بعمل ما، لكن هذا يثبت ان ما نقوله، وما يقوله براك بشكل خاص، يعتبر مقبولا على الجمهور، لاننا نعبر عما يشعر به وما يفكر به وما يريده الجمهور.

واعتقد انه يمكننا بهذه الطريقة، واذا ما نجحنا بتقديم موعد الانتخابات، سنتحقيق الفوز في الدورة الاولى للانتخابات، واذا لم نتمكن من تقديم موعد الانتخابات فسنهزم الليكود في العام (٢٠٠٠)، والمهم هو، من سيكون رئيس الحكومة القادمة.

*** «الاتحاد» - بعض من تحدثنا اليهم اكد شعور الجمهور بحالات من اليأس، لذلك لا تراه يخرج للنضال ضد الحرب التي تقرع طبولها، ولا يخرج ضد الحصار المفروض على الفلسطينيين، ولا ضد محاولات دفن اوسلو.**

- دوري: ما يميزنا عن الحركات الاخرى اننا لا نقول بأننا نعرف، بعيون مغمضة، ماذا يريد وكيف يفكر الجمهور. الجمهور سيخرج الى الشارع اذا وجد من يقوده. صحيح ان جمهورنا ومن حوله قليل الهيجان وقليل الصياح والشتائم، وان قيادته ليست محرضة، لكن ذلك كله لا يقول شيئا بالنسبة لنتائج الانتخابات. وكما قلت، ما يهم في النهاية هو نتيجة الانتخابات.

*** «الاتحاد» - تتحدث دوما عن نتيجة الانتخابات وكأنها لصالحكم، الا تعتقد انه لضمان ذلك يجب اولا تحضير الشارع والجمهور.**

- دوري: بالطبع نحن نفعل ذلك، نحن الآن في مرحلة تجديد واحداث تغيرات كبيرة في المبنى التنظيمي. ولكي نتمكن، مباشرة بعد انتهاء العطلة الصيفية للبرلمان من التحرك.

*** «الاتحاد» - طبول الحرب تقرع في لبنان، ولم نسمع حتى الآن اصواتكم.. الا تعتقد ان الامر يستدعي العودة الى رفع مطلب الانسحاب من لبنان، واستئناف المفاوضات على الجبهة السورية - اللبنانية؟**

- دوري: في هذا الموضوع، لدينا موقف واضح وثابت، اذ لا يمكن السماح لاي كان بقصف المستوطنات والمواطنين الاسرائيليين في الشمال، ولا يهم ان كان هناك من يعتقد ان مثل هذا العمل هو عمل مشروع. لا اعتقد ان هناك اية شرعية لقصف «كريات شمونة» والمواطنين الذين لم يرتكبوا اثما، وبرأيي طالما لم ينته هذا العمل، ويتوقف حزب الله عن قصفنا، ليس هناك اي مجال للتحدث.

*** «الاتحاد» - ولا مع السوريين؟**

- دوري: ليوقفوا اولا القصف. انت تعرف ان هناك في حزب العمل نقاشا بين من يعتقدون انه يجب الانسحاب من جانب واحد الى الحدود الدولية، وبين من يعتقد انه يمكن عمل ذلكفقط من خلال التفاوض مع سوريا. حزب العمل لم يبت في هذا الامر حتى الآن، لكن كل ذلك لا يفيد الآن طالما تقصف مدننا في الشمال.

انا اعتقد، ان كل مواطني اسرائيل، اليهود والعرب يرفضون هذا الاسلوب ويتوحدون حول ضرورة اختفاء اسلوب قصف المدنيين، من هذا العالم، بكل وسيلة ممكنة.

*** «الاتحاد» - تقصد ان يتوقف قصف المدنيين في الجانبين؟**

- دوري: لم اقل ليس في الجانبين، انا لا اذكر ان الجيش الاسرائيلي قصف اهدافا مدنية، واذا سألتني رأيي بقيام جيش جنوب لبنان بقصف المدنيين، فأنا ضد ذلك.

*** «الاتحاد» - ولكن الجيش الاسرائيلي قصف المدنيين ايضا؟**

- دوري: الجيش الاسرائيلي لم يقصف اهدافا مدنية، وقعت كارثة واحدة كبيرة اثناء عملية «عناقيد الغضب»، وانت تعرف الشعور الذي ساد اسرائيل ومواطنيها في حينه، وقراؤك يعرفون ذلك ايضا. لقد كانت تلك العملية بمثابة كارثة رهيبة نتجت عن تسارع احداث واخطاء وامور اخرى كثيرة. هذا الامر لم يتكرر وآمل ان لا يتكرر. ولذلك انا اعود واكرر انه يجب اخراج المدنيين خارج اللعبة، وتركهم يعيشون بسلام ويأكلون لبنة وزعتر.

*** «الاتحاد» - وكيف ترى نهاية لهذه الاوضاع؟**

- دوري: عندما يطلقون علي النار انا لا افكر كيف ستكون النهاية. فليتوقف اولا من يطلق النار على المدنيين، كي لا يضطرني الى وضع اعمل فيه على لتسبب له بوقف اطلاق النار. واذا ما توقف سقوط الكاتيوشا في الاسبوع القادم، عندها ستجد انه يمكننا اجراء هذه المحادثة بشكل آخر.

*** «الاتحاد» - انت تطالب بوقف القصف على الجانب الاسرائيلي، فهل تعتقد ان ذلك يمكن ان يتحقق طالما كانت اسرائيل تحتل الجنوب اللبناني؟**

- دوري: لا اعتقد انه من الصحيح ابقاء سكان المطلة وكريات شمونة وكفار جلعادي ونهريا ورأس الناقورة، اسرى لحزب الله وصراعه مع جيش جنوب لبنان. ولا اعتقد ايضا ان جيش جنوب لبنان يجب ان يقصف المدنيين، هذه امور غير صحيحة وغير صادقة.

السباحة ضد التيار!

(تتمة من ص ١٠)

اذا كان الموج صاخبا وعاتيا سيعرضه للغرق والاخطار، وليفكر مليا في اخطار ابتعاده عن اتفاقات اوسلو والسعي الى نسفها ودفنها كليا!؟ والابتعاد عن مستحقات السلام ومبادئ التعايش السلمي واحترام حقوق الشعوب، معناه السباحة ضد التيار، خاصة ان الشعب الفلسطيني ، انطلق وعن قناعة، من المزاودات الى الواقعية السياسية. وقرر اسقاط القناع عن الوجه البشع للممارسات الاسرائيلية ونواياها الاحتلالية.

لقد اضطر نتنياهو يوم امس الاول الاربعاء، الى قطع عطلته والتفرغ لمتابعة ومعالجة القضايا الامنية، بعد سقوط زخات من صواريخ الكاتيوشا على قرى ومدن في الشمال. فماذا سيقول لابنه يائير عن السبب لذلك؟ ثم ألم يفكر مليا وهو يبترد في مياه البحر ويشعر بالانتعاش، ان الحياة حلوة ورائعة ان كانت هادئة ومستقرة؟ لقد جلس نتنياهو نصف عار على شاطئ البحر، يبني قصورا من الرمال لابنه يائير، لكن موجة واحدة كفيلة بهدم تلك القصور الواهية. وفي الوقت الذي كان يبني فيه القصور على الرمال نصف عار، كانت مدافع دباباته وطائراته وهو عار تماما تدك المباني الجميلة في صيدا وتزرع الدمار والحقد والخراب. وعلى شاشة التلفزيون كانت قوافل الهاربين من الموت الاسرائيلي، تهيم مشردة بحثا عن مأوى او ملاذ!! فهل ذلك سيضمن له السلام الآمن؟!

ولكنه لم يتعلم درس التاريخ وعبره ومفادها، ان الظلم لا يدوم. وردا على زخات الكاتيوشا، ادار الاسطوانة ذاتها ليسمع نشازه الممل»، «اذا لم يكن هدوء هنا، لن يستتب الهدوء هناك». «ولكن كيف سيضمن حضرته الهدوء وهو يحتل مساحات شاسعة من اراضي العرب بالقوة؟ كيف سيضمن الهدوء والامن وهو يقوم بممارسات يومية، استفزازية عدائية حربية؟ كيف يريد عودة الحياة الى طبيعتها وجنوده ودباباته وطائراته، يدوسون كرامة لبنان وجنوده ودباباته وطائراته، يدوسون كرامة لبنان وحرمة اراضيه. كرامة فلسطين وحرمة اراضيها، كرامة سوريا وحرمة اراضيها؟ وتمنينا لو تطول عطلة نتنياهو الى ما لا نهاية ويترك قيادة الدولة للقوى التي تتحلى بالواقعية السياسية والاستعداد للتعايش مع العرب.

لقد ابعد نتنياهو في السباحة ضد التيار على كافة الاصعدة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية. سياسيا، اسرائيل تعاني من عزلة خانقة، عالميا وعربيا، ولا يكفي التعبير عن القلق من خطوة تونس المتجسدة باغلاق مكتب رعاية المصالح واستدعاء ممثلها في تل ابيب وطرد الممثل الاسرائيلي من تونس. فان كانوا راغبين فعلا في العلاقات مع لعالم العربي عليهم ازالة الاسباب التي ادت الى اغلاق المكتب. واجتماعيا واقتصاديا، البطالة تتفشى وقد تقود لانفجار اجتماعي. النمو في انخفاض مستمر والانتاج في هبوط كبير. السياحة في تدهور وتراجع. التضخم يتضخم ويقفز عاليا. الاستثمارات الخارجية شبه مشلولة. وخدمات التعليم والرفاه والصحة والعمل، سيئة. وكل ذلك لان آلة الحرب وقمع الشعوب تدور ليل نهار وتبتلع الاموال.

والسؤال الذي ينتصب ساخنا وكبيرا، اذا كان نتنياهو ابتعد كثيرا عن اتفاقات اوسلو ويغذ السير في الطريق الى دفنها، فأين الشعب والمعارضة؟ لماذا لا يملأون الشوارع بالمظاهرات؟ لماذا لا يهزون عرش نتنياهو الحامل بالكوارث والمصائب؟ وليدرك نتنياهو والجميع، ان دفن ونسف وتدمير اتفاقات اوسلو، واحتلال غزة ونابلس والخليل وجنين ورام الله وبيت لحم والبيرة مجددا، سيكلف ثمنا باهظا جدا، خاصة بالارواح. وبدلا من ان يبني نتنياهو القصور على الرمال، فليباشر جديا ببناء جسور الثقة وقصور التعايش المشترك وابراج التعاون والتقارب مع شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني. وذلك من خلال الانسحاب الكامل من كل الاراضي المحتلة.

لا يمون على تكّة سرواله!

(تتمة من ص ١٠)

ضرب لبنان؟ وهل هذا هو رد نتنياهو على تصريحات الرئيس الاسد ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع، في اثناء وجود وفد الجماهير العربية هناك، حول تمسك سوريا بالسلام واعتبارها انه مسألة استراتيجية؟ ام ترى يمهد نتنياهو لمغامرة عسكرية؟ ام انه يستهدف كل ذلك معا ودفعة واحدة؟؟

بيغن شن غزوة عدوانية همجية على لبنان، وشمير بعد بيغن، قام بغزوة اخرى على لبنان متوهما انه سيقضي على المقاومة اللبنانية، وتكريس الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

ورابين بعد شمير، شن غزوة عدوانية على لبنان «لتكسير عظام» المقاومة.. وباء بالفشل.

ولم يقصر بيرس بعد رابين، فشن غزوة وحشية على لبنان، وهجّر مئات الوف اللبنانيين عن قراهم، وهدم المنشآت الحيوية والجسور والطرق والمحطات الكهربائية، ظانا انه سيقضي على المقاومة اللبنانية التي لم تتوقف حتى في اثناء هذه الغزوة الهمجية، واستمر سقوط الكاتيوشات على شمال اسرائيل.. وكانت نتيجة الغزوة ليس القضاء على المقاومة اللبنانية بل القضاء على مستقبل بيرس السياسي في الانتخابات. ثم فشل مسعاه لتشكيل حكومة وحدة وطنية. ولم يبق الا ان يقعد في بيته ويكتب مذكراته عن ماضيه.

اذن.. طالما جرب بيغن عضلاته في لبنان، ومثله فعل شمير ورابين وبيرس، فلماذا لا يجرب نتنياهو ايضا، حتى لا يكون ولو على الاقل في عيون المستوطنين وغلاة المتطرفين، اقل شأنا من زملائه، رؤساء حكومات اسرائيل في الغزو الهمجي، وليعلق على صدره مثلهم نيشان الخزي والعار من جهة وليدفع الشعب ثمن غزوته مثلما فعل من سبقه، من جهة اخرى؟

الدلائل تشير الى ان هناك نية مبيتة من نتنياهو لغزو لبنان. وهذا الاستفزاز الاخير بقصف مدينة صيدا، ان نتنياهو يعرف نتائجه مسبقا، دم ودمار في مدينة صيدا، يتبعه بدون شك، رد حزب الله بالكاتيوشا، ويتخذ نتنياهو من هذا ذريعة فيقوم بغزو لبنان، لان «لبنان خرق اتفاق الناقورة»!! ويضرب اللبنانيين بوحشية ليقول لسوريا ان اسرائيل قوية ولن تنسحب من هضبة الجولان، فاقبلوا بهذا الواقع والا.. وليقول للبنانيين، اوقفوا حزب الله وسلموا باحتلالنا للجنوب اللبناني.. وليقول للفلسطينيين هل ترون ما فعلناه في لبنان؟.. هكذا سنفعل بكم اذا لم تستسلموا وتقبلوا بما نعطيه لكم، وقد اخذتم اكثر مما اردنا ان نعطي.

الغريب، ان كل الأغبياء في الدنيا يرفضون ان يتعلموا او يتعظوا بتجربة غيرهم، ويتوهمون انهم اذا كرروا فعلة غيرهم، يقومون بها بشكل اذكى واحذق وسيتحقق لهم ما لم يستطع الذين سبقوهم تحقيقه.

انهم لا يفقهون، انه وان اختلفت اشكال البدايات، فان النهايات ستكون واحدة بل قد تكون اسوأ من النهاية السابقة.

ان اية مغامرة يكون نتنياهو يفكر في القيام بها في لبنان، دعونا نبشره!! انها ستكون وبالاً عليه وعلى سياسته وعلى حكومته. اذ مغامرة كهذه لن تفعل الا جلب سخط العالم على نتنياهو وحكومته، والا زيادة عزلة اسرائيل بشكل صعب جدا حتى على الولايات المتحدة صديقة اسرائيل، الدفاع عنها... الا اذا خفت ميكرونيزيا لنجدة اسرائيل!!

ومن جهة اخرى، لن تفعل غزوة كهذه غير ارغام الدول العربية وحكامها على التكتل والوقوف صفا واحدا، لان الحكام سيرون عندئذ في انفسهم الثور الابيض الذي بقي بعد الثور الاسود، وان التوسع والاطماع الصهيونية سوف تلحقهم عاجلا ام آجلا، وان شعوبهم لن تغفر لهم تخاذلهم وسكوتهم ان هم تخاذلوا او سكتوا.

فهل هناك عقل في رأس حكومة اسرائيل ورئيسها ليردهم؟ فان لم يكن فليفعلوها.. "בבקשה"!!

حجر في الهواء

يا مال الشام... طال المطال..



□ أحمد دحبور □

الآن وقد انفض السامر، وعادت الفاردة من دمشق مجبورة الخاطر، يبدو لي أن من حق سكان الصفوف الخلفية أن يقولوا كلمة في الموضوع، حتى لو لم يسمعهم أحد، اذ ليس كل ما يقال يسمع، تماماً مثلما ليس كل ما يعرف يقال، ولكن حسبنا ان نقول، وعمر القارئين وغير القارئين يطول..

* ثلاثة وفود *

الانطباع الأول عن زيارة هؤلاء الفلسطينيين لدمشق، أنهم ثلاثة لا وفد واحد، فوفد يحمل حنين العود الى قشره، أو القشر الى عوده، وليس يهم من هو العود ومن هو القشر، فجميعنا، من داخل وخارج، منسوبون، الى شجرة واحدة، ومسكونون بدمعة لم تنشطر الا ليبحث الماء عن الماء، في أوديسة مؤلمة أوشك القرن أن ينتهي ولا يلوح في الأفق أنها تنتهي قريباً، وهذا الوفد المتحدر من سلالة رسائل العرب الى ذويهم، وسلامي لكم، ونبلغكم ان خديجة تزوجت، وأن الحاج أسعد اعطاكم عمره، وعلى ذلك فأعضاء هذا الوفد، لم يكونوا جسراً ولم يعبروا على جسر، ولم يكونوا عرب لا أدري ماذا، بل مجرد فلسطينيين برّح بهم الشوق الى أهلهم الذين غادروهم، بفعل فاعل، قبل نصف قرن، والى امتداد وطنهم الكبير من الماء الى الماء، وعندهم كلمة طيبة من شأنها ان تنبت سبع سنابل، حملوها الى فيحاء الشام، ولسان الحال يبوح، بما في الروح من جروح، فقد طال المطال ولا يزال العود والقشر على العهد، ولا يزال خلف السؤال سؤال..

ووفد يبحث عن دور سياسي، والنفس أمارة بالسياسة، فالأخ يسايس أخاه حتى يتفقا على تركة الأب الذي قد يموتان قبله، والبنت تسايس أمها حتى تسمح لها بخطفة رجل الى صديقتها، وقد تكون صديقتها صديقاً أو موعداً في السينما، والغريق يسايس البحر حتى يجدل من الموج طوق نجاة، وياسر عرفات يسايس الأقربين والأبعدين ليطيل عمر قطار آخر الرحلات بما يكفي للوصول الآمن الى أولى المحطات، وهكذا.. والوفد الباحث عن الدور السياسي هنا، له في غزة كلام، وله في الجليل والمثلث والنقب كلام ثان، فلمَ لا يكون له في دمشق كلام ثالث؟ وهذا الوفد تحديداً، يعرف السائس الشامي كيف يناغشه ويناغيه وكيف يأخذ منه ولا يعطيه، فقلب العروبة النابض، وحده، يقرر من يستقبل ومن يستبعد، وهو وحده يقرر لمن يخفق وعمن يعرض، وهو هو، وحده وحده، القادر على تبديل المشهد واعادة ترتيبه . فاليوم نتفق على هذا ونرفض ذاك، وغداً لنا رأي آخر، أما صاحب الديوان في تل أبيب - عفواً ، في أورشليم القدس - فيرى ويضحك، أو يرى ولا يضحك، أو لا يرى إلا ما يضحكه، أو لا يضحك الا على ما يرى... ثم ان لديه وقتاً لتسلية الجمهور، فهل الوفد جسر، ام عابر على جسر أم ان الجسر انهدم؟ وهل تسلم الرئيس السوري الرسالة أم أناب عنه وزير الخارجية، وحتى نأتي بالفائدة: هل نستعيد رفات، ايلي كوهين أم لا؟

أما الوفد الثالث فهو الذي يقول (لا أنا ولا أنت ولا بنت الجيران). بل هو الذي يقول نحن أعضاء في أحزاب صهيونية.. والواقع ان هذه أحجية عجزت عن حلها، اذ كيف يدخل الهدين مسابقة الخفاء، أو كيف يدخل الأبيض مسابقة الأكثر سواداً؟ ولا علاقة لهذا الكلام بالعنصرية بل بالمنطق، فاذا كان هؤلاء القوم حزبيين فهم سياسيون، واذا كانوا كذلك فهم مفاوضون مفوضون، لكنهم يقولون غير ذلك، ومع ذلك فقد حملوا رسائل، وقد تكون النوايا طيبة أو فلتكن ما شاءت أن تكون، لكن السؤال يتعلق بالانسجام النفس، فعندما كانوا في مخيم اليرموك مثلاً، هل كانوا يمثلون الطرف الآخر لدى الفلسطينيين؟ أم كانوا فلسطينيين من نوع خاص أمام فلسطينيين من نوع عام؟ ولو حملوا من ذلك النوع العام رسالة الى الداخل، فهل يحملون الرسالة الى الناصرة وشفاعمرو وأم الفحم أم الى بيبي باراك؟ رحم الله هملت، ان هي الا كلمات، كلمات..

* الجمل والبطيخ *

وهناك سؤال يصلح - كما أظن - لمواجهة الوفود الثلاثة، العربي، والسياسي، والصهيوني، وقبل أن يأخذنا السؤال أو يعود بنا، لا بد من استدراك ضروري، فتسمية الوفد الأول بالعربي، لا يعني اسقاط هذه الهوية عن الآخرين، فلست ممن يجيز لنفسه حق منح قسائم الهوية والوطنية وما الى ذلك، ولكنه تدبير اقتضاه التصنيف الموضوعي (أو غير الموضوعي - حسب موقف القارئ) وفق اختيارات الوفود الثلاثة.

اما السؤال فهو: سواء أكان الأمر حنيناً الى حاضرة عربية، أم ممارسة حق في السياسة، أم اختياراً للطرف الآخر، فهل يمكن أن تكون هذه الزيارة من غير هدف؟ اتوقع ان يجيبني مجيب، بل هناك أهداف للزيارة بعدد «الوفود» التي تؤلف الفاردة.. وهذا صحيح، لكننا تعودنا على أن اللغة غير محايدة، فعندما نقول كلمة «هدف» أو «أهداف»، فانما نربط ذلك بمجريات الأمور، والمجريات تقول ان سورية مشتبكة مع الحدث السياسي حتى أذنيها، بل ان الرئيس السوري، هو أول حاكم لدمشق يتعاطى مع برامج اجرائية للتسوية، قائمة على مشروعات استحقاقات، وقد لا ننسى ان قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨، انما صيغ بهدف تنظيم وقف اطلاق النار بين هذه السورية وبين محتلي المرتفعات السورية المسماة بالجولان، واذا كان هذا مما يعرفه عابر الطريق، فان هذا العابر يعرف أن الزيارة ما كانت لتتم لولا موافقة (ولو على مضض) من حكومة نتنياهو، وهي ليست على مضض دائماً، فلو كان لهذه الحكومة الخيرة المطلقة من أمرها لشكلت الفاردة تشكيلاً مختلفاً، ولكنها لم تر ضرراً في سياسة الباب الموارب: نعم ولا، شمّ ولا تذق..

وأمام ظرف زمني محدد كهذا، فان قاسماً مشتركاً كان يفرض حضوره بين الوفود التي تشكل الفاردة، ولما كان هذا القاسم يتعلق بما بقي من الحلم الفلسطيني فان اخذ الطرف الفلسطيني بالاعتبار كان امرا واجبا، والذي جرى ان المعادلة تركبت على النحو البسيط التالي: على اليمين، تقف حكومة نتنياهو التي تقطع الزرع والضرع الفلسطينيين، من سرقة المال، الى محاصرة الهواء، الى اغلاق شقوق الحلم، وعلى اليمين الآخر، تقف سياسة عربية رسمية متشددة في حقها الذي تقره عليها أمم الأرض جميعاً، ولكنها متشددة، أيضاً وأيضاً، ضد منظمة التحرير الفلسطينية، حتى لتمنع الفلسطيني، لمجرد أنه مولود في غزة مثلاً، من دخول أراضيها، واذا كان له ذلك فبعد وساطة طوب الأرض.. وبين هذه وتلك، تتحرك الفاردة من هذه البلاد، الى دمشق، لكن الفاردة، في العادة، تطلب عروساً فمن هي العروس؟

هل سمع أعضاء الوفود الثلاثة شيئاً من نشرات الأخبار وهم في دمشق؟ الم يلفت أسماعهم هذا السيل من الشتائم على ياسر عرفات من الرسمية اللبنانية التي هي الشقيقة الصغرى (حتى لا نقول شيئاً آخر) للرسمية السورية؟ هل كانت تلك مصادفة؟ أم أنها رسالة؟ وبعد استقبال وفد صهيوني في دمشق.. حتى لو كان أعضاؤه فلسطينيين، وحتى لو كانوا غير رسميين (مع أنني لا أفهم هذه النقطة) فلماذا هذا الموقف من المنظمة؟ هل المنظمة تخدم الصهيونية أكثر من الوفد الصهيوني الفلسطيني غير الرسمي؟.. عجبي!

قد تقول الوفود الثلاثة، وما شأننا في ذلك؟ انها مسؤولية سورية.. بل اننا حاولنا، كل لأسبابه وعلى طريقته، ان نجسر الهوة.. وساعتها سنقول: معكم حق، بدليل أن سورية وافقت على نشر خبر مفاده أنها قد توافق على وساطة قد تسعى الى لقاء، قد يتم بين ياسر عرفات وربما الرئيس السوري.

ما دامت الزيارة ذات هدف، فنحن نفهم أن يكون الهدف هو شد أزر سورية العربية في عنادها العادل وموقفها المبدئي.. لكن ما يصعب فهمه أن يأتي ذلك في سياق الحملة على منظمة التحرير الفلسطينية.. لم يقل أحد، أن الفاردة بحد ذاتها قد حملت على المنظمة، بغض النظر عن موقف الوفد «السياسي»، ولكن عندما تكون المعادلة مركبة من عدة أطراف، فعلى الداخل فيها أن يحسبها حساباً صحيحاً، والا.. فيا ما كسر الجمل بطيخاً..

* كلام مؤجل *

أخشى ان تكون المرارة قد عقدت بين هذه الكلمات بحيث ابدو مثل عجائز الفرح التي لا ترى الا عيوب العروس، ولهذا لا بد من استدراك آخر، وهو ان الزيارة، بحد ذاتها، تنطوي على جانب انساني خاص بجراحنا الفلسطينية، فكما لم أستطع مقاومة حق العودة، عندما عدت، وأنا أدري أن ما ينتظرني ليس أهلاً وسهلاً بل «بسيدر»، فانني أفهم لهفة الأهل في الجليل والمثلث والنقب الى رؤية الأهل في المنفى، بل الى زيارة دمشق، التي هي في سويداء قلب كل عربي، وأستطيع ان أتخيل دقات القلوب في سوق الحميدية والحريقة والبزورية، أو عند المسجد الأموي ومقام السيدة زينب، أفهم ما يعني التجوال في ساحة المرجة وحول السبع بحرات، على سفح قاسيون وفي الوادي الأخضر.. انها دمشق وليست أي كلام، وانهم أهلنا الشوام الذين لم نشعر يوماً، ونحن في حماهم، الا اننا منهم، وهم منا، حقوقهم حقوقنا، وواجباتهم واجباتنا، بل لم لا نقول ان شهدا مهم شهداؤنا.. ولعل هذا الحبل السري الذي يربط فلسطين بسورية، هو ما أثار حفيظة غلاة الصهاينة الذين فقدوا أعصابهم، فجعلوا يكيلون لزائري دمشق هذا السعار وهذه الشتائم وهذا الوعيد.. لقد شعر من وافقوا (ولو على مضض) على هذه الزيارة، بان السحر قد ينقلب على الساحر، لا من حيث النتائج السياسية، بل من حيث تحريك ذلك الماء الذي لم يتعكر، ولم يستنقع، ولم يتخفف من سمك الجنة الذي يصل الروح بالروح..

لقد كان، في الخطاب الصهيوني، كلام مؤجل دائماً.. استحقاقات تدخل في باب المسكوت عنه، وغير المفكر فيه، وعندما تفرض هذه الاستحقاقات نفسها، نرى رد الفعل عصبياً، يعبر عنه التخبط في التصريحات..

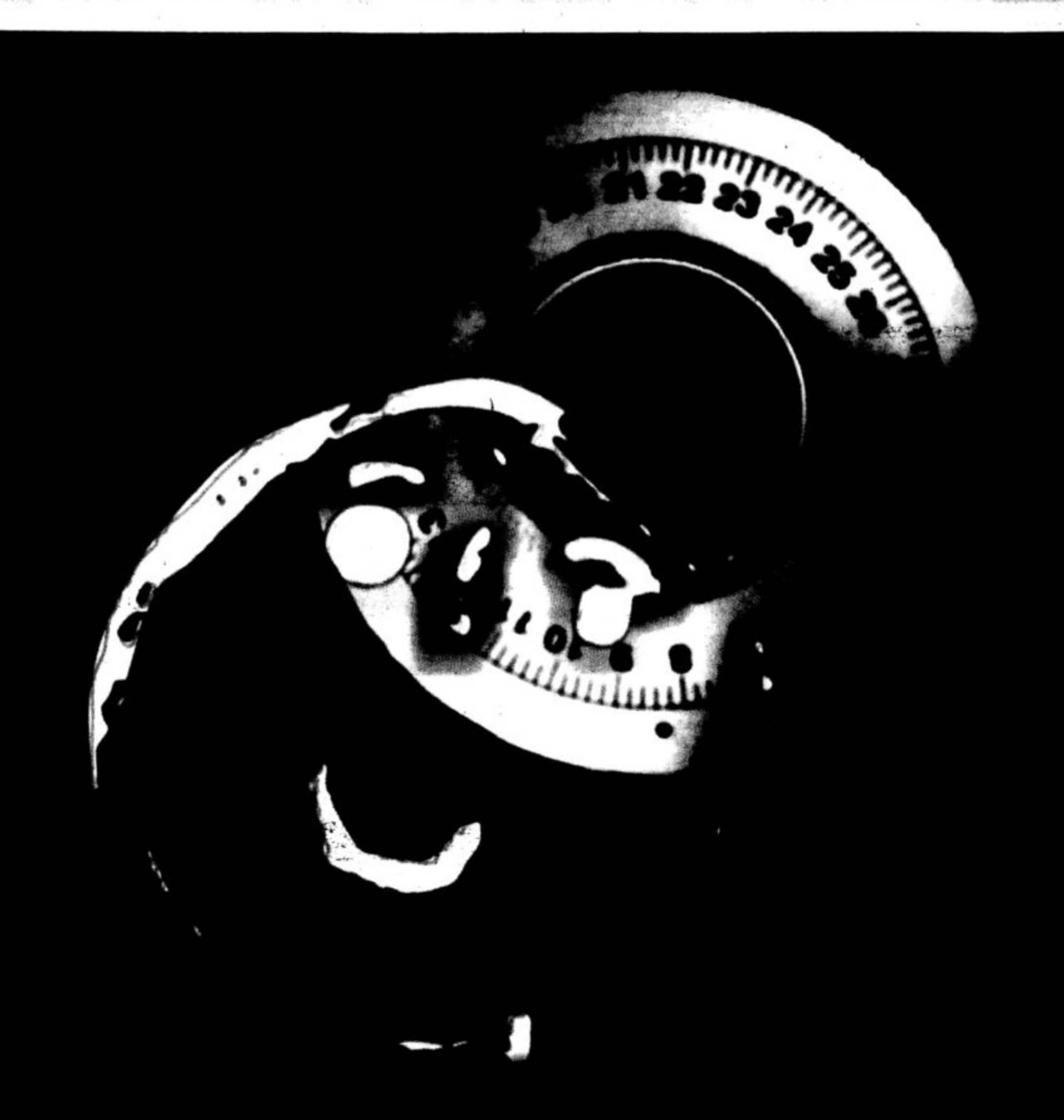
لقد سمعنا صهاينة وقورين، يحبون ان يظهروا معتدلين في العادة ، ولكنهم هذه المرة، يندون بتصريحات زائري دمشق الخاصة بحق العودة، وبما وصفه هؤلاء الصهاينة الوقورون باحياء الأحلام المدفونة.. مع ان شارون وايتان وفوقهما بيغن، لم يستطيعوا أن يتجاهلوا (ولو من باب الشكليات) وجود مشكلة خاصة باللاجئين، وحتى نتنياهو شخصياً، يقرّ (ولو من أجل ان ينسى) ان في معاهدة اوسلو - واشنطن بنداً طويلاً عريضاً خاصاً بحق العودة، وقد يسمى بقضية اللاجئين، ثم ان هذه الحكومات المتعاقبة، من بن غوريون الى نتنياهو، لم تستطع ان تقفز عن حقيقة أن لهذه الأرض مالكين غيرهم، ولذلك ابتدعوا قانون أملاك الغائبين.. فالغائبون ليسوا ذوي احلام ميتة، انهم وثائق متحركة، تعدادها بالملايين ومهما تأجل الكلام المسكوت عنه، يظل كلاماً من لحم ودم واستحقاقات.

* الجالية *

خلال هذه الزيارة، تمكن بعض الزائرين من زيارة حي الأمين في دمشق، حيث يسكن اليهود، وكانت هذه لفتة طيبة وضرورية، طيبة ليعرف العالم ان الفلسطيني لم يكن في يوم من الأيام ضد معتنقي الديانة اليهودية، بل ان كثيراً من اللاجئين الفلسطينيين في دمشق، سكنوا بين اليهود اثر نكبة ١٩٤٨، وهي ضرورية ليعرف العالم حقيقة الأمان المتحقق للمواطنين السوريين من ذوي الديانة اليهودية، وهو ما ينقض الأساطير المروجة عن اضطهادهم المزعوم في دمشق..

الا ان ما أثارني وأثار استغرابي، هو ما صرح به أحد هؤلاء الأخوة، وهو شخص وطني أكنّ له احتراماً وتقديراً ومحبة على غير معرفة، وكان تصريحه هو أنه زار الجالية اليهودية في دمشق.. فكيف يسمي هؤلاء المواطنين بالجالية، وهو الذي يقول ان لديهم أثراً تاريخياً في دمشق عمره الفان وأربعمئة سنة، فاذا لم يصبح المرء مواطناً عبر هذا التاريخ الشاسع فمتى يصبح كذلك؟ ان اصرار القاموس الصهيوني على تسمية يهود العالم بأبناء الجاليات، يعني أنهم طارئون في تلك البلاد، وان بلدهم الحقيقي هو بلدنا.. فلسطين، وهو ما يستتبع بالضرورة، انه اذا كان اليهودي الدمشقي ابن جالية، فان الفلسطيني في فلسطين هو ابن جالية عربية أيضاً، وهذا ما لا يمكن ان يكون مقصد ذلك الأخ الكريم باستخدام ذلك المصطلح الخطأ..

وأخيراً: من عادة الفاردة أن تنشد وهي عائدة: يخلف عليكو كتر الله خيركو، ما حد عجبنا بالنسايب غيركو.. والأمل الا تلزمنا نتيجة الزيارة بعبارة من نوع: عظم الله أجركم.





المسرح العربي في اسرائيل يقدم:

غسّل وجّك يا قمر

تاليف: دافد سارير

اخراج: يحيئيل اورجال

مكرم خوري محمود قدح سلوى نقارة حداد غسان عباس نورمان عيسى

تعاد العروض في قاعة حمام الباشا، وادي الصليب، الساعة ٨:٣٠ مساء ايام:

السبت ٢٣ ١ ٩١ الاثنين ٢٥ ١ ٩١ الاربعاء ٢١ ١ ٩١ الجمعة ٢٩ ١ ٩١

الاحد ٢٤ ١ ٩١ الثلاثاء ٢٦ ١ ٩١ ٢١ ١ ٩١ عرض احتفالي السبت ٣٠ ١ ٩١

تعاد العروض في قاعة المركز الثقافي البلدي، الساعة ٨:٣٠ مساء يومي:

الجمعة ٥ ٩ ٩١ السبت ٦ ٩ ٩١